تقييم تجربة التعليم عن بعد بالجامعات المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) "من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"

إعداد
د/ عبد الستار محروس عبد الستار
مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم-كلية التربية جامعة الفيوم

ملخص البحث :

هدف البحث الحالى إلى تقييم تجربة التعليم عن بعد كأحد الآليات التي اتبعتها الجامعات الحكومية المصرية لتحقيق التباعد الاجتماعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ظل أزمة فيرس كورنا المستجد "كوفيد ١٩" وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك لوضع آليات مقترحة لإدارة العملية التعليمية بالجامعات الحكومية المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانتين، واحدة موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم قوامها (٣٥٤)، والأخرى موجهة لعينة من الطلاب قوامها (٧١٤) بجامعات الفيوم والقاهرة وأسيوط والإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الرضا لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب عن التجربة، وأوصى الباحث بضرورة تطوير منظومة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية المصرية من خلال نشر ثقافة التعليم عن بعد، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية بالجامعات، والتدريب على أنظمة التعليم عن بعد، علاوة على زيادة المخصصات المالية للجامعات الحكومية في الموازنة العامة للدولة وإيرادات الصناديق الخاصة لدعم التعليم عن بعد، هذا بالإضافة إلى التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث بالجامعات بواسطة مراكز ووحدات إدارة الأزمات بكل جامعة.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد، فيروس كورونا، الأزمات التعليمية.

Abstract:

The current research aimed at evaluation the experience of distance education as one of the mechanisms followed by egyptian public universities to achieve social distancing for students and faculty members in light of virus Corona crisis "Covid 19". To achieve the goal of the study, two questionnaires were prepared, one directed at a sample of faculty members and their assistants of (354), and the other directed at a sample of (714) students at the universities of Fayoum, Cairo, Assiut and Alexandria.

The study concluded that there is a low level of satisfaction for faculty members, their assistants and students with the experience, and the researcher recommended the need to develop the distance education system in Egyptian public universities by spreading the culture of distance education, developing the technological infrastructure in universities, training on distance education systems, increasing financial allocations for public universities in the state budget and revenues from private funds to support distance education, in addition to planning for crisis and disaster management in universities by centers and crisis management units in each university.

Key words : Distance Education, Coronavirus, Educational Crises.

مقدمة البحث :

تعد الأزمات جزءًا من نسيج الحياة الإنسانية في أي مجتمع، وسمة من سمات الحياة المعاصرة، بدءًا من الأزمات التي تواجه الفرد مرورًا بالأزمات التي تمر بها الحكومات والمؤسسات وانتهاء بالأزمات الدولية، ولقد ازدادت الحاجة إلى التعامل مع الأزمات في العصر الحالي من خلال استراتيجيات وبدائل وأساليب جديدة غير تقليدية، حيث أن التعامل السئ معها يترتب عليه خسائر مادية وبشرية ونفسية واجتماعية كبيرة، بالإضافة إلى تهديدها للأهداف الأساسية للنظام مما يؤثر على نجاحه وبقائه.

والمؤسسات التعليمية – كباقي المؤسسات في المجتمع – تواجه العديد من الأزمات، إلا أن أغلب قيادات المؤسسات التعليمية لم تتأهل للتعامل معها وإدارتها بصورة متكاملة، بالإضافة إلى ندرة وجود فريق خاص لإدارة الأزمات، وغياب البرامج الموجهة لتدريب العاملين على إدارة الأزمات والمخاطر، علاوة على قلة وعي وثقافة العاملين، لذلك نجد أن القدرة على إدارة الأزمات هى مهارة يحتاج لها معظم القادة التربويين للتدريب عليها بهدف درءها قبل وقوعها، واتخاذ القرارات السليمة لمواجهتها، وتقليص أضرارها.

وتعد جائحة فيروس كورونا من أبرز الأزمات التي أثرت على جميع مناحي الحياة ولعل أبرز هذه المناحي هي المجال التعليمي في المدارس والجامعات، حيث أدى انتشار هذا الفيروس إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم في محاولة لتقليل انتشاره، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

وكغيره من استراتيجيات التعليم، يأتي التعليم عن بعد مع مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، أضف إلى ذلك بالطبع أنه لا يمكننا توقع نتائج مثالية من هذه التجربة نظرًا للسرعة الفائقة التي اضطرت فيها المدارس والجامعات إلى الانتقال إلى هذه الاستراتيجية للحفاظ على استمرارية تعليم الطلبة باعتباره أولوية قصوى في خضم تفشي الفيروس الذي شلّ المنطقة، ويمكن القول بأن تجربة التعليم عن بعد لا تنتابها العراقيل وحسب، بل عرّت أيضا عيوب أنظمة تعليمية لم تنجح أصلاً في النموذج التقليدي القائم على الدراسة داخل الفصول.

وفي مصر لم يكن لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات خيار آخر غير الاندماج في عملية التعليم عن بعد بالإمكانيات المتاحة، عقب تعليق الدراسة بالجامعات، فحلت مواقع التواصل الاجتماعي محل المدرجات بالكليات، وأصبحت منصات تعليمية يتواصل خلالها الطالب مع أستاذ المادة بشكل غير مباشر لتلقي المعلومة، مثل فيس بوك وواتس آب، ولفت عدد من الأساتذة الذين وظفوا التعليم عن بعد بشكل جيد، إلى أن فيروس كورونا حقق نقلة كبيرة في التعليم الجامعي لتعظيم الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، مؤكدين أنه أفضل الحلول في الوقت الحالي.(https://www.elwatannews.com, 10/6/2020)

إلا أنه على الرغم من ذلك يظل هناك مجموعة من المعوقات والسلبيات التي قللت من نجاح التجربة بالجامعات المصرية من أبرزها : العدالة في الاستخدام الأمثل للتعليم عن بعد خاصة في تلك الظروف المفاجئة، فالعدالة تشمل النواحي المادية والاجتماعية للمتعلمين في امتلاك أجهزة إلكترونية حديثة وسرعة الإنترنت وتكلفة الإشتراك فيه، فمن الممكن تكون هذه الأجهزة غير متوفرة لكثير من المتعلمين، لذلك تظل قضية العدالة عائق للوصول للنتائج المرغوب فيها من عملية التعليم عن بعد، كما أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات مازالوا يحتاجون للوعى الإلكتروني، والمزيد من التدريب اللازم، علاوة على ضعف البنية التحتية الرقمية للجامعات الحكومية المصرية، وغيرها من المعوقات التي يجب أن تبحث لها الجامعات عن حلول إذا أرادت تعميم وتطبيق التعليم عن بعد في السنوات القادمة لمواجهة أي أزمات محتملة.

من هذا المنطلق حرص الباحث على إجراء هذا البحث كمحاولة لقياس رضا منتسبي الجامعات الحكومية المصرية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول واقع تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا والمعوقات والمشكلات التي واجهتها، وتقديم مجموعة من التوصيات والآليات لإدارة الأزمة في الفترة القادمة.

مشكلة البحث :

يعد استخدام نمط التعليم عن بعد أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن أزمة انتشار فيروس كورونا، حيث هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره

إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيًا، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

هذا وقد وضعت وزارة التعليم العالي وكذلك المجلس الأعلى للجامعات، عددًا من البدائل لاستمرار العملية التعليمية بالجامعات بما يحقق المتطلبات الأساسية والحد الأدنى من معايير إتمام المناهج في ضوء اختلاف طبيعة ونظام الدراسة وأسلوب إجراء الامتحانات في الكليات المختلفة مع التقيد بما اتخذته الدولة من تدابير للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد – ١٩، حيث قامت الوزارة – بعد قرار تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات – بتطبيق خطة نظام " التعليم عن بعد " بما يضمن استمرار العملية التعليمية، وبما يعكس مدى الاستعداد لمواجهة الأزمات، وذلك ضمن الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الفيروس.

وفي ظل الأزمة وما اقتضته من حجر منزلي، وجد أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم مبعدين قصرًا عن قاعات الدراسة، ووسائل التواصل المتاحة أمامهم لا تتعدى الهواتف الذكية، والحواسيب وشبكة الإنترنت، مما استدعى تطبيق حلول سريعة، ونماذج وملائمات متعددة ومتنوعة للتعلم، الأمر الذي أُجبِرَ فيه طرفي المعادلة التعليمية (المعلم والطالب) إلى نوع جديد من التعليم والتعلم لم يألفه الطرفان من قبل.

وبعد تطبيق دام لأكثر من شهر ونصف لتجربة التعليم عن بعد بالجامعات، كشفت أزمة كورونا عمق أزمة التعليم الإلكتروني في الجامعات، وكشفت ما خلف الأبواب من ضعف جاهزية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، فالمبادرات التعليمية عن بعد كانت خجولة وهشة وبدون ملامح واضحة، إلا في عدد من الكليات التي تمتلك منظومات ومنصات تعلم حقيقية وحصص محوسبة أو صفوف افتراضية، كما لا نغفل الطلاب وأولياء الأمور الذين لم يعتادوا هذا الكم أو النوع من التعلم داخل البيت، في ظل وجود شبكات إنترنت لا تستوعب هذا الكم من الطلاب والمعلمين والعاملين في آن واحد، كما لا نغفل أن هناك الكثير من الطلاب والطالبات لا يملكون حواسيب في بيوتهم، ولا نغفل

أيضًا أن بعض من يملكون الحواسيب لديهم مشاكل في شبكات الإنترنت، وخاصة في المناطق والقرى البعيدة، أو حتى في ضواحي المدن المكتظة.

وفي ضوء ما سبق يحاول البحث الحالي الكشف عن مدى نجاح تجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتي تم تطبيقها بالجامعات الحكومية المصرية في ظل أزمة كورونا في الفترة من منتصف مارس ٢٠٢٠ حتى نهاية إبريل ٢٠٢٠ ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما الأسس النظرية لإدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية ؟

٢- ما أبعاد فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" ؟ وما انعكاساته على الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة ؟

٣- ما الجهود التي بذلتها الدولة ووزارة التعليم العالي في إدارة أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" ؟

٤- ما تجربة الجامعات الحكومية المصرية في التعليم عن بعد في ظل أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"؟

٥- ما درجة رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"؟

٦- ما البدائل المقترحة لإدارة العملية التعليمية بالجامعات الحكومية المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقييم تجربة التعليم عن بعد كإحدى الآليات التي اتبعتها الجامعات الحكومية المصرية لتحقيق التباعد الاجتماعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ظل أزمة فيرس كورنا المستجد "كوفيد ١٩" وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

أهمية البحث :

١- **الأهمية النظرية :** تنبع أهمية البحث من أهمية التعليم عن بعد باعتباره خيارًا استراتيجيًا لاستكمال الدراسة بالجامعات وقت حدوث الأزمات، كما تنبع أهمية البحث من كونه يتناول أخطر أزمة مرت على الإنسانية في آخر مائة عام، كما تبرز أهميته في أنه تناول طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس لاستقصاء رأيهم حول مدى نجاح تجربة التعليم عن بعد التي تم تطبيقها في الفترة من ١٥ مارس ٢٠٢٠ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠.

٢- **الأهمية التطبيقية :** التوصل لمجموعة من المقترحات والتوصيات المنبثقة من دراسة علمية من أجل تفعيل تجربة التعليم عن بعد بالجامعات في ظل استمرار أزمة فيروس كورونا مستقبلًا.

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها كيفيًا وكميًا لتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطوره، كما استخدم البحث الحالي مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لتفسير نتائج الدراسة الميدانية، ثم وضع آليات مقترحة لاستئناف الدراسة بالجامعات المصرية في ظل استمرار أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد – ١٩ أو أي أزمات محتملة تحول دون استمرار الدراسة، هذا بالإضافة إلى تقديم مجموعة من المقترحات لمعالجة مشكلات وسلبيات تجربة التعليم عن بعد التي تم تطبيقها بالجامعات المصرية في الفترة من ١٥ مارس ٢٠٢٠ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠.

مصطلحات البحث :

١- **فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) :** عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات الكورونا المعروفة التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي بدأ ظهوره نهاية عام ٢٠١٩ في مدينة " يوهان " الصينية، ومن أبرز أعراضه الحمى والإرهاق والآلام والسعال الجاف، وينتقل

الفيروس إلى الشخص السليم عن طريق القطيرات الصغيرة المتناثرة من شخص مصاب عن طريق السعال أو العطس، أو من خلال لمس القطيرات المتناثرة على الأسطح المختلفة.

(World Health Organization, https://www.who.int/news-room, 30/1/2020)

٢- تجربة التعليم عن بعد :

- التعليم عن بعد هو أحد أنماط التعليم المستخدمة في الجامعات والذي يقوم على توظيف تكنولوجيا الاتصال بأشكالها المتعددة بهدف توفير التعليم لكل من يطلبه دون أن تحول العقبات الخاصة بالبعد المكاني أو الزماني ، أو عدم تواجد الجامعات التقليدية بين التعليم ومن يرغب فيه.(هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح، ٢٠١٧، ٩٠)
- وتعرف تجربة التعليم عن بعد إجرائيًا بأنها : الآلية التي أطلقها المجلس الأعلى للجامعات في التعلم عن بعد لاستكمال الدراسة في الجامعات في ظل أزمة انتشار فيرس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) وذلك في فترة تعليق الدراسة بالنظام التقليدي من ١٥ مارس ٢٠٢٠ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠.

٣- **التقييم :** هو مجموع الإجراءات والأساليب الكفيلة للكشف عن حركة مؤسسة أو نظام ما بكل مكوناته وخواصه وفعاليته ونتائجه، ويتطلب إصدار حكم أو قرار بشأن إنجاز أو تحصيل مخرج ما. (وليد خضر الزند، ٢٠١١، ٨)

- ويعرف التقييم إجرائيًا بأنه : مجموع القرارات والتفسيرات التي يصدرها الباحث حول تجربة نظام التعليم عن بعد التي تم تطبيقها بالجامعات الحكومية المصرية أثناء أزمة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، بعد تحليل البيانات وجمع الأدلة من الظاهرة.

حدود البحث :

أ- **حدود موضوعية :** اقتصر البحث الحالى على تقييم تجربة التعليم عن بعد بالجامعات المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

ب- **حدود مكانية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية فى (٤) جامعات حكومية هى : جامعة القاهرة، وذلك باعتبارها من أعرق الجامعات المصرية وأكبرها من حيث الإمكانات المادية والبشرية، وجامعة الفيوم، وذلك باعتبارها محل عمل الباحث، وجامعة أسيوط، لكونها ممثلة لجامعات صعيد مصر، وجامعة الإسكندرية، كممثلة لجامعات الوجه البحري.

ج- **حدود بشرية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وعينة عشوائية من الطلاب بالفرق النهائية وفرق النقل والدراسات العليا بالجامعات سالفة الذكر.

د- **حدود زمنية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة من ٢٠٢٠/٥/١ إلى ٢٠٢٠/٥/٣٠.

الدراسات السابقة :

أولًا : دراسات عن إدارة الأزمات التعليمية

١- دراسة (Raven Padgett, 2006) هدفت إلى التعرف على أساليب إدارة الأزمات و دور التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمة، وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من المدارس قادرة على مواجهة الأزمات والكوارث، وذلك لقدرتها على التخطيط الجيد للأزمة ومعرفة كيفية مواجهتها والتغلب عليها، وأكدت الدراسة أن الاستعداد للأزمة يتطلب توافر موظفين مدربين، وتخطيط جيد ونظام اتصال فعال.

٢- دراسة (Kollie Ellen, 2007) هدفت الدراسة إلى تفعيل عملية التخطيط للأوبئة في المدارس العامة يكون هدفها هو التحكم في انتشار عدوى الأمراض، علي أن تراعي عملية التخطيط العديد من الاعتبارات المهمة من أهمها : أن تكون الخطة متناسبة مع حجم وعدد الأفراد المتواجدين في الأزمة أو الكارثة، واستخدام معايير قومية كمعايير منظمة الصحة العالمية، والعمل مع خبراء الصحة المحليين، والتأكيد على مواصلة العمل، مع ضرورة تقليل القوى العاملة، واستخدام التعليم البديل عبر الإنترنت، والاهتمام بصحة هيئة التدريس والطلاب، مع أهمية المحافظة على الخطة كوثيقة حيوية.

٣- دراسة (ماهر أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على الأزمات التربوية وأسبابها ومظاهرها، ومراحل إدارتها، وكذلك دور التخطيط الإستراتيجي في مواجهة الأزمات التربوية والحد من آثارها السلبية بالمؤسسات التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أسلوب التخطيط الإستراتيجي يساعد المؤسسات التربوية على مواجهة الأزمات التربوية والحد من آثارها السلبية وتقليل الخسائر المادية والبشرية إلى أقصى حد ممكن، وذلك من خلال طرح عدة بدائل وخيارات عديدة يمكن إتباعها للوصول بالمؤسسة إلى حالة الاستقرار التي كانت عليها قبل حدوث الأزمة.

٤- دراسة (عبير بنت فاروق حامد أكبر، ٢٠١٢) هدفت إلى تعرف مفهوم الأزمة وإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية، وإبراز أهم عمليات إدارة الأزمات بالمنهجية العلمية في المؤسسات التعليمية، والتعرف على الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الأزمات المدرسية، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية التي تسهم في مواجهة الأزمات بالمؤسسات التعليمية.

٥- دراسة (علية محمد إسماعيل شرف، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على أسباب وقوع الأزمات التعليمية، وأهم المتطلبات اللازمة لإدارتها، بالإضافة إلى معوقات إدارة الأزمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.

٦- دراسة (عبد اللطيف صالح عيسى مريود، ٢٠١٤) هدفت إلى تعرف دور إدارة الأزمات التعليمية في حل مشكلات مرحلة التعليم الأساسي ومدى إسهامها في إمكانية تطوير التعليم، والوقوف على دور المعلومات التربوية في اتخاذ القرارات لمواجهة الأزمات التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم توفر المعلومات التربوية يضعف عملية اتخاذ القرارات وسرعتها، علاوة على افتقاد إدارة التعليم إلى التدريب على إدارة الأزمات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي.

٧- دراسة (سوزان محمد المهدي، وآخرون، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لإدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية، ورصد الأزمات التي تعرضت لها المدارس عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وإبراز أهم الممارسات السلوكية لمديري مدارس المرحلة الثانوية ومسئولي وحدة إدارة الأزمات بها في التعامل مع الأزمات المستجدة، والوقوف على الصعوبات التي واجهتهم وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة في نتائجها لمجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية بشأن مجموعة من الأزمات مثل (الإرهاب، العنف المدرسي، الشغب الطلابي، توقف العملية التعليمية وإغلاق المدارس)، وترى الدراسة أن القيادات التعليمية يمكن لها التعمل مع أزمة توقف العملية التعليمية وإغلاق المدارس عن طريق الاستعاضة بنظام التعليم عن بعد لتحقيق التواصل اليومي بين المعلم والمتعلم.

٨- دراسة (عطاف شفيق الزعبي، ٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع واقع ممارسة إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وأصت الدراسة بإنشاء وحدة متخصصة في إدارة الأزمات على مستوى كل كلية في الجامعات، تكون مسؤولة بشكل مباشر عن علاج الأزمات، وعمل خطط استراتيجية مستقبلية لإدارة الأزمات، وتدريب العاملين عليها في الجامعات.

ثانيًا : دراسات عن التعليم عن بعد

١- دراسة (Aytekin Isman&Others, 2004) هدفت إلى تقييم نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب بمرحلة التعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد يحتاج إلى إيلاء المزيد من الاهتمام واختيار المحتوى المناسب الذي يتم تدريسه؛ لأنه قد لا يكون كل المحتوى مناسبًا للتعليم عن بعد، كما يجب على المعلمين تصميم فصول مختلفة للتعليم عن بعد للفئات العمرية المختلفة؛

ذلك لأن الطلاب الأصغر والأكبر سناً لديهم مهارات وأساليب تعلم مختلفة، بالإضافة إلى أهمية مراعاة الاختلافات في التدريس عن بعد بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا، علاوة على ذلك، يجب على الجامعات الاهتمام بتوفير أفضل بنية تحتية للاتصالات؛ لأن نظام التعليم عن بعد يتأثر بشكل مباشر بطبيعة وجودة نظم الاتصالات، أخيرًا ، يجب أن توفر الجامعات برامج تدريبية مناسبة للمعلمين الذين ليسوا على دراية بالتعليم عن بعد.

٢- دراسة (Ozana Ural, 2007) هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعة التقليدية نحو التعلم عن بعد وتقنيات التعلم الذاتي، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو أن طلاب الدراسات العليا الذين لا يوجد لديهم اتجاهات إيجابية تجاه نظام التعليم عن بعد واستخدام تقنيات التعليم، لا يتفقون مع فكرة أن نظام التعليم عن بعد يدعم التعلم الذاتي.

٣- دراسة (دلال بنت منزل النصير، ٢٠١٣) هدفت إلى معرفة مدى تحقق أهداف نظام التعليم عن بعد في كليات البنات في المملكة العربية السعودية، وأهم الصعوبات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الدارسات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى مجموعة من المقترحات من أهمها : إعادة النظر إلى أهداف نظام التعليم عن بعد، وتوفير بنية تحتية والتي تتمثل في توفير كوادر بشرية مدربة، وتوفير خطوط اتصالات مناسبة، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي نجحت في تطبيق نظام التعليم عن بعد.

٤- دراسة (سعيد محمود مرسي عطية، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على صيغة الجامعة الافتراضية في كأحد صيغ التعليم عن بعد في تطوير التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، حيث استهدفت التعرف على خصائص الجامعة الافتراضية وأنماطها ومتطلبات الأخذ بها والتحديات التي تواجه ذلك، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الأخذ بصيغة الجامعة الافتراضية لحل مشكلات التعليم بجامعة الزقازيق وبخاصة التعليم المفتوح بها.

٥- دراسة (أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، ٢٠١٥) هدفت إلى الوقوف على ماهية التعليم عن بعد، نشأته، مفاهيمه، خصائصه، مبرراته، مبادئه، أهدافه، بالإضافة إلى الكشف عن خبرات كل من كندا والولايات امتحدة ونيوزلندا في مجال التعليم الجامعي عن بعد، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى تصور مقترح لتفعيل التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء الاستفادة من خبرات دول المقارنة محل الدراسة.

٦- دراسة (أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، ٢٠١٦) هدفت إلى معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا، وأثبتت بقاؤها لمدة (١٢) سنة، بل تعمل على التوسع والانتشار، والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، ولم تصمد إلا لعامين وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا، وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد: الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرة المادية والبشرية الإدارية والفنية، ومراكز الجودة والمراجعة، وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.

٧- دراسة (مشعل حسن حميد الحربي، ٢٠١٦) هدفت إلى معرفة معوقات التعليم عن بعد من وجهه نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز والتعرف على أثر كل من الكلية والجنس والعمر في هذه المعوقات، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه نظام التعليم عن بعد من أهمها : ارتفاع الرسوم الدراسية للتعليم عن بعد، وجود كلفة مالية للتجهيزات الإلكترونية المطلوبة بالنسبة للدارسين، الجامعات لا تدعم فرصة الاشتراك المنزلي بالإنترنت للدارسين بنظام التعليم عن بعد، يحتاج التعليم الإلكتروني تدريب مستمر وفقًا للتجديد، عدم حصول الدارسين على تدريب كافي على آليات التعليم عن بعد يؤثر على تمكنهم من الاستخدام، غياب التفاعل المباشر للدارسين مع أعضاء هيئة التدريس.

٨- دراسة (شعيب جمال محمد صالح، ٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على مدى جودة الخدمات الإلكترونية لنظام التعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق بين تقديرات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما توصلت إلى أن الخددمات الإلكترونية ببرنامج التعليم عن بعد في أمس الحاجة إلى المزيد من عمليات البناء والتطوير.

ثالثًا : دراسات عن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) وانعكاساتها على العملية التعليمية

١- دراسة (عمار حسن صفر، ٢٠٢٠) هدفت إلى تحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى عدم قدرة المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت – أثناء أزمة انتشار جائحة كورونا – من مواصلة تقديم خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الخاطئة والمتراكمة لصناع القرار التربوي فيما يتعلق استخدام ودمج وتوظيف تكنولوجيا المعلومات هي التي أدت إلى وجود فجوة رقمية بين الخدمات التربوية الحكومية وتلك التي تقدم من قبل القطاع الخاص.

٢- دراسة (عبد العزيز بن شوق السلمي، إسماعيل خالد علي، ٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل انتشار الجوائح الإنسانية (فيروس كورونا المستجد نموذجًا)، وذلك من خلال التعرف على مميزات ومتطلبات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وكذا التعرف على خصائص وطرق التواصل معهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من التحديات منها ما يتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة ومنها ما يتعلق بمعلمي الإعاقة السمعية.

٣- دراسة (فهد صالح قاسم مغربه، وآخرون، ٢٠٢٠) هدفت إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران، وبينت نتائج الدراسة أن جميع متطلبات التعليم الإلكتروني حصلت على درجة أهمية كبيرة، حيث جاءت المتطلبات الخاصة بهيئة التدريس في المرتبة الأولى تلتها متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية ثم متطلبات التجهيزات والبرامج وأخيرًا المتطلبات المتعلقة بالطلبة.

٤- دراسة (فاطمة الزهراء سالم محمود، ٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على الآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد ١٩، وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائح، كما دشنت الدراسة مصطلحًا جديدًا ناجمًا عن التباعد الاجتماعي وهو "التقارب الافتراضي" وآليات التعامل مع التباعد الاجتماعي من خلال التقارب الافتراضي، وانتهت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الاجتماعي، ومجموعة من الاحتمالات المتوقعة من جراء تلك السيناريوهات.

٥- دراسة (آمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية- الاكتئاب والكدر النفسي- الوساوس القهرية- الضجر- اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied – 19 لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في ظل أزمة كورونا.

٦- دراسة (محمد الأصمعي محروس، ٢٠٢٠) هدفت إلى تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا – كوفيد ١٩ المستجد، وذلك من خلال تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع الأزمات والكوارث الطارئة، وتوصلت الدراسة إلى نظرية تربوية جديدة لإدارة جائحة كورونا، حيث اعتمدت تلك

النظرية على عدة مبادئ أهمها : القيادة الواعية في إدارة جائحة كورونا، وضع مجموعة من البدائل للتعامل مع الجائحة مع تحديث المعلومات والمعارف، والتعاون في تنفيذ نماذج المحاكاة في إدارة الجائحة، والتدريب المستمر على بناء النماذج المقترحة حول الاكتشاف المبكر لمرضى فيروس كورونا، وأوصت الدراسة بضرورة تدشين وحدة لإدارة فيروس كورونا داخل كل مؤسسة تعليمية، كما يلزم البدء في وضع دليل للوقاية من هذا الفيروس.

تعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن ذكر المعطيات التالية :

- تناولت الدراسات السابقة مفهوم الأزمة وأساليب إدارة الأزمات ودور التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمات في المؤسسات التعليمية على مستوى المدارس والجامعات، كما أن بعض الدراسات تناول أزمة كورونا وتأثيرها على الأنظمة التعليمية مثل دراسة (فاطمة الزهراء سالم محمود، ٢٠٢٠) والتي ركزت على الآثار التربوية للتباعد الاجتماعي الذي فرضه فيروس كورونا، وكان من أهم هذه الآثار هو الاعتماد على تجربة التعليم عن بعد كحل بديل للتعليم التقليدي بالجامعات، ودراسة (آمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠٢٠) والتي تناولت الأزمة من ناحية نفسية، ودراسة (محمد الأصمعي محروس، ٢٠٢٠) والتي اعتمدت على إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع الأزمات والكوارث الطارئة.
- تناولت بعض الدراسات السابقة تقييم نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب بمرحلة التعليم الجامعي مثل دراسة دراسة (Aytekin Isman&Others, 2004)، ودراسة (Ozana Ural, 2007)، في حين ركزت بعض الدراسات على معرفة أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد مثل دراسة (دلال بنت منزل النصير، ٢٠١٣) ودراسة (مشعل حسن حميد الحربي، ٢٠١٦)، كما اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على خبرات بعض الدول في التعليم الجامعي عن بعد مثل دراسة (أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، ٢٠١٥) ودراسة (أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، ٢٠١٦)، ودراسة (فهد صالح قاسم مغربه، وآخرون، ٢٠٢٠).

- لم تتناول الدراسات السابقة تقييم نظام التعليم عن بعد بالجامعات في ظل أزمة فيروس كورونا، حيث كان اهتمام الكثير من الدراسات منصب على التعرف على ماهية التعليم عن بعد، نشأته، مفاهيمه، خصائصه، مبرراته، مبادئه، أهدافه، ومعوقات تطبيقه في ظل جائحة كورونا.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لإدارة جائحة كورونا بالمؤسسات التعليمية، كما تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لتجربة التعليم عن بعد كأحد الاستراتيجيات التي طبقتها الجامعات الحكومية المصرية لإدارة أزمة كورونا، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه فيما تبقى من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الإطار المفاهيمي لكل من الأزمة وإدارة الأزمة والتعليم عن بعد، والتعرف على بعض الآثار التربوية المترتبة على جائحة كورونا، كما تم الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الميدانية.

خطوات السير فى البحث :

يسير البحث بعد عرض الإطار العام وفق المحاور الآتية :

- المحور الأول : الإطار النظرى، يتضمن :
- أولًا : الأسس النظرية لإدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية.
- ثانيًا : أبعاد أزمة انتشار فيرس كورونا (كوفيد ١٩).
- ثالثًا : انعكاسات أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) على الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة
- رابعًا : الجهود التي بذلتها الدولة المصرية ووزارة التعليم العالي في إدارة أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد-١٩).
- خامسًا : تجربة الجامعات الحكومية المصرية في التعليم عن بعد في ظل أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩).
- المحور الثانى : إجراءات الدراسة الميدانية

المحور الأول : الإطار النظري

أولًا : الأسس النظرية لإدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية

١- مفهوم الأزمة

يعد مفهوم الأزمة من المفاهيم التي تمس كل جوانب الحياة بدءًا من الأزمات الفردية وانتهاءً بالأزمات الدولية، ويرى البعض أن الأزمة ما هى إلا مرحلة متقدمة من مراحل الصراع والذي غالبًا ما يكون نتيجة لتكالب الناس على الموارد المحدودة، وارتبط المفهوم بشكل أكثر بالمشكلات واتخاذ القرارات؛ حيث إن ما لا حل له يتحول إلى أزمة، والأزمة بهذا المعنى تستخدم عند حدوث أي مشكلة يصعب حلها، سواء بين الفرد ونفسه أو بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول.(محمد عبد الله المرعول، ٢٠١٤، ٢٠)

لذا فقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأزمة تبعًا لاختلاف المجالات والمستويات التي يتناول الكتّاب والباحثون في دراستهم للأزمات، وكذلك لتعدد أنواع الأزمات وأسبابها وتصنيفاتها المختلفة، وفيما يلي عرض لأهم التعريفات التي تناولت مفهوم الأزمة :

- تعرف في قاموس هيرتدج Heritage بأنها حالة خطيرة وحاسمة أو نقطة تحول. أو أوضاع غير مستقرة في الشؤون السياسية أو الاقتصادية أو العالمية والتي يوشك أن يحدث فيها تغيير حاسم. هى تغييير مفاجئ في مرض مزمن إما للتحسن أو للتدهور.(The American Heritage dictionary, 1985, 121)
- تعرف الأزمة في معجم مختار الصحاح بأنها الشدة والقحط والضيق، و "أزم عن الشئ" : أمسك عنه، وفي الحديث عن عمر رضى الله عنه سأل الحارث بن كلدة عن الدواء فقال : " الأزم يعني الحمية " – وكان الحارث طبيب العرب – ، و"المأزم" المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم وموضع الحرب أيضًا مأزم، ومنه سمي الموضع بين المشعر وبين عرفة "مأزمين".(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ١٩٦٧، ١٥)
- تعرف الأزمة بصفة عامة بأنها موقف غير اعتيادي يهدد أعمال وسمعة وصورة وعلاقات المنظمة ويضر بجمهورها. (Mats Jesper Falkheimer & Heide, 2006, 181)

- أما الأزمة التعليمية فيمكن تعريفها بأنها : مشكلة أو حالة تواجه النظام التعليمي، وتحدث نتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام التعليمي يهدد بقاءه.(أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠٠٢، ٥٥)
- الأزمة في الجامعات : الأحداث أو القضايا التي تولد ردود أفعال سلبية والتي تؤثر سلبًا على سمعة الجامعة وعلى قدرتها في تحقيق رؤيتها التربوية والتعليمية.(Smith and Miller, 2012, 22)
- عرفها (Brenezza Daparre Garcia, 2015, 19) بأنها : نظام إدارة معتمد على الموقف، ويشمل أدوارًا ومسؤوليات وعمليات واضحة مرتبطة بالمتطلبات التنظيمية للمؤسسة.
- الأزمة هى نقطة تحول تسير في سلسلة من الأحداث المتتابعة تسبب درجة عالية من التوتر وتقود إلى نتائج غالبًا ما تكون غير مرغوبة، وبخاصة في حالة عدم وجود استعداد أو قدرة على مواجهتها.
- الأزمة هى لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها، مُشَكِلة بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار وتجعله في حيرة بالغة. (أحمد إسماعيل حجي، ٢٠٠٥، ٤١٥)
- الأزمة عبارة عن خلل يؤثر تأثيرًا ماديًا على النظام بأكمله، كما قد يهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها. (ماهر أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨، ٣١٣-٣١٤)
- الأزمة تعبر عن حدث مفاجئ غير متوقع له نتائج سلبية، وتهدد القيم العليا في المؤسسة بشكل لا يمكن التسامح معه أو التغاضي عنه، وهي تتطلب ضرورة التعامل معها واتخاذ القرار المناسب لمواجهتها. (ماهر أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨، ٣١٣-٣١٤)

وتتسم الأزمة التربوية بأربعة عوامل أساسية هي : (ماهر أحمد حسن محمد، ٢٠٠٨، ٣١٦)

- **المفاجأة :** ومن هنا فلها وقع الصدمة.
- **التهديد:** أي أنها تمثل تهديدًا مباشرًا للنظام التعليمي وللقيم والحاجات المرتبطة

- **السرعة :** حيث يتولد عنها سلسلة من المواقف المتجددة الحادة.
- **الغموض :** وذلك لأن عوامل المفاجأة والتهديد والسرعة لا تسمح غالبًا بتدارك جميع العوامل المتشابكة في المواقف المتلاحقة.

يلاحظ من التعريفات السابقة أن الأزمة ينظر إليها على أنها أحداث غير عادية واستثنائية تؤثر على سمعة الجامعة ورؤيتها، مثل : حوادث العنف الجامعي ، أو ضعف مخرجات التعليم، وتمتاز هذه الأحداث بالمفاجأة والسرعة وتتابع الأحداث، مما يتطلب استعدادًا مناسبًا لمواجهتها، كما توصف بأنها حدث أو ادعاء أو ظروف تهدد سلامة وسمعة الجامعة.

فالأزمة ليست هى الارتفاع والانخفاض الطبيعيين في دورة العمل، فهذه مشكلات يتكرر ظهورها، وتتم مواجهتها في خضم المجازفات، واكتشاف مجالات فرص جديدة، ولكن الأزمة أحداث إنقلابية مؤلمة، ومع ذلك قد تعود عليك هذه التجارب العصيبة بالنفع، فما تتعلمه في تعاملك مع الأزمة يحمل في طياته بذور النجاح في المستقبل في منع حدوثها وإدارتها إن حدثت، بل وحتى في بعض الحالات تحويلها إلى فرص جديدة.(سلام الخطيب، ٢٠١٢، ١٩)

- وتعرف الأزمة إجرائيًا بأنها حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي إلى توقف حركة العمل، مثل أزمة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، أحدثت خللًا في النظام التعليمي، وأثرت سلبًا على سير العملية التعليمية بالجامعات، وأدت إلى توقف الدراسة التقليدية بها.

٢- مفهوم إدارة الأزمة

- نظر (Asta Valackiene, 2011, 78) إلى عملية إدارة الأزمة من خلال العلاقة التعاونية بين عناصر الاتصال الداخلي والخارجي الفعال الذي يهدف إلى إيجاد الثقة بين الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة، ووضع الأفراد في المكان الصحيح، وتحديد أدوارهم وواجباتهم بدقة.
- يمكن النظر إلى إدارة الأزمة على أنها عملية التعرف على المخاطر التي تواجه المؤسسة، وتقديم أهميتها، والإعداد لمعالجتها بطريقة علمية. (Wei-Tsong (Wang, 2009, 445

- عرفها (أحمد إبراهيم أحمد ، ٢٠٠١، ٣٦) بأنها : العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار بها ورصد المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية المولدة للأزمات، وتعبئة الموارد والإمكانات المتاحة لمنعها أو الإعداد للتعامل مع الأزمات بأكبر قدر من ممكن من الكفاءة والفاعلية وبما يحقق أقل قدر ممكن من الأضرار للمنظمة وللبيئة وللعاملين.
- ويعرف (أسامة عبد الرحمن، ٢٠١٠، ١٨١) إدارة الأزمات بأنها : فن إدارة السيطرة من خلال رفع كفاءة وقدرة نظام صنع قرارات على المستوى الجماعي أو الفردي للتغلب على مقومات الآلية البيروقراطية الثقيلة التي قد تعجز عن مواجهة الأحداث والمتغيرات المتلاحقة والمفاجأة وإخراج المنظمة من حالة الترهل والاسترخاء التي هي عليها.
- وتعرفها (هند سيد أحمد علي الشوربجي، ٢٠١٦، ٤٧) بأنها كافة الوسائل والإجراءات والأنشطة التي تنفذها المنظمة بصفة مستمرة في مراحل ما قبل الأزمة وأثنائها وبعد وقوعها.
- وتعرف إدارة الأزمة بأنها عملية مهنية خاصة تتمثل في مجموعة من الإجراءات والجهود الاستثنائية لمواجهة الحالات الطارئة والمفاجئة بسرعة وكفاءة وفاعلية عن طريق توافر المهارات اللازمة والاستخدام الأمثل لوسائل التقنية ونظم المعلومات في وضع الخطط والبرامج للاستعداد والتنبؤ بالأزمات قبل وقوعها أو التخفيف من حدة التهديدات في حالة حدوثها، والخروج بالنتائج والتوصيات للاستفادة من تجربة الأزمة وضمان عدم حدوثها.(منى محمد حمد العشيوي، ٢٠١٨، ١٢٠)
- وتعرف إدارة الأزمة إجرائيًا بأنها مجموعة الجهود والإجراءات الاستثنائية التي تتخذها السلطات في مصر ممثلة في وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس الأعلى للجامعات لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وذلك لضمان استمرار الدراسة بالجامعات في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

ثانيًا : أبعاد أزمة انتشار فيرس كورونا (كوفيد ١٩)

١- الإطار المفاهيمي لفيروس كورونا (كوفيد ١٩) :

تعرف منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها : فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا (كوفيد -١٩).

(World Health Organization, https://www.who.int/ar/emergencies/diseases, 12/3/2020)

وتؤكد المنظمة بأنه لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعًا لمرض (كوفيد-١٩) في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادةً ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تتصاعد تدريجيًا، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص (نحو ٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبًا من كل ٦ أشخاص يصابون بعدوى (كوفيد-١٩) حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة. وقد توفى نحو ٢% من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.

ويمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض (كوفيد-١٩) عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض (كوفيد-١٩) أو يعطس، وتتساقط هذه القُطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة

بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض (كوفيد-١٩) عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض (كوفيد-١٩) إذا تنفسوا القُطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (٣ أقدام).

وقدمت المنظمة مجموعة من الإرشادات والتدابير الوقائية الموحدة للحد من انتشار العدوى مثل : غسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيدًا، بالإضافة إلى تجنب مخالطة أي شخص تبدو عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، مثل السعال والعطس.

٢- بداية انتشار المرض :

أعلنت الصين في ديسمبر ٢٠١٩ عن أولى حالات الإصابة لديها لمنظمة الصحة العالمية، ومنذ ذلك الوقت انتشر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في جميع قارات العالم تقريبًا باستثناء القارة القطبية الجنوبية، ولا تزال أعداد حالات الإصابة في تزايد مستمر، وأبلغت السلطات في (١١٨) دولة ومنطقة في ١٣ مارس ٢٠٢٠ عن أكثر من (١٢٨) ألف حالة إصابة وما يقرب من (٥٠٠٠) حالة وفاة بفيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، وكانت مقاطعة هوبي الصينية، التي يقطنها (١١) مليون نسمة، هي الأكثر تضررًا، إذ تتركز معظم حالات العدوى في عاصمتها ووهان، حيث يعتقد أن تفشي المرض بدأ في سوق لبيع لحياة البرية. (, 13/3/2020https://arabic.cnn.com/)

٣- الإجراءات التي اتخذتها الدول للوقاية من انتشار المرض :

مع تصاعد وتيرة الأزمة اتخذت جميع دول العالم إجراءات وقائية للحد من انتشار المرض، حيث تفاوتت أساليب التعامل مع أزمة فيروس كورونا في شتى أرجاء العالم من دولة إلى دولة على نطاق واسع، وكانت التوصية بتطبيق التباعد الاجتماعي، أو عدم الاختلاط عن قرب بين الأشخاص – في منطقة داخل الدولة أو جميعها – من بين الطرق الأكثر شيوعًا بين حكومات الدول، بينما لجأت بعض الحكومات الأخرى إلى تقييد جميع

التحركات الداخلية غير الضرورية، وهذه الطريقة الأخيرة هي التي تسمى "الإغلاق". (https://www.bbc.com, 7/4/2020)

فعندما ظهر فيروس كورونا أول مرة في الصين في أواخر عام ٢٠١٩، بدا الإغلاق خطوة مبالغ فيها، بيد أن تفشي الفيروس في شتى أرجاء العالم، وإعلان منظمة الصحة العالمية الفيروس جائحة في ١١ مارس ٢٠٢٠، أبرز الصعوبة الشديدة للسيطرة عليه، فاختارت دول اتخاذ تدابير أكثر صرامة لاحتواء الفيروس، وفرضت ما يزيد على (١٠٠) دولة حول العالم حظرًا كليًا أو جزئيًا بحلول نهاية مارس٢٠٢٠، وهي خطوة أثرت على مليارات الأشخاص، كما أوصت دول أخرى كثيرة بتقييد تحركات بعض المواطنين أو جميعهم.(https://www.bbc.com, 7/4/2020)

ومع اشتداد الخطر توقفت حركة الملاحة الجوية بالعديد من الدول؛ حيث أعلنت العديد من شركات الطيران العالمية إلغاء رحلاتها إلى بعض الدول التي سجلت حالات إصابة بالفيروس، علاوة على إغلاق المعابر الحدودية بين بعض الدول، وتوقفت السياحة الداخلية والخارجية، وأغلقت المدارس والجامعات ودور العبادة، وتوقفت الأنشطة والفعاليات الرياضية المحلية والدولية إلى أجل غير مسمى.

ووفقًا لما نشرته وكالة الأنباء العالمية (فرانس٢٤/ أ ف ب/ رويترز) فإن عدة دول عربية طبقت إجراءات صارمة للحد من انتشار فيروس كورونا على أراضيها، تراوحت بين إغلاق المدارس والجامعات والأماكن العامة، وصولًا إلى حظر التجول في بعض الدول. (https://www.france24.com, 21/3/2020)، ففي مصر اتخذت السلطات المصرية عدة إجراءات للحد من تفشي جائحة كورونا، حيث تم إغلاق المقاهي والنوادي والمراكز التجارية بعد أن أقفلت المدارس والجامعات، وأعلنت السلطات الدينية في مصر إغلاق جميع المساجد والكنائس لمكافحة انتشار الفيروس، وحذرت كل من وزارة الأوقاف والكنيسة القبطية الأرثوذكسية في بيانين منفصلين من "الخطورة الشديدة للتجمعات" في انتشار الوباء، وقررت وزارة الأوقاف في بيان نشرته على صفحتها على فيس بوك "إيقاف إقامة صلاة الجمع والجماعات وغلق جميع المساجد وملحقاتها والاكتفاء

برفع الآذان في المساجد. من جانبها، أعلنت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس أن الكنيسة القبطية أمرت بـــغلق جميع الكنائس وإيقاف الخدمات الطقسية والقداسات.

وفي رام الله خلت الشوارع من السكان بعد فرض حظر التجول، فيما لم يخل المسجد الأقصى من بعض المصلين الذين لم يكترثوا للوباء، أما في العراق فتبدو المواقع الدينية خالية أيضًا بعد أن تم فرض حظر تجول في البلاد للحد من انتشار الجائحة، وفي السعودية، شلت الحركة بشكل كبير في جدة تماشيًا مع الإجراءات الوقائية لمنع انتشار الوباء، وتم تعليق جميع الرحلات الداخلية، بعد أن أوقفت الصلاة في الحرمين الشريفين، أما الإمارات فأغلقت العديد من أماكن التسلية واللقاء خوفًا من انتشار الفيروس.

وفي تونس فرض الرئيس التونسي حجرًا صحيًا عامًا، بعد أن أغلقت البلاد حدودها البرية والبحرية والجوية، كذلك تم فرض حالة طوارئ صحية في المغرب دخلت حيز التنفيذ، وطالبت منظمة الصحة العالمية دول الشرق الأوسط باتخاذ إجراءات صارمة، خوفًا من تفشي الوباء فيها.

وعلى الرغم من هذه الإجراءات التي قدمت عليها الكثير من دول العالم إلا أن أعداد الإصابات والوفيات بهذا المرض في تزايد مستمر؛ حيث تجاوز إجمالي الإصابات بفيروس كورونا المستجد في أرجاء العالم (٣) ملايين إصابة، في حين بلغ عدد المتوفين (٢٠٧) آلاف، وتجاوزت حالات الشفاء عالميًا (٨٨٠) ألفًا، ووفقًا لموقع "وورلد ميتر" جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى عالميًا من حيث الإصابات بـــ (٩٨٧) ألفًا و (٣٢٢) حالة، تلتها إسبانيا بـــ (٢٣٦) ألفًا و (١٩٩) حالة، وإيطاليا بـــ (١٩٧) ألفًا و (٦٧٥) حالة، وفرنسا بـــ (١٦٢) ألفًا و(١٠٠) حالة، وألمانيا بـــ (١٥٧) ألفًا و (٧٧٠) حالة، وبريطانيا (١٥٢) ألفًا و (٨٤٠) حالة، وتركيا (١١٠) آلاف و (١٣٠) إصابة، أما بالنسبة للصين – التي انتشر منها الفيروس إلى العالم – فقد بلغ عدد الإصابات بها (٨٢) ألفًا و (٨٣٠) حالة، إلا أن لجنة الصحة الوطنية في الصين أعلنت أن مستشفيات مدينة ووهان – التي شهدت بداية تفشي فيروس كورونا – أصبحت خالية من أي إصابات بالفيروس وذلك وفقًا لآخر الاحصائيات نهاية إبريل ٢٠٢٠.

(www.aljazeera.net/news, 30/4/2020)

ثالثًا : انعكاسات أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) على الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة

أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم؛ وذلك لفرض التباعد الاجتماعي لمواجهة انتشار الفيروس، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في العديد من الدول إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة، الأمر الذي تسبب في صعوبة وإحباط وقلق لكل من المعلمين والطلاب. (https://arabic.cnn.com, 25/3/2020)

فمع إغلاق المدارس والجامعات بسبب كورونا، لجأت العديد من دول العالم إلى خيار التعليم عن بعد لمحاولة إنقاذ الموسم الدراسي، معلنة عن مواقع خاصة تتيح للتلاميذ والطلبة متابعة دروسهم، أو الاستنجاد بوسائل الإعلام الجماهيري كالقنوات والإذاعات الحكومية، لكن العملية لا تنتابها العراقيل وحسب، بل عرّت أيضًا عيوب أنظمة تعليمية لم تنجح أصلًا في النموذج التقليدي القائم على الدراسة داخل الفصول. (https://www.dw.com, 7/4/2020)

غير أن شكوكًا كبيرة تراود المتابعين لهذه العملية، ليست الشكاوى على المنصات الاجتماعية إلا تجليًا لها، وأكبر العراقيل ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية، فضلًا عن مشاكل هيكلية تعاني منها الكثير من الأنظمة التعليمية وبالأخص في الدول العربية والتي يقبع غالبها في أسفل السلم بمؤشرات التعليم الدولية. (https://www.dw.com , 7/4/2020)

وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي على الطلاب باعتبارهم العنصر الأكثر تضررًا، فهؤلاء الطلاب لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في العثور على رعاية لأطفالهم لفترة طويلة، أو حتى توفير الطعام الكافي في حالة عدم وجود وجبات مدرسية، كما يمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن تتوقف، بل وتنتهي مع تمديد إغلاق المدارس،

وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة –مثل التعلم عن بعد– بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال، وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية.

(, 18/3/2020https://blogs.worldbank.org)

لقد أصبحت استمرارية التعليم أكثر تحديًا للطلاب والمعلمين والمؤسسات التربوية، فلا أحد يعرف حقًا ما سيحدث غدًا، وكيف ستكون الأمور في الأسبوع القادم أو الأسبوع الذي يليه، حيث تحاول جميع الأنظمة التعليمية التكيف مع الوضع الجديد من تكريس الكثير من الجهود لتعزيز أساليب العمل والتواصل بين الطلاب والمعلمين بهدف استمرارية العملية التعليمية.

وكغيره من استراتيجيات التعليم، يأتي التعليم عن بعد مع مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، أضف إلى ذلك بالطبع أنه لا يمكننا توقع نتائج مثالية من هذه التجربة نظرًا للسرعة الفائقة التي اضطرت فيها المدارس إلى الانتقال إلى هذه الإستراتيجية للحفاظ على استمرارية تعليم الطلبة باعتباره أولوية قصوى في خضم تفشي الفيروس الذي شلّ المنطقة، دون أن يكون هناك أي تحضير أو تدريب مُسبق سواء أكان للإدارة المدرسية أو الجامعية، للمعلمين، لأولياء الأمور أو للطلبة على وجه التحديد.

رابعًا : الجهود التي بذلتها الدولة المصرية ووزارة التعليم العالي في إدارة أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)

تبنت مصر منذ البداية خطة استراتيجية للتعامل مع تداعيات فيروس كورونا المستجد، والذي تسبب بإصابات وحالات وفيات في العديد من المحافظات، ولوقف هذا الارتفاع في الإصابات بوباء كورونا، قامت الحكومة في منتصف مارس ٢٠٢٠ بتفعيل مجموعة من الإجراءات في إطار تنفيذ هذه الخطة، من أهمها :

(, 15/3/2020https://www.skynewsarabia.com/middle-east)

تعليق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات وحضانات الأطفال أيًا كان نوعها، وكذلك أي تجمعات للطلبة بهدف تلقي العلم تحت أي مسمى، بما في ذلك إلغاء التجمعات العامة الكبيرة، والقيود على الوقت المخصص لصلاة الجماعة في المساجد، كما تم تعليق

كل الأنشطة الثقافية والفنية لجميع القطاعات فضلًا عن أي أنشطة رياضية في النوادي ومراكز الشباب والساحات والمراكز الصحية والأماكن التي تمارس فيها الألعاب البدنية، ووقف مباريات الدوري المحلي لكرة القدم لمدة أسبوعين، علاوة على تعليق حركة الطيران في كافة المطارات المصرية حتى مع السماح للأجانب الموجودين في مصر بمغادرة البلاد، وذلك حتى ٣١ مارس ٢٠٢٠.

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٠٦ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١))

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١))

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٨ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١))

كما صدر قرار من رئيس الجمهورية بتخصيص تمويل بقيمة (١٠٠) مليار جنيه مصري في إطار خطة الدولة الشاملة للتعامل مع أي تداعيات محتملة لفيروس كورونا المستجد، كما أمر برفع درجة الاستعداد والجاهزية، من خلال التعاون والتنسيق بين كل الجهات المعنية بالدولة، فضلًا عن العمل على الاكتشاف المبكر لأي حالات مشتبهة، كما وجه الرئيس بتدشين بحملات توعية للمواطنين للإرشاد وتوفير المعلومات الدقيقة، وكذلك تشديد الرقابة الصحية، وفقًا لأعلى المعايير على منافذ الدخول للبلاد.

وحرصت الدولة منذ اللحظة الأولى لتفشي المرض على إعادة من يرغب من المصريين في الصين، حرصًا على سلامتهم، حيث يعيش في مدينة ووهان الصينية – بؤرة انتشار الفيروس– عدد كبير من الباحثين والدارسين في جامعاتها.

من جانبها أعلنت وزارة الأوقاف المصرية، تعليق العمل بجميع دور المناسبات التابعة للوزارة وحظر إقامة العزاء أو عقد القران بالمساجد لحين إشعار آخر، وذكرت الوزارة في بيان لها أنه تقرر أيضًا قصر العمل بالمساجد على الصلاة وخطبة الجمعة وبما لا يزيد عن ١٥ دقيقة في وقت الخطبة.

ويعد الاقتصاد من أهم المحاور التي تأثرت بالأزمة، الأمر الذي استوجب تدخلًا مباشرًا من الدولة بكامل أجهزتها لفرض مجموعة من الإجراءات لاحتواء الأزمة والسيطرة عليها، كان من أهم هذه الإجراءات ما يلي :

(https://www.albawabhnews.com,1/4/2020)

- تخفيض عدد العاملين في المصالح والأجهزة الحكومية.

- خفض سعر الغاز الطبيعى والكهرباء للصناعة.
- توفير مليار جنيه للمصدرين خلال شهرى مارس وأبريل ٢٠٢٠ لسداد جزء من مستحقاتهم وسداد دفعات إضافية بقيمة ١٠% نقدًا للمصدرين في يوليو ٢٠٢٠، بالإضافة إلى رفع الحجوزات الإدارية عن جميع الممولين الذين لديهم ضريبة واجبة السداد مقابل ١٠% من الضريبة المستحقة عليهم وإعادة تسوية ملفاتهم من خلال لجان فض المنازعات.
- تخفيض أسعار العائد لدى البنك المركزى ٣% مع إتاحة الحدود الائتمانية اللازمة لتمويل رأس المال وبالأخص صرف رواتب العاملين بالشركات، وتأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لمدة ٦ أشهر، وعدم تطبيق غرامات وعوائد اضافية على التأخر في السداد.
- تخفيف الضريبة على توزيع الأرباح بنسبة ٥٠% لتصبح ٥% لأى مساهم في شركة مقيدة بالبورصة وتخفيض جميع المصروفات في البورصة.
- تخصيص مبلغ ٥٠ مليار جنيه لمدة حدها الأقصى ٢٠ عامًا، يتم توجيهها للتمويل العقارى من خلال البنوك بسعر عائد ١٠.%
- بالنسبة لقطاع السياحة الذى تضرر بشكل كبير جدًا بسبب الوباء، تم إطلاق مبادرة العملاء المتعثرين من الأشخاص الاعتبارية العاملة في القطاع من خلال مبادرة إحلال وتجديد فنادق الإقامة والفنادق العائمة وأساطيل النقل السياحى، ووجه بتأجيل مستحقات الشركات العاملة في القطاع السياحى.
- مبادرة تشجيع تمويل القطاع الخاص الصناعى بإتاحة مبلغ ١٠٠ مليار جنيه من خلال البنوك بسعر عائد سنوى ١٠% لتمويل شركات القطاع الخاص الصناعى المنتظمة التى يبلغ إيرادها السنوى من ٥٠ مليون جنيه إلى مليار جنيه.
- إصدار تعليمات بتعديل نسبة القروض الاستهلاكية الشخصية لتصبح حدها الأقصى ٥٠% بدلا من ٣٥% من مجموع الدخل الشهرى، متضمنة القروض العقارية للإسكان الشخصى

- تكليف الحكومة وجميع الجهات المعنية بالدولة بضم العلاوات الخمسة المستحقة لأصحاب المعاشات بنسبة ٨٠% من الأجر الأساسى والعلاوة الدورية للمعاشات تكون بنسبة ١٤% اعتبارًا من العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- مد وقف قانون ضريبة الأطيان الزراعية لمدة عامين.
- تخصيص مبلغ ٢٠ مليار جنيه من البنك المركزى المصرى لدعم البورصة المصرية.
- إنشاء صندوق مخاطر لأعضاء المهن الطبية، وزيادة بدل المهن الطبية، بما يشمل الأطباء العاملين بالمستشفيات الجامعية، وذلك بتكلفة إجمالية قدرها نحو ٢.٢٥ مليار جنيه.
- توفير السلع الأساسية وتعزيز الاحتياطي الاستراتيجي منها وتلبيةً احتياجات المواطنين بالكميات والأسعار المناسبة، مع إتاحتها في مختلف محافظات الجمهورية مع ضبط الأسواق، وتشديد الرقابة على منافذ البيع، ومكافحة الممارسات الاحتكارية وتعزيز دور أجهزة حماية المستهلك لضمان توفر مختلف السلع للمواطنين، خاصةً مع اقتراب حلول شهر رمضان المعظم

وعلى صعيد متصل، ذكرت (صحيفة المصري اليوم) الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة والسكان لتأخير وصول انتشار المرض للذروة وتقليل أعداد الإصابات والوفيات، ومن بينها :(https://www.almasryalyoum.com, 20/3/2020)

- إجراءات الحجر الصحي وبرنامج متابعة القادمين من الخارج، والتي تشمل إجراءات الحجر الصحي في المنافذ الجوية والبحرية والبرية، إلى جانب عمليات التطهير لجميع الأماكن في القطاعين العام والخاص، وجميع الأماكن العامة، ووسائل النقل، طبقًا للمعايير المتبعة، وذلك بالتعاون مع القوات المسلحة.
- أكدت الوزارة على أن الإجراءات التي تم اتخاذها لتأخير وصول انتشار الفيروس للذروة تتضمن كذلك توفير مخزون استراتيجي من المستلزمات ومنها (١٠٠٠) جهاز قياس حرارة من الجبهة، وشراء (٤٠) ألفًا من الكواشف المعملية (PCR-kits) الخاصة بفحص مرض الكورونا المستجد، وتوريد

(٢٥٠) ألف كاشف، كما تم توفير الملابس الوقائية اللازمة لجميع المستشفيات، وخاصة العزل والحميات، وفي الوقت نفسه تم شراء (٣٠) ألف كاشف سريع، كما أنه من المقرر توريد (٧٥) ألف كاشف سريع الفترة القادمة.

- أعلنت الوزارة أيضًا عن استخدام تطبيق التشخيص والعلاج عن بعد في مستشفيات العزل، منوهة إلى أنه تم بالفعل استخدامه في مستشفى "النجيلة" ، وجار تركيبه في باقي مستشفيات العزل.
- نوهت الوزارة إلى أن الخط الساخن (١٠٥) الذي تم تخصيصه للتواصل مع جميع الحالات المشتبه بها؛ للرد على استفسارات المواطنين وتوعيتهم، يتم تلقي نحو (٢٠) ألف اتصال من خلاله يوميًا، وجار مضاعفة القدرة الاستيعابية له، كما سيتم توفير خط لأصحاب الأمراض المزمنة، وفي الوقت نفسه يتم تقديم الدعم النفسي من خلال أطباء متخصصين عن طريق المكالمات الهاتفية والاتصال المرئي، وفي الوقت نفسه تتوافر إمكانية إرسال رسائل نصية تشجيعية ومطمئنة.

هذا وقد أعلن رئيس مجلس الوزراء بأنه اعتبارًا من الأربعاء الموافق ٢٥ مارس ٢٠٢٠، يُحظر على المواطنين، بكافة أنحاء الجمهورية، الانتقال أو التحرك على جميع الطرق، وتوقف جميع وسائل النقل الجماعى العامة والخاصة من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحًا؛ درءًا لأية تداعيات محتملة لفيروس كورونا المستجد، كما قرر إغلاق كافة المحال التجارية والحرفية، والخدمية، والمراكز التجارية "المولات التجارية" من الخامسة مساءً حتى السابعة صباحًا، وتغلق المطاعم، والمقاهى والكافيتريات، والكافيهات، والكازينوهات، والملاهى، والنوادى الليلية، والحانات، وما يماثلها من المحال والمنشآت، ابتداءً من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحًا أمام الجمهور، وذلك خلال أيام الأسبوع فيما عدا يومى الجمعة والسبت، فيكون الغلق على مدار الأربع والعشرين ساعة، ولا يسرى ذلك على المخابز، ومحال البقالة، والصيدليات، والسوبر ماركت المتواجدة خارج المراكز التجارية، وذلك لمدة خمسة عشر يومًا، ونصت القرارات التى أصدرها رئيس الوزراء على أنه مع عدم الإخلال بأى

عقوبة أشد تنص عليها القوانين المعمول بها، يُعاقب كل من يخالف أحكام هذا القرار بالسجن وبغرامة مالية لا تجاوز أربعة آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

(https://www.dostor.org , 24/3/2020)

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٣٩ لسنة ٢٠٢٠، المادة (١))

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٤٠ لسنة ٢٠٢٠، المادة (١))

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٦٨ لسنة ٢٠٢٠، المواد (١)،(٢)،(٣)،(٤)،(١٢))

وفى الوقت نفسه، قرر رئيس مجلس الوزراء تعليق تقديم جميع الخدمات التى تقدمها الوزارات والمحافظات للمواطنين مثل: خدمات الشهر العقارى، والسجل المدنى، وتراخيص المرور، وتصاريح العمل، والجوازات، كما أعلن عن تعليق الدراسة فى جميع المدارس والمعاهد والجامعات؛ أيًا كان نوعها، وكذلك أى تجمعات للطلبة بهدف تلقى العلم تحت أى مسمى، وحضانات الأطفال؛ أيًا كان نوعها، وذلك لمدة أسبوعين اعتبارًا من يوم الأحد الموافق ٢٩ من مارس عام ٢٠٢٠.

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٦٨ لسنة ٢٠٢٠، المادتين (٥)،(٨)) (https://www.youm7.com, 24/3/2020)

وأكد رئيس مجلس الوزراء استمرار العمل بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧١٩) لسنة ٢٠٢٠، بشأن بعض التدابير الاحترازية المتخذة بوحدات الجهاز الإدارى للدولة وشركات القطاع العام وشركات قطاع الأعمال العام، والمتعلقة بجواز أداء بعض الموظفين للوظائف والمهام المكلفين بها من المنزل دون التواجد بمقر العمل، ويؤدي باقي الموظفين مهام وظائفهم بالتناوب فيما بينهم يوميًا وأسبوعيًا، وذلك لمدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٠/٤/١.(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١٩ لسنة ٢٠٢٠، المادة (٢))، (الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٦٨ لسنة ٢٠٢٠، المادة (٩))، كما قرر استمرار العمل بقرارى رئيس مجلس الوزراء رقمى (٦٠٦) لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق جميع الفعاليات التى تتطلب تواجد أية تجمعات كبيرة للمواطنين، و(٧٢٤) لسنة٢٠٢٠ بشأن تعليق العروض التى تقام فى

دور السينما والمسارح لحين إشعار آخر. (الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٢٤ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١)).

واستمرارًا لجهود الدولة في المحافظة على صحة المواطنين، ودرءًا لأية تداعيات محتملة لفيروس كورونا، صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٨٥٢) لسنة ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٤/٨ لتخفيف الحظر على المواطنين لتبدأ من الثامنة مساءً حتى السادسة صباحًا، أعقبه قرار آخر رقم (٩٢٩) لسنة ٢٠٢٠ في ٢٠٢٠/٤/٢٣ بشأن استمرار حظر انتقال أو تحرك المواطنين في بعض الأوقات ولكن هذه المرة من التاسعة مساءً حتى السادسة صباحًا تزامنًا مع بداية شهر رمضان.

(الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٨٥٢ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١))، (الجريدة الرسمية، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٢٩ لسنة ٢٠٢٠، مادة (١))

هذا ولم تكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعيدة عن تلك الجهود، حيث شهدت تحركًا سريعًا على جميع الأصعدة، كما وضعت خططًا بديلة في حال تعطيل الدراسة بالجامعات، ومن أبرز جهود الوزارة في تلك الفترة ما يلي :

(https://www.albawabhnews.com, 13/3/2020)، (https://www.youm7.com/, 10/3/2020)

- تم توجيه رؤساء الجامعات منذ بداية الأزمة بعمل جولات بأنفسهم للاطمئنان على الوضع في الجامعات وإعلان توجيهاتهم الجديدة.
- شهد وزير التعليم العالى والبحث العلمي عدة اجتماعات مع المجلس الأعلى للجامعات واتحادات الطلاب بالجامعات، بالإضافة إلى جولات داخل مستشفى قصر العينى وعيادات الطلاب بجامعة القاهرة.
- خاطب المجلس الأعلى للجامعات رؤساء الجامعات بوضع خطط للتدريس فى حالة الاضطرار لتعطيل الدراسة.
- قام الوزير بتقديم تقريرًا حول خطة الوقاية من فيروس كورونا على مستوى الجامعات والمعاهد لرئيس الجمهورية، شمل كافة عناصر خطة التعامل من خلال إدارة شاملة للأزمة، وأوجه التعاون مع الجهات المعنية فى الدولة، وآليات تنفيذ هذه الخطة، والتقارير اليومية التى ترفع من الجامعات، وفرق العمل

بالمستشفيات الجامعية المحددة للمشاركة فى إدارة الأزمة، وتدريب فرق العمل، وجهود التوعية بالجامعات، والمخزون الاستراتيجى للمستلزمات الطبية المطلوبة.

- كما وجه الوزير بالاستمرار فى تقديم تقارير يومية من رؤساء الجامعات بما يتم يوميًا من جهود الوقاية من فيروس كورونا داخل الجامعات، وأهمية المرور اليومى للقيادات الجامعية على الكليات والمدن الجامعية، للتأكد من جهود وأنشطة التوعية، وإجراءات النظافة والتهوية، إضافة إلى المرور الدورى على المستشفيات الجامعية للتأكد من جاهزيتها، واستعداد كافة الأطقم الطبية بها، وتوافر المستلزمات الطبية.
- تفعيل دور المستشفيات الجامعية فى مساعدة الكليات بكافة الجامعات، واستمرار جهود التوعية من خلال المطبوعات واستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية .
- تفعيل دور إدارة الأزمات بالجامعات، وتحديد فرق مخصصة للتعامل مع أى حالة اشتباه بكل جامعة، ووضع خطط للتدريس فى حالة الاضطرار لتعطيل الدراسة، والنظر فى توصيات المجلس الأعلى للجامعات فى خطته الوقائية، وهى: التهوية المستمرة، وتقسيم الطلاب على أكبر عدد من القاعات، ومنع التكدس، والاهتمام بالنظافة الشخصية، واتباع الطرق الصحية للسعال، والتغذية السليمة، وتجنب ملامسة أى شخص مصاب بالرشح أو الزكام أو الإنفلونزا، والتنبيه بفحص الطلاب الذين يعانون أى أعراض اشتباه فى الإصابة، والتوعية المستمرة للطلاب بعدم الحضور فى حالة وجود أى أعراض، وارتداء ماسك جراحى أو كمامة.
- استعانت بعض الجامعات بالكواشف الطبية على بوابات الحرم الجامعى للكشف على الطلاب والاطمئنان على خلوهم من فيروس كورونا المستحدث، فى إطار خطة الجامعات للوقاية من فيروس كورونا.

- تم تكثيف حملات التوعية داخل الكليات والمدن الجامعية، لتوعية الطلاب بأعراض الفيروس الجديد وطرق الحفاظ على الصحة العامة، والتعريف بالإجراءات الوقائية لمكافحة العدوى أو الإصابة بالفيروسات.
- أصدرت جامعة القاهرة دليلًا توعويًا عن فيروس كورونا المستجد، وكيفية انتقاله وأعراض الإصابة به، وأعراض الحالات المتقدمة منه، بهدف توعية الطلاب والعاملين وهيئة التدريس، ورفع حالة الاستعداد القصوى بأقسام الاستقبال والطوارئ بالمستشفيات الجامعية، بعدما أصبح الفيروس خطرًا يواجه العديد من دول العالم.
- تم التعاقد الفورى مع شركات مختصة بالتعقيم تعمل على تطبيق أحدث أساليب التعقيم لتطهير كافة المنشآت الجامعية من فصول دراسية ومدرجات وقاعات امتحانات ومكاتب إدارية وأماكن خدمية بغرض تحقيق أقصى درجات الأمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، كما اشتملت الخطة على المراجعة الدورية لتجهيزات العيادات والمراكز الطبية من خلال توفير كافة المستلزمات الطبية المطلوبة مع إجراء متابعة مستمرة لجميع المستهلكات وتعويضها.
- أكد العديد من رؤساء الجامعات عن حرص الجامعات على تحقيق أكبر استفادة ممكنة للطلاب بالفصل الدراسي الثاني، مع مراعاة كافة أبعاد الأمان الصحي للأساتذة والعاملين والطلاب، كما أكدوا على بدء الجامعات في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في تقديم بعض المقررات الدراسية للطلاب.
- شملت الخطة إمكانية التحول من التعلم التقليدى إلى التعلم عن بعد – في حالة تعليق الدراسة – فيما تبقى من العام الدراسى، من خلال إجراءات استباقية تحتوى على خطة أساسية وأخرى بديلة لمواجهة الأزمة، بحيث يتمكن الطالب من متابعة المحاضرات والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب بعضهم البعض، بالإضافة إلى الاطلاع على التكليفات المطلوبة وتسليمها ومتابعة ما يتم الإعلان عنه من مستجدات من خلال استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكترونى والفصول الافتراضية .

- وجه الوزير بضرورة التفاعل السريع من جانب المكاتب الإعلامية للجامعات مع الشائعات والأخبار الكاذبة، وذلك للنفي الفوري لهذه الشائعات، وتقديم الحقائق والمعلومات الصحيحة بكل شفافية للرأي العام، وأهاب الوزير ورؤساء الجامعات بكافة منتسبي المجتمع الأكاديمي أساتذة وطلابًا وعاملين تفعيل دورهم في مواجهة الشائعات والأخبار الكاذبة، والتشديد على أولياء الأمور عدم الانسياق وراء الشائعات والأخبار المغلوطة، التي تستهدف إحداث البلبلة وإثارة الرأي العام.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة إلا أن عدد الإصابات والوفيات في زيادة مستمرة، الأمر الذي فرض على الدولة وضع خطة للتعايش مع كورونا تضمنت بعض الإجراءات الخاصة بالجامعات والتي تزامنت مع بدء امتحانات الفصل الدراسي الثاني لطلاب السنوات النهائية والدراسات العليا بداية يوليو ٢٠٢٠، والتي تم تطبيقها على منسوبي وزوار الجامعات وذلك بناءً على الخطة الموضوعة من مجلس الوزراء والتي حددت فيها اشتراطات أساسية لعمل المنشآت والمراحل المختلفة لعودة الحياة والتي اشتملت على عدة محاور أساسية مثل استمرار كافة أنشطة التباعد الاجتماعي ونشر ثقافة تغطية الوجه بالكمامات ودعم الأنشطة الذكية لتفادي الزحام، وتشجيع الاهتمام بالحالة الصحية.

ومن الإجراءات التي اتبعتها الجامعات الحكومية المصرية في هذا الصدد ما يلي :

١- إلزام جميع منسوبي الجامعات وطلابها وزوارها بارتداء الكمامات الواقية طوال تواجدهم داخل حرم الجامعة وكلياتها وكافة منشآتها وذلك حتى إشعار آخر.

٢- اتباع إرشادات الدخول من بوابات التعقيم وقياس درجة الحرارة عند الطلب.

٣- اتباع إرشادات التوعية الموجودة على الملصقات وشاشات العرض المنتشرة بالجامعة وكلياتها.

٤- الالتزام بالتباعد عن الآخرين مسافة لا تقل عن ٢ متر في جميع الأماكن بالجامعة.

خامسًا : تجربة الجامعات الحكومية المصرية في التعليم عن بعد في ظل أزمة فيرس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)

إن التعليم عن بعد هو أحد طرق التعلم العصرية وأحد إفرازات التعليم المعرفي الحديث، والذي يعتمد على قيام المعلم بإلقاء محاضراته من الفصل الافتراضي، ويستقبل الطالب المحاضرة وهو في منزله، أو في أي مكان من العالم، ويفتح الفصل الافتراضي أمام الجميع للمناقشة التفاعلية والمشاركة الفصلية بشكل يحقق الفائدة لكل الطلاب من أي مكان في العالم.

وتؤكد مؤشرات تعليم المعرفة أن التعليم عن بعد سيحقق مزيدًا من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعليم والتنوير في كل مكان من العالم، وتزداد الحاجة إليه في ظل الظروف الطارئة التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا.

وقبل تناول تجربة الجامعات المصرية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا، سوف نستعرض أهم الأسس النظرية والفكرية للتعليم عن بعد، وذلك من خلال النقاط التالية :

١- مفهوم التعليم عن بعد :

- نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهنهم. (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٧، ٢٢)
- نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًا عبر وسائط تعليمية متعددة. (صباح الحاج محمد حامد، ٢٠١٩، ٣٥)
- ذلك النوع من التعليم القائم عبر شبكة الإنترنت من خلال برامج تزامنية حية، وغير تزامنية، تجمع بين الدارسين ومدرسيهم عن بعد وتلزم بتقديم الأنشطة والتكليفات الدورية وأداء الاختبارات النهائية. (مشعل حسن حميد الحربي، ٢٠١٦، ٦٢)

- هو تنظيم توصيل العلم والمعرفة إلى طالب بعيد عن المؤسسة التعليمية لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم كما يستطيع زميله في النظام المدرسي. (دلال بنت منزل النصير، ٢٠١٣، ١٣٨)
- هو نوع من التعليم يرتكز على الوسائط التقنية المتعددة وشبكات الإنترنت التي تعد وسيطًا فاعلًا وتتيح فرص الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل التعليم الافتراضي كالفصول الافتراضية والكتب الإلكترونية والمكتبة الرقمية والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية DVD دون التقيد بالمكان أو الزمان.(David Monk, 2005, 41)
- التعليم الجامعي عن بعد هو شكل من أشكال التعليم يختلف عن نظم التعليم الجامعي التقليدية يقوم على التحرر من قيود الزمان والمكان باستخدام الوسائط التقنية المتعددة عبر شبكة الإنترنت ويهدف إلى توصيل البرامج والمقررات الدراسية من المعلم للمتعلم عبر تلك الوسائط بقدر كبير من المرونة سواء في وقت التعليم والمكان الذي يتم فيه التعليم دون ارتباط المتعلم بالمؤسسة التعليمية وقت الدراسة. (أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، ٢٠١٥، ٢٣٦)
- تعرف منظمة اليونيسكو التعليم عن بعد بأنه : الاستخدام الأمثل المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، وهذه الوسائط يجب أن تكون معدة إعدادًا جيدًا من أجل تحقيق التواصل بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم وتعزيز تعلمهم. (UNESCO, 1987, 2)
- هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم من المؤسسة التعليمية التي تقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بعد.(أحمد عبد الله عبد العلي، ٢٠٠٥، ١٢-١٣)
- التعليم عن بعد هو طريقة للتعلم عن بعد دون أن يكون الطالب في مواجهة منتظمة وجهًا لوجه مع المعلم، ويتم تقديمه من خلال الوسائل التكنولوجية في أوقات محددة تتطلبها عملية التعليم.

(Hisham Mohammad Alsmadi, Ahmed Abdullah Al-Jarrah, 2020, 31)

وبتحليل التعريفات السابقة نجد أن مفهوم التعليم عن بعد يؤكد على :

- التغلب على معوقات البعد المكاني والزماني حيث إنه متاح في أي وقت وفي أي مكان.
- أنه نظام تعليمي يختلف عن نظم التعليم التقليدية التي تربط التعليم بتواجد الطالب في المؤسسة التعليمية التقليدية طوال فترة الدراسة.
- أن التعليم عن بعد نظام مفتوح للجميع فهو تعليم جماهيري لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم.
- أنه يضع حدًا فيزيقيًا لمنع تواجد المعلم والطالب تحت سقف واحد، ويستعيض عن ذلك باستخدام مجموعة من الوسائط التي تسمح بحدوث التعلم.
- أنه تعليم اختياري يتحكم به المتعلم أكثر من المعلم.
- استخدام وسائط تعليمية تمكن الطالب من الالتقاء بالمعلم، وتتضمن المناهج الدراسية أو المقررات التي يتم بثها من خلال الإنترنت أو الفيديو التفاعلي.
- يؤدي التعليم عن بعد إلى توفير نفقات المؤسسات التعليمية.
- لتطبيق التعليم عن بعد لابد من وجود مؤسسة تنظم الخدمات التعليمية وتخطط لها.

مما سبق يمكن تعريف تجربة التعليم عن بعد بالجامعات إجرائيًا بأنها : الآلية التي أطلقها المجلس الأعلى للجامعات في التعلم عن بعد لاستكمال الدراسة في الجامعات في ظل أزمة انتشار فيرس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) وذلك في فترة تعليق الدراسة بالنظام التقليدي من ١٥ مارس ٢٠٢٠ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠.

٢- مميزات وعيوب التعليم عن بعد :

هناك العديد من المميزات التي يتمتع بها التعليم عن بعد كما أنه لا يخلو من وجود بعض العيوب أو السلبيات والتي يمكن عرضها في النقاط التالية : (https://ar.zenit.org , 26/3/2020)

أ- مميزات التعليم عن بعد:

- حماية حق الطلاب في التعليم وضمان استمرارية العملية التعليمية خاصة مع وجود أزمات تؤدي إلى تعطيل الدوام في المدارس والجامعات.
- المرونة في إيصال المحتوى التعليمي، فالقيمة الأساسية لاستخدام التعليم عن بعد كنقطة اتصال بين المعلمين والطلاب هي أن فرص التعلم يمكن أن تكون متاحة للطالب في الظروف الاستثنائية أو وقتما يحتاج إليها، وأينما احتاج إليها.
- توفير وقت الجميع فلا يحتاج المعلم إلى إعطاء نفس المحتوى التعليمي بشكل متكرر لمجموعات مختلفة من الطلاب، يحتاج فقط إلى إعداد المحتوى مرة واحدة ثم مشاركته مع مجموعات مختلفة.
- تعزيز التعلم الذاتي والمستقل حيث يستطيع الطلاب تحديد وتيرة الدراسة الفردية الخاصة بهم دون أن يوقفهم الطلاب البطيئون أو العكس، فيمكن إعادة تعليمات الفيديو وسماعها مرارًا وتكرارًا إن لم يتمكن الطالب من استيعاب المادة التعليمية عند عرضها.
- تعزيز فعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات، فنحن نستخدم الإنترنت الآن لقراءة الأخبار ومشاهدة برامجنا التلفزيونية المفضلة وحجز المواعيد والتسوق وغير ذلك الكثير، فالتكنولوجيا أضافت الكثير من الراحة إلى حياتنا اليومية، الأمر الذي يستوجب تحول التعليم من النمط القليدي إلى النمط التكنولوجي.

ب- سلبيات التعليم عن بعد:

- عدم اعتياد الطالب على استخدام هذا النوع من التعليم الذي يتطلب منه انضباطًا ذاتيًا، وذلك نظرًا لعدم تقديم برامج توجيهية ودورات تدريبية لإعداد الطلبة قبل البدء بتطبيق هذا النظام، بحيث يجد الطلاب صعوبة في التركيز عندما يكونون محاطين بمشتتات داخل المنزل، ومع عدم وجود المعلمين أو الزملاء للتفاعل وجهًا لوجه داخل الغرفة الصفية فإن فرص التشتت وفقدان المسار الزمني للمواعيد النهائية تكون عالية.

- الإنصاف هو أكبر عقبة في التعليم عن بعد، حيث لا ينطوي التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد على التحديات التقنية فحسب، بل توجد أيضًا تحديات اجتماعية ومادية أيضًا، حيث إن افتراض أن كل طالب لديه التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز والدعم للمشاركة في التعليم عن بعد يفتقد للعدالة، فلا يزال هناك تفاوت كبير من حيث الدخل والمستوى التعليمي للوالدين، ومن الممكن أن لا يمتلك كل منزل أجهزة كمبيوتر متطورة أو إنترنت عالي السرعة.
- عدم قدرة أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم من خلال استخدام هذه الاستراتيجية التي تحتاج تدريبًا وإعدادًا لأولياء الأمور وذلك لتمكينهم من المشاركة وتفعيل دورهم في استمرارية العملية التربوية قبل تبني تطبيقها، وهذا بالتأكيد يمثل تحديًا حاسمًا آخر وخاصة للطلاب في الصفوف الأساسية الأولى، حيث يحتاج الطلاب الأصغر سنًا إلى الكثير من المساعدة، حتى الكبار المتمرسين في التكنولوجيا يمكن أن يجدوا هذا الأمر صعبًا.
- كل طالب يمتلك قدرات تعليمية مختلفة عن الآخر فلكل منهم خصوصيته، وبالتأكيد فإن نجاح العملية التعليمية يعتمد على فهم كيفية تعلم الطالب بشكل أفضل من خلال الأدوات المناسبة له، حيث لا يملك جميع الطلاب في نفس الصف نفس القدرات، لذلك سيكون من الصعب على المعلم الاهتمام بالاختلافات بين الطلاب بشكل فردي واختيار الأنشطة والطرق المناسبة التي يتفاعل بها الطلاب مع المحتوى ويتعلمونه من خلال استخدام هذه الإستراتيجية.
- تُعد المصداقية تحديًا هامًا في التعليم عن بعد حيث سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، التحكم في السلوكيات السلبية مثل الغش فيمكن لأي شخص القيام بمشروع بدلاً من الطالب الفعلي نفسه، لذلك لن يكون من السهل تقييم الطالب من خلال هذه الاستراتيجية.

٣- واقع تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الأزمة :

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلًا من فرص انتشاره، وهو ما أثار قلقًا كبيرًا لدى

المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب والمعلمين، في ظل أزمة قد تطول، وكان من نتائج هذه الأزمة أنها وجهت أنظار العديد من الدول وحكوماتها إلى أهمية تطبيق عملية التعلم عن بعد، كأحد آليات التعامل مع الأزمة.

وكانت مصر من بين الدول التي خطت خطوات سريعة نحو الاعتماد على خيار التعليم عن بعد في المدارس والجامعات باعتباره واقعًا فرضته الأزمة الحالية، حيث حرصت الجامعات على تحقيق أكبر استفادة ممكنة للطلاب بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، مع مراعاة كافة أبعاد الأمان الصحي للأساتذة والعاملين والطلاب في سبيل الخروج من الأزمة، وذلك من خلال تفعيل التعليم عن بعد من خلال المنصات الإلكترونية، حيث فرضت الجامعات على الأساتذة استكمال المناهج للطلاب والتواصل معهم أونلاين على شبكة الإنترنت، كما استعرض المجلس الأعلى للجامعات – باعتباره الجهة المنوطة بإدارة العملية التعليمية بالجامعات – الخطط المستقبلية للدراسة بالجامعات في ظل تطور الأزمة، واتخذ العديد من القرارات منذ بداية الأزمة في مصر، ففي جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٠ تم الاتفاق على :

(10/3/2020https://elgama3a.com,)

- استمرار الدراسة بالجامعات قدر الإمكان وتحقيق أكبر استفادة ممكنة للطلاب بالفصل الدراسي الثاني مع مراعاة أبعاد الأمان الصحي.
- تقديم بعض المقررات الدراسية إلكترونيًا للطلاب.
- تقديم إحدى الشركات المتخصصة في تكنولوجيا خدمات التعليم عن بعد عرض تفصيلي لدراسة سبل استفادة الجامعات من التكنولوجيا في تقديم الخدمات التعليمية إلكترونيًا، خاصة في وقت الأزمات.

وتزامنًا مع قرار تعليق الدراسة لمدة أسبوعين حتى نهاية مارس، اتخذ المجلس في ٢٠٢٠/٣/٢١ مجموعة من القرارات كان أبرزها : (21/3/2020https://www.almasryalyoum.com ,)

- الاستمرار في تفعيل منظومة التعليم عن بعد طوال فترة تعليق الدراسة وفق إجراءات تضمن استمرار العملية التعليمية للفصل الدراسي الثاني بكل فاعلية وجودة وذلك للمحتوى النظري لكافة الكليات على أن يرحل التطبيق العملي

للكليات العملية لما بعد استئناف الدراسة أو في الأجازة الصيفية بحسب ما تقرره كل جامعة.

- التأكيد على رؤساء الجامعات بمتابعة انتظام العملية التعليمية، ومتابعة قيام أعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع الطلاب، من خلال المواقع الإلكترونية للجامعات، والمنصات الإلكترونية، وقنوات اليوتيوب التعليمية الموجودة ببعض الجامعات، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وقيام أعضاء هيئة التدريس بإعداد المقررات الدراسية النظرية في شكل power point ، وفيديوهات، ورفعها على"Google Drive" ، مع إمكانية أن يقوم الطلاب بتحميل المحاضرات، كما أنه في حالة ضعف شبكة الإنترنت يمكن للطلاب التواصل مع الجامعة والحصول على CD أو فلاشة عليها المقررات، بالإضافة إلى وجود عملية تقييم للطلاب لكل محاضرة.
- استمرار التنسيق مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتوفير الدخول والاستخدام المجاني للمنصات التعليمية الإلكترونية.
- يرحل التطبيق العملى للكليات العملية لما بعد استئناف الدراسة أو فى الإجازة الصيفية بحسب ما تقرره كل جامعة.
- في حالة استمرار تعطيل الدراسة بعد المواعيد المعلنة سابقًا سيتم إلغاء امتحانات منتصف الفصل الدراسي الثاني وضم درجاتها على امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني.
- تؤجل امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني على ألا تنعقد قبل السبت ٢٠٢٠/٥/٣٠ وفقًا للجداول التي ستعلن من كل جامعة أو في موعد يتم إعلانه لاحقًا وفقًا لمستجدات الأمور.
- بالنسبة لطلاب الدراسات العليا تقوم كل جامعة بتحديد موعد انعقاد امتحاناتها وفقًا لما تراه على ألا تحسب مدة تعطيل الدراسة ضمن مدة الدراسة اللازمة للحصول على الدرجة العلمية.

ومع صدور قرار رئيس مجلس الوزراء بمد فترة تعليق الدراسة لمدة أسبوعين من تاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٠، قرر المجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٤ إلغاء امتحانات منتصف الفصل الدراسي الثاني (الميدتيرم) وإضافة درجاته على امتحانات نهاية الفصل الدراسى الثانى مع التأكيد علي استمرار الدراسة بنظام التعليم عن بعد. (https://www.youm7.com, 24/3/2020)

وفي جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١٨ قرر المجلس حسم الجدل القائم حول مصير امتحانات الفصل الدراسي الثاني، إذ وافق على القرارات التالية بالإجماع :

- استكمال المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد حتى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/٤/٣٠، لكل الفرق الدراسية، وبالنسبة للدراسة بنظام الساعات أو النقاط المعتمدة تحتسب الفترة التي استكملت فيها الدراسة بهذه الكيفية من بين الساعات او النقاط المعتمدة التي استوفاها الطلاب.
- يلغى إجراء الإمتحانات التحريرية والشفوية التي كان من المزمع عقدها في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ وتستبعد الدرجات التي كانت مقررة لها من المجموع الكلي للدرجات في كل السنوات الدراسية (المجموع التراكمي)، ويستبدل بتلك الامتحانات – بناء على قرار من مجلس الجامعة – أحد البديلين التاليين :

(أ) إعداد الطلاب لرسائل بحثية مقبولة (مقالة بحثية – مشروع بحثي – بحث مرجعي) في المقررات التي كانت تدرس في هذا الفصل ويكون لكل جامعة وضع المعايير والضوابط والشروط والقواعد اللازمة لتقييم وإجازة تلك الرسائل وفقًا لطبيعة الدراسة المقررة لكل كلية أو برنامج دراسي على حدا، مع التأكيد على إلتزام الجامعات بمراجعة الرسائل المقدمة من الطلاب بدقة وعدم قبول أية رسائل مقدمة منهم إذا ثبت اقتباسها أو نقلها من رسائل أخرى كليًا أو جزئيًا أو أنها تعد مجرد نقلًا لما ورد بأحد المقالات أو الرسائل أو المراجع العلمية.

(ب)عقد اختبارات إلكترونية للمقررات التي كانت تدرس فى هذا الفصل بالنسبة للكليات أو البرامج الدراسية الملتحق بها أعداد محدودة من الطلاب ويتوافر لديها

البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية التي تمكنها من إجراء الاختبارات إلكترونيًا لجميع الطلاب وذلك شريطة التأكد من توافر وسيلة تواصل الكترونية لدى الطلاب.

- وفى أي من البديلين المتقدمين لا ترصد درجات للطلاب (وإنما يعد الطالب ناجحا أو راسبا فقط).
- في حال عدم قبول الرسالة البحثية (المقالة البحثية – المشروع بحثى – بحث مرجعي) التي أعدها الطالب في مقرر أو أكثر أو حال عدم اجتيازه للاختبار الإلكتروني، تتولى الجامعات وضع القواعد المنظمة لذلك شريطة منحه فرصة أخرى بذات الوسيلة سواء بإعادة التقدم برسالة أخرى أو إعادة إجراء الاختبار إلكترونيا بحسب الأحوال وإذا لم تقبل الرسالة المقدمة منه للمرة الثانية أو لم يجتز الاختبار الإكتروني للمرة الثانية يعتبر الطالب راسبًا في تلك المادة و تطبق عليه اللوائح والقواعد المنظمة لمعالجة أوضاع الطلاب الراسبين.
- تلتزم الجامعات بإعلان كافة التفاصيل الخاصة بالرسائل البحثية، بما في ذلك تبيان ماهية تلك الرسائل لكل مقرر على حدا، والجداول وطرق تسليم تلك الرسائل وكذا كافة التفاصيل والمواعيد المقررة للاختبارات الالكترونية في موعد أقصاه يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/٥/٧ على أن يبدأ تسليم تلك الرسائل أو عقد الإختبارات الإلكترونية إعتبارًا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٥/٣١ على أن تعمل الجامعات على سرعة الإنتهاء من تقييم تلك الرسائل وإعلان النتائج الخاصة بتقييمها ونتائج الاختبارات الإلكترونية في حال إجرائها.
- بالنسبة للكليات التي تستوجب لوائحها الداخلية تدريبات عملية أو إكلينيكية وإجراء امتحانات عملية، تستكمل الفترات التي كانت مقررة للتدريبات العملية / أو الإكلينيكية في الفصل الدراسي الثاني بعد إنتهاء فترة تعليق الدراسة أو في بداية العام الجامعي الجديد مع وجوب اجتياز الطلاب للامتحانات العملية المنصوص عليها في اللوائح الداخلية للكليات بعد إستكمالهم لتلك التدريبات وتستبعد الدرجات التي كانت مقررة لتلك الامتحانات من المجموع الكلي

للدرجات فى كل السنوات الدراسية (المجموع التراكمي) ويعد الطالب ناجحًا أو راسبًا فقط على الا يحول عدم أداء الطلاب للامتحانات العملية من انتقالهم للفرقة الدراسية الأعلى مع عدم الإخلال بوجوب استكمالهم لتلك التدريبات قبل التخرج.

- تتولى كل جامعة وضع الآليات والضوابط اللازمة لتنفيذ ذلك بمراعاة نظام الدراسة في الكليات المختلفة، وكذا الظروف الخاصة للطلاب الوافدين الذين قد تحول دون حضورهم لتلك التدريبات في المواعيد التي ستقرر لذلك.
- بالنسبة للإمتحانات التي أداها الطلاب في الفصل الدراسي الأول، يستمر تطبيق كافة اللوائح والنظم والقواعد التي أديت الامتحانات بناء عليها بما في ذلك إضافة الدرجات التي حصلوا عليها في تلك الامتحانات إلى المجموع الكلى للدرجات في كل السنوات الدراسية (المجموع التراكمي) بمراعاة طبيعة الدراسة بالكليات والبرامج الدراسية المختلفة، سواء مواد منتهية بالفصل الدراسي الأول أو مواد ممتدة للفصل الدراسي الثاني.
- بالنسبة لطلاب الفرق النهائية، تؤجل الامتحانات التي كان مقرر عقدها في نهاية الفصل الدراسي الثاني لاجتياز مقررات هذا الفصل لحين انتهاء فترة تعليق الدراسة، ويعهد للجامعات وضع الجداول والضوابط اللازمة لتنفيذ ذلك مع مراعاة منح الطلاب فترة زمنية ملائمة قبل إجراء الاختبارات، على أن يتم التنسيق مع الجهات المعنية بالدولة لتذليل أية عقبات تواجه هؤلاء الطلاب نتيجة تأخر موعد تخرجهم.
- بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، يترك لكل جامعة تحديد موعد انعقاد الامتحانات المقررة للحصول على تلك الدرجات وفقًا لما تراه بعد انتهاء فترة تعليق الدراسة على ألا تحتسب مدة تعطيل الدراسة ضمن مدة الدراسة اللازمة للحصول على الدرجة العلمية.

وعلى الفور قامت الجامعات بوضع القواعد الاسترشادية والإطار العام لضوابط إعداد الطلاب للبحوث، وذلك في ضوء قرارات المجلس الأعلى للجامعات، وبما يتناسب

مع طبيعة الدراسة في كل كلية من كليات الجامعة، مع مراعاة الضوابط والمعايير العامة، كما قامت الجامعات بطرح نموذجًا نمطيًا استرشاديًا لتعليم الطلاب إعداد البحوث البديلة لامتحانات نهاية العام لسنوات النقل، والبحوث تشمل أي شكل من الأشكال البحثية، كالمقال أو المشروع البحثي أو البحث المرجعي أو غيرها حسب التخصصات العلمية، على أن تعلن الكلية بالوسائل الإلكترونية المتاحة موضوعات الأبحاث التي يختارها أساتذة المقررات وتوافق عليها مجالس الأقسام المختصة، وتكون الموضوعات في صميم المقررات الدراسية وأن تبتعد عن التعقيد الذي يتجاوز قدرات الطلاب في المرحلة العلمية التي يدرسون بها.

كما قامت العديد من الكليات بتوعية طلابها بخطوات إعداد البحث وأخلاقياته، وتوجيههم للاستعانة بالمصادر والمراجع المتاحة عبر المنصات الرقمية الموثوقة التي توفرها الدولة بالمجان، مثل بنك المعرفة، بالإضافة إلى تقديم الكليات الدعم العلمي للطلاب، وبالطريقة التي تراها مناسبة، سواء من خلال أعضاء هيئة التدريس، أو بالتبصير بالمصادر والمراجع المتاحة على المنصات العلمية.

وشدد رؤساء الجامعات على أن يتولى أستاذ المقرر تقييم الأبحاث، ومتابعة مدى التزام الطلاب بالقواعد والمعايير واجبة الاتباع، والتأكد من النزاهة العلمية، وإعلان النتيجة ناجحًا أو راسبًا، مع مراعاة مقتضيات لجان الممتحنين، مشددًا على ضرورة الأمانة العلمية لكل طالب عند إعداده للبحث بألا ينسب إلى نفسه جزءًا أو كلًا من عمل غيره، حسب القواعد العلمية، على أن تطبق القواعد العلمية ولا تقبل الأبحاث التي يثبت نقلها أو اقتباسها من أبحاث أو مصادر أخرى حسب المعايير المتعارف عليها، كما تم التأكيد على أنه في حالة عدم قبول البحث تتاح للطالب فرصة تقديمه مرة أخرى، ويجب أن يذكر المصحح سبب عدم القبول، والتأكيد على مراجعة دور كل طالب في البحث حال اشتراك أكثر من طالب في مشروع البحث، وإيجاد وسيلة للتأكد من اشتراك كل طالب بجهود محددة في البحث مع الفريق البحثي.

وعلى الرغم من أن قرار إلغاء الامتحانات لطلاب سنوات النقل واستبدالها بأبحاث جاء مبهجًا للكثير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، إلا أنه قد أغضب شريحة كبيرة

من طلاب السنوات النهائية حيث طالبوا بتطبيق مشروع البحث عليهم، بدلاً من الامتحانات، فيما طالب آخرون المسئولين بالاستجابة لمطالبهم، وأثار القرار حالة من الجدل بين الطلاب وأصابهم بحالة من الرعب من خطر الإصابة بفيروس كورونا حال ذهابهم للجامعة لأداء الامتحانات، لاسيما وأن موعد أداء الامتحانات غير معلوم ولم يحسم بعد، والكثير من الطلاب يريد التخرج من الجامعة لاعتبارات عدة، منها الالتحاق بعمل، أو الزواج، أو تأدية الخدمة العسكرية وغيرها من الأمور، ويمكن القول بأن هذا القرار زاد الضغط على طلاب السنوات النهائية ولم يخفف كما كان يعتقد البعض.

من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي –بسبب تفشي فيروس كورونا– دفعت التعلم عن بعد نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه (إلا في حالة انعدام البنى التحتية)، وسيواجه المعلمون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات، ولكن يبقى هناك سؤال مهم يدور في خلد الكثيرين، ألا وهو: هل سيستمر زخم التعلم عن بعد فيما بعد كورونا، أم إنه سيخبو وتعود الأمور إلى مسارها السابق؟ تتعدد الآراء هنا بين من يظن –أو ربما يتمنى– أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه، ومن يعتقد أنه لا رجعة عن التعلم عن بعد الذي طال انتظار التحول إليه بشكل أكبر.

المحور الثانى : إجراءات الدراسة الميدانية

(١) أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى التعرف على مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن تجربة التعليم عن بعد في ضوء أزمة فيروس كورونا، والتي تم تطبيقها في الفترة من ١٥ مارس ٢٠٢٠ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠ .

(٢) مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة الحالية يتمثل فى جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب بالجامعات الحكومية المصرية، والجدول التالى يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة :

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الفئة	أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	الطلاب
العدد الإجمالي	٩٤٢٢٥	١٨٦٨٨٧٧

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٢٠، بيان إحصائي بأعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية، القاهرة، ٢٠٢٠.

(٣) عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بصورة عشوائية مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلى، والتى تتمثل فى الآتى:

أولًا : بالنسبة لهيئة التدريس ومعاونيهم (العينة الأولى)

- الجامعة : الفيوم/ القاهرة/الإسكندرية/أسيوط.
- الوظيفة : قيادات أكاديمية/ عضو هيئة تدريس / هيئة معاونة.
- نوع الدراسة بالكلية : كلية عملية/ كلية نظرية.

ثانيًا : بالنسبة للطلاب (العينة الثانية)

- الجامعة : الفيوم/ القاهرة/الإسكندرية/أسيوط.
- النوع : ذكر /أنثى.
- المرحلة : طالب بسنوات النقل/ طالب بالسنة النهائية/ طالب دراسات عليا.
- نوع الدراسة بالكلية : كلية عملية/ كلية نظرية.

وبعد إرسال الاستبانتين أون لاين لأفراد العينة بـــ(٤) جامعات هى (الفيوم، القاهرة، الإسكندرية، أسيوط) بواقع (٢٢) كلية(*)، تم إجراء الإحصاءات على (٣٥٤) استمارة للعينة الاولى، و(٧١٤) استمارة للعينة الثانية، وتمت جدولة هذه البيانات لتوضيح إجمالى خصائص عينة الدراسة، كالتالى :

أولًا : العينة الأولى (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم)

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة الأولى

المحافظة	الوظيفة			الإجمالي	نوع الدراسة بالكلية		الإجمالي
	قيادات أكاديمية	عضو هيئة تدريس	هيئة معاونة		كلية عملية	كلية نظرية	
الفيوم	١٨	٥٧	٢١	٩٦	٤٧	٤٩	٩٦
عين شمس	١٠	٥٢	٢٧	٨٩	٤٥	٤٤	٨٩
أسيوط	١٤	٤٥	٢٥	٨٤	٥٠	٣٤	٨٤
الإسكندرية	١٩	٤١	٢٥	٨٥	٤١	٤٤	٨٥
المجموع الكلي	٦١	١٩٥	٩٨	٣٥٤	١٨٣	١٧١	٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة وفقًا لمتغير الوظيفة هم من أعضاء هيئة التدريس حيث تم التطبيق على (١٩٥) من (٣٥٤) بنسبة (٥٥.١ %) وباقي العدد موزع على الفئات الأخرى.

ثانيًا : العينة الثانية (الطلاب)

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة الثانية

المحافظة	المرحلة			الإجمالي	نوع الدراسة بالكلية		الإجمالي	النوع		الإجمالي
	طالب بسنوات النقل	طالب بالسنة النهائية	طالب دراسات عليا		كلية عملية	كلية نظرية		ذكور	إناث	
الفيوم	١٥٧	٢٧	٤٠	٢٢٤	٦٧	١٥٧	٢٢٤	٣٩	١٨٥	٢٢٤
عين شمس	١٢٥	٢٢	٣٣	١٨٠	٦٥	١١٥	١٨٠	٣٢	١٤٨	١٨٠
أسيوط	١٠٧	١٧	٢٨	١٥٢	٦٠	٩٢	١٥٢	٢٨	١٢٤	١٥٢
الإسكندرية	١٠١	١٨	٣٩	١٥٨	٥٨	١٠٠	١٥٨	٣٥	١٢٣	١٥٨
المجموع	٤٩٠	٨٤	١٤٠	٧١٤	٢٥٠	٤٦٤	٧١٤	١٣٤	٥٨٠	٧١٤

الكلي										

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة هم من طلاب سنوات النقل حيث تم التطبيق على (٤٩٠) من (٧١٤) بنسبة (٦٨.٦ %)، أما بالنسبة لنوع الدراسة بالكلية فكانت النسبة الأكبر للطلاب من الكليات النظرية بواقع (٤٦٤) من (٧١٤) وبنسبة (٦٥ %)، وكان للإناث النصيب الأكبر في التطبيق حيث تم التطبيق على (٥٨٠) طالبة بنسبة (٨١.٢ %) مقابل (١٣٤) طالب بنسبة (١٨.٨ %) فقط.

(٤) أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استبانتين من إعداد الباحث، واحدة موجهة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والأخرى موجهة للطلاب، حيث اشتملت كل استبانة على محورين، وعلى هذا فقد اشتملت كل استبانة فى صورتها النهائية على (٤٨) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة اختيارات للإجابة هى (نعم/ إلى حد ما / لا) ، بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هى (٣ – ٢– ١) على الترتيب.

(٥) ثبات الأداة :

تم حساب الثبات باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" وكان على النحو التالى :

جدول (٥)

معامل ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الاستبانة الأولى	المحور	الأول	الثانى	الاستبانة ككل
	ألفا كرونباخ	٠.٧٤	٠.٧٥	٠.٦٣
الاستبانة الثانية	المحور	الأول	الثانى	
	ألفا كرونباخ	٠.٨٤	٠.٨٢	٠.٦٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلى مرتفعة مما يدعو للوثوق فى أداة الدراسة.

(٦) صدق الأداة :

وقد تم حساب صدق الأداة باستخدام طريقتين هما : الصدق الظاهرى للأداة، وصدق الاتساق الداخلى للأداة، كما يلى :

أ- صدق المحكمين :

تم عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من أساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية [1](*)، وذلك للتحقق من :

مدى مناسبة الأداة لتحقيق هدف الدراسة ومدى ملائمتها للعينة الموجهة إليها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل عبارة، وفى ضوء ذلك تم عمل التعديلات اللازمة من تغيير ودمج وحذف وإضافة حتى أصبحت الأداة فى صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ب- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة صدق الاتساق الداخلى للاستبانتين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانتين بالدرجة الكلية لكل استبانة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية بالمحور الذى ينتمى إليه البند، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين محاور كل استبيان والمجموع الكلى

الأداة	محاور الاستبانة	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
الاستبانة الأولى	المحور الأول	٠.٧٢ **
	المحور الثاني	٠.٥٠ **
الاستبانة الثانية	المحور الأول	٠.٧٤**
	المحور الثاني	٠.٢٠**

****الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط محاور كل استبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن كلا الاستبانتين تمتعتا بدرجة كبيرة من الصدق.

[1] (*) انظر ملحق (٢) قائمة باسماء المحكمين

(٧) المعالجة الإحصائية :

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) فى إجراء المعالجات الإحصائية فى العلوم الإنسانية، واقتضت الدراسة معالجة البيانات عن طريق :

- حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابة والأوزان النسبية الدالة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وتحويلها إلى الدرجات المقابلة باستخدام برنامج (Excel)، وقد افترض الباحث الدرجات المقابلة لكل بديل من البدائل كما يلى : (نعم =٣/إلى حد ما =٢/لا =١).
- معادلة مربع كاى (كا^{٢}) لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة على عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وذلك من خلال المعادلة :

كا^{٢} = مجـــــ (التكرار التجريبى – التكرار النظرى)^{٢}/التكرار النظرى

- الوزن النسبى لكل عبارة لتحديد مستوى أهميتها بالنسبة للمحور الذى تنتمى إليه، وذلك عن طريق العلاقة التالية:

الوزن النسبى للعبارات = (ك$_{١}$x٣+ك$_{٢}$x٢+ك$_{٣}$x١) / ن٣x

- معامل الارتباط "بيرسون".
- اختبار t–test لدلالة الفروق بين استجابات مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادى One Way ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين.

(٨) التحليل الإحصائى ونتائج الدراسة وتفسيرها:

❖ تم حساب التكرارات والأوزان النسبية ومربع كاى ودلالة الفروق لآراء العينة الأولى وكانت على النحو التالى :

١– استجابات أفراد العينة الأولى (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) حول عبارات المحور الأول وهو "واقع تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية" :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الأولى حول عبارات المحور الأول :

جدول (٧)

نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الأولى حول عبارات المحور الأول

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١	اتقن استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم عن بعد.	ت	٢٢٨	١٠٨	١٨	٢.٦	نعم	٠.٥٩	١٨٨.١	٠.٠٠٠	٨٦.٤	١
		%	٦٤.٤	٣٠.٥	٥.١							
٢	وجدت صعوبات في تعليم الطلاب عن بعد.	ت	٩٤	١٩١	٦٩	٢.١	إلى حد ما	٠.٦٨	٧٠.٤	٠.٠٠٠	٦٩	٢٣
		%	٢٦.٦	٥٤	١٩.٥							
٣	تم تعليق الدراسة في الجامعات وتطبيق تجربة التعليم عن بعد في الوقت المناسب.	ت	١٥٧	١٤٤	٥٣	٢.٣	إلى حد ما	٠.٧١	٥٤.٤	٠.٠٠٠	٧٦.٥	١٠
		%	٤٤.٤	٤٠.٧	١٥							
٤	يلائم أسلوب التعليم عن بعد المطبق بالكلية/الجامعة حاجات الطلاب على اختلاف ظروفهم وأعمارهم.	ت	٧٧	١٥٧	١٢٠	١.٩	إلى حد ما	٠.٧٤	٢٧.٢	٠.٠٠٠	٦٢.٦	٢٦
		%	٢١.٨	٤٤.٤	٣٣.٩							
٥	يمتلك الطالب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات وسائل التعليم عن بعد.	ت	٧٩	٢٠٦	٦٩	٢	إلى حد ما	٠.٦٥	٩٨.٩	٠.٠٠٠	٦٧.٦	٢٤
		%	٢٢.٣	٥٨.٢	١٩.٥							
٦	يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات وسائل التعليم عن بعد.	ت	١٢٥	١٩٨	٣١	٢.٣	إلى حد ما	٠.٦١	١١٨.٨	٠.٠٠٠	٧٥.٥	١٥
		%	٣٥.٣	٥٥.٩	٨.٨							
٧	تم استخدام وسائل متنوعة من جانب أعضاء هيئة التدريس لتحقيق التعليم عن بعد.	ت	١٣٩	٢٠١	١٤	٢.٤	نعم	٠.٥٦	١٥٣.٨	٠.٠٠٠	٧٨.٤	٨
		%	٣٩.٣	٥٦.٨	٤							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
٨	تم استخدام وسائل فعالة من جانب أعضاء هيئة التدريس لتحقيق التعليم عن بعد.	ت	١٣٤	١٨٩	٣١	٢.٣	إلى حد ما	٠.٦٢	١٠٩	٠.٠٠٠	٧٦.٤	١١
		%	٣٧.٩	٥٣.٤	٨.٨							
٩	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب لتفعيل تجربة التعليم عن بعد.	ت	١٥٤	١٧٣	٢٧	٢.٤	نعم	٠.٦٢	١٠٦.٨	٠.٠٠٠	٧٨.٦	٦
		%	٤٣.٥	٤٨.٩	٧.٦							
١٠	المحتوى المعروض إلكترونيًا للمادة العلمية شامل ووافي.	ت	١٢٩	١٩٤	٣١	٢.٣	إلى حد ما	٠.٦١	١١٤.١	٠.٠٠٠	٧٥.٩	١٤
		%	٣٦.٤	٥٤.٨	٨.٨							
١١	المحتوى معروض إلكترونيًا بطريقة شيقة وغير مملة.	ت	٧٠	٢٤٢	٤٢	٢.١	إلى حد ما	٠.٥٦	١٩٨.٨	٠.٠٠٠	٦٩.٣	٢٢
		%	١٩.٨	٦٨.٤	١١.٩							
١٢	يشتمل المحتوى الإلكتروني على تمارين وواجبات تساعد الطالب على التعلم.	ت	١١٧	١٧٢	٦٥	٢.١	إلى حد ما	٠.٧	٤٨.٥	٠.٠٠٠	٧١.٦	٢٠
		%	٣٣.١	٤٨.٦	١٨.٤							
١٣	المحتوى العلمي الذي يحصل عليه الطالب في تجربة التعليم عن بعد يساوي ذلك الذي يحصل عليه بالطريقة التقليدية.	ت	٧٠	١٢٧	١٥٧	١.٨	إلى حد ما	٠.٧٦	٣٣.١	٠.٠٠٠	٥٨.٥	٢٧
		%	١٩.٨	٣٥.٩	٤٤.٤							
١٤	هناك مشكلات ومعوقات واجهتها اثناء تنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	ت	١٥١	١٨٠	٢٣	٢.٤	نعم	٠.٦	١١٨.٣	٠.٠٠٠	٧٨.٧	٤
		%	٤٢.٧	٥٠.٨	٦.٥							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١٥	لدى وسائل متنوعة لمتابعة مستجدات التعليم عن بعد خلال أزمة فيرس كورونا.	ت	١٤٨	١٦٥	٤١	٢.٣	إلى حد ما	٠.٦٧	٧٦.٦	٠.٠٠٠	٧٦.٧	٩
		%	٤١.٨	٤٦.٦	١١.٦							
١٦	هل تلقيت تدريبًا ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد؟	ت	٩٩	١٢٦	١٢٩	١.٩	إلى حد ما	٠.٨	٤.٦	٠.١	٦٣.٨	٢٥
		%	٢٨	٣٥.٦	٣٦.٤							
١٧	ساهمت تجربة التعليم عن بعد في توفير وقت العملية التعليمية لعضو هيئة التدريس مقارنةً بالنظام التقليدي.	ت	٨٨	٢٠٩	٥٧	٢.١	إلى حد ما	٠.٦٣	١٠٩.٣	٠.٠٠٠	٦٩.٦	٢١
		%	٢٤.٩	٥٩	١٦.١							
١٨	تتابع الكلية/الجامعة عمليات التعليم عن بعد بشكل مستمر.	ت	١٧٦	١٤٤	٣٤	٢.٤	نعم	٠.٦٦	٩٤	٠.٠٠٠	٨٠	٣
		%	٤٩.٧	٤٠.٧	٩.٦							
١٩	توفر إدارة الكلية/الجامعة التجهيزات والأدوات والمساعدات الفنية اللازمة لتفعيل تجربة التعليم عن بعد بنجاح.	ت	٤٩	١٣٢	١٧٣	١.٦	لا	٠.٧١	٦٧.٦	٠.٠٠٠	٥٥	٢٨
		%	١٣.٨	٣٧.٣	٤٨.٩							
٢٠	تهتم إدارة الكلية/الجامعة بتذليل الصعوبات التي تواجه عضو هيئة التدريس في تنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	ت	١٤٥	١٥٢	٥٧	٢.٢	إلى حد ما	٠.٦٤	٤٧.٥	٠.٠٠٠	٧٥	١٦
		%	٤١	٤٢.٩	١٦.١							

م	العبارات		الاستجابات: نعم	الاستجابات: إلى حد ما	الاستجابات: لا	المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
٢١	ساهمت تجربة التعليم عن بعد بالكلية/الجامعة في إتمام الدراسة بالفصل الدراسي الثاني بنجاح.	ت	١٢٢	١٩٢	٤٠	٢.٢	الى حد ما	٠.٧	٩٨.١	٠.٠٠٠	٧٤.٤	١٧
		%	٣٤.٥	٥٤.٢	١١.٣							
٢٢	هل أنت راضٍ عن تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعة أثناء فترة تعليق الدراسة التقليدية ؟	ت	٤٥	١٣١	١٧٨	١.٦	لا	٠.٦٧	٧٧.١	٠.٠٠٠	٥٤.١	٢٩
		%	١٢.٧	٣٧	٥٠.٣							
٢٣	هل تعتقد أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة قادرون على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد ؟	ت	١٤٤	١٦٦	٤٤	٢.٣	إلى حد ما		٧١.٧	٠.٠٠٠	٧٦.١	١٣
		%	٤٠.٧	٤٦.٩	١٢.٤							
٢٤	هل كانت تجربة التعليم عن بعد أفضل البدائل لاستكمال الدراسة بالجامعات في ظل أزمة فيروس كورونا ؟	ت	٢٠٥	١١٥	٣٤	٢.٥	نعم	٠.٦٧	١٢٤	٠.٠٠٠	٨٢.٨	٢
		%	٥٧.٩	٣٢.٥	٩.٦							
٢٥	هل انت راضٍ عن أداء القيادات الجامعية بالكلية/الجامعة في إدارة عملية التعليم عن بعد في ظل أزمة فيرس كورونا؟	ت	١٦٣	١٢٩	٦٢	٢.٣	إلى حد ما	٠.٧٥	٤٤.٨	٠.٠٠٠	٧٦.٢	١٢
		%	٤٦	٣٦.٤	١٧.٦							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
٢٦	أشعر بالرضا نحو قرار المجلس الأعلى للجامعات بإلغاء الامتحانات التقليدية واستبدالها بأبحاث وامتحانات إلكترونية.	ت	١٧٧	١٢٧	٥٠	٢.٤	نعم	٠.٧٢	٦٩.٤	٠.٠٠٠	٧٨.٦	٧
		%	٥٠	٣٥.٩	١٤.١							
٢٧	عدم احتساب درجات الفصل الدراسي الثاني ضمن المجموع الكلي للطالب بسنوات النقل قلل من فرص نجاح تجربة التعليم عن بعد.	ت	٢٠٢	٧٨	٧٤	٢.٤	نعم	٠.٨١	٨٩.٨	٠.٠٠٠	٧٨.٧	٥
		%	٥٧.١	٢٢	٢٠.٩							
٢٨	هل أنت موافق على استمرار إجراء الامتحانات لطلاب الفرق النهائية والدراسات العليا بالنظام التقليدي؟	ت	١٨٧	٣٩	١٢٨	٢.٢	إلى حد ما	٠.٩٣	٩٤.١	٠.٠٠٠	٧٢.٢	١٩
		%	٥٢.٨	١١	٣٦.٢							
٢٩	في حالة استمرار الأزمة الحالية للعام الدراسي القادم..هل تفضل استمرار الدراسة بنظام التعليم عن بعد وإجراء الامتحانات عبر الإنترنت ؟	ت	١٧٣	٨٩	٩٢	٢.٢	إلى حد ما	٠.٨٤	٣٨.٥	٠.٠٠٠	٧٤.٣	١٨

(*) – قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٦.٦٣٥، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٣.٨٤١ لدرجة حرية (١) فى حالة وجود صفر فى أحد الخانات لتكرار (نعم، إلى حد ما ، لا).

– قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢) فى حالة عدم وجود صفر فى جميع الخانات لتكرار (نعم، إلى حد ما ، لا).

(**) تم ترتيب العبارات تنازليًا حسب النسبة المئوية الوزنية، وتصاعديًا حسب الانحراف المعيارى فى حالة تساوى النسبة المئوية الوزنية.

وفيما يلي تفسير لأهم نتائج هذا الجدول :

- جاءت العبارة (١) ومضمونها " **اتقن استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم عن بعد**" في الترتيب (١) بأعلى نسبة مئوية وزنية قدرها (٨٦.٤) ومتوسط قدره (٢.٦) وانحراف معياري (٠.٥٩)، وذلك يرجع إلى وجود عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومهارات العرض الفعال، بالإضافة إلى ما تقدمه مراكز تنمية القدرات بالجامعات لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، إلا أنه على الرغم من ذلك يوجد بعض أعضاء هيئة التدريس – وبالتحديد الذين تجاوزوا سن الـــ "٦٠ " عامًا – يفتقرون إلى مهارات التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت أو تطبيقات الهاتف الذكي، بل أن البعض منهم لا يجيد التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي مثل facebook أو whatsapp ، وهذا ما كشفت عنه تجربة التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.
- جاءت العبارة (٢٤) ومضمونها "**هل كانت تجربة التعليم عن بعد أفضل البدائل لاستكمال الدراسة بالجامعات في ظل أزمة فيروس كورونا** ؟ " في الترتيب (٢) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٨٢.٨) ومتوسط قدره (٢.٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، حيث رأت عينة الدراسة أن التعليم عن بعد كان البديل الأمثل لاستمرار الدراسة بالجامعات بعد توقفها بالشكل التقليدي، فخيار التعليم عن بعد كان مقبولًا بشكل كبير لدى أعضاء هيئة التدريس لمواجهة الأزمة إلا أن المشكلة في طريقة وأسلوب التنفيذ.

- جاءت العبارة (١٨) ومضمونها " **تتابع الكلية/الجامعة عمليات التعليم عن بعد بشكل مستمر**" في الترتيب (٣) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٨٠) ومتوسط قدره (٢.٤) وانحراف معياري (٠.٦٦)، وذلك يرجع للمتابعة الدورية والمستمرة من جانب رؤساء الجامعات وعمداء الكليات لضمان انتظام العملية التعليمية، ومتابعة قيام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالتواصل مع الطلاب، من خلال المواقع الإلكترونية للجامعات، والمنصات الإلكترونية، وقنوات اليوتيوب التعليمية الموجودة ببعض الجامعات، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- جاءت العبارة (١٤) ومضمونها "**هناك مشكلات ومعوقات واجهتها اثناء تنفيذ تجربة التعليم عن بعد**" في الترتيب (٤) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٧٨.٧) ومتوسط قدره (٢.٤) وانحراف معياري (٠.٦)، وكان من أهم هذه المشكلات وفقًا لما ذكرته عينة الدراسة كالتالي : عدم وجود إنترنت لدى بعض الطلاب، وضعف الإنترنت في أغلب الأوقات، عدم وجود هواتف ذكية أو حاسب آلي عند الكثير من الطلاب، ضعف مهارات الكثير من الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تقنيات الحاسب الآلي وتطبيقات الهاتف الذكي، عدم وجود ضوابط عامة ملزمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم عن بعد، بالإضافة إلى صعوبة تفاعل الكثير من الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات الإلكترونية.
- جاءت العبارة (٢٧) ومضمونها " **عدم احتساب درجات الفصل الدراسي الثاني ضمن المجموع الكلي للطالب بسنوات النقل قلل من فرص نجاح تجربة التعليم عن بعد** " في الترتيب (٥) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٧٨.٧) ومتوسط قدره (٢.٤) وانحراف معياري (٠.٨١)، حيث يرى أعضاء هيئة التدريس أن هذا القرار جاء نتيجة عدم ثقة المسؤولين عن التعليم الجامعي في مخرجات التعليم عن بعد، مما انعكس على طلاب النقل الذين استشعروا بأن الفترة المتبقية من الفصل الدراسي هي تحصيل حاصل، وأن قرار التعليم عن بعد هو لحفظ ماء

وجه الجامعات، مما جعل البعض منهم ينصرف عن متابعة المحاضرات والاهتمام بها.

- جاءت العبارة (٩) ومضمونها " **يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب لتفعيل تجربة التعليم عن بعد** " في الترتيب (٦) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٧٨.٦) ومتوسط قدره (٢.٤) وانحراف معياري (٠.٦٢)، حيث تم التواصل مع الطلاب عبر وسائل مختلفة مثل برنامج zoom و google classroom و google meet و قنوات ال youtube بالإضافة إلى facebook و whatsapp وغيرها.
- جاءت العبارة (١٩) ومضمونها " **توفر إدارة الكلية/الجامعة التجهيزات والأدوات والمساعدات الفنية اللازمة لتفعيل تجربة التعليم عن بعد بنجاح** " في الترتيب (٢٨) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٥٥) ومتوسط قدره (١.٦) وانحراف معياري (٠.٧١)، وربما يرجع ذلك إلى عدم جاهزية الجامعات/ الكليات لمواجهة مثل هذا النوع من الأزمات، حيث بدأت الأزمة بشكل مفاجئ دون استعداد أو تحضير مسبق من إدارات الجامعات المصرية، وكان الاعتماد بشكل أساسي وكلي خلال السنوات الماضية على التعليم التقليدي داخل قاعات المحاضرات، بالإضافة إلى ضعف الموارد المالية المخصصة لإدارة الأزمات بالجامعات، وضعف البنى التحتية التكنولوجية في بعض الجامعات، وعلى الرغم من تبني وزارة التعليم العالي خطة لتطوير البنية التحتية المعلوماتية للجامعات المصرية بالتعاون مع وزارة الاتصالات.

جاءت العبارة (٢٢) ومضمونها " **هل أنت راضٍ عن تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعة أثناء فترة تعليق الدراسة التقليدية ؟** " في الترتيب (٢٩) والأخير بأقل نسبة مئوية وزنية قدرها (٥٤.١) ومتوسط قدره (١.٦) وانحراف معياري (٠.٦٧)، وهي نسبة تبين عدم رضا شريحة عريضة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن تجربة التعليم عن بعد التي تم تنفيذها أثناء فترة تعليق الدراسة بالنظام التقليدي وذلك نظرًا للمشكلات والمعوقات العديدة التي ظهرت أثناء التنفيذ والتي كان من أبرزها ضعف البنى

التحتية التكنولوجية بالجامعات والكليات، بالإضافة إلى ضعف خدمة الإنترنت المنزلي، وعدم تلقي أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أي تدريبات أو دورات على كيفية تطبيق نظام التعليم عن بعد، إلا أنه على الرغم من انخفاض مستوى الرضا عن التجربة وما أفرزته من سلبيات، إلا أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يرون أنها كانت المخرج والبديل المناسب لمواصلة الدراسة أثناء أزمة فيروس كورونا

٢- استجابات أفراد العينة الأولى (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) حول عبارات المحور الثانى وهو " معوقات تطبيق تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية " :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الأولى حول عبارات المحور الثانى :

جدول (٨)

نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الأولى حول عبارات المحور الثانى

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١	ضعف خدمة الإنترنت المتوفرة لديّ.	ت	١٨٤	١٣٧	٣٣	٢.٤	نعم	٠.٦٦	١٠١.٢	٠.٠٠٠	٨٠.٩	٥
		%	٥٢	٣٨.٧	٩.٣							
٢	لا يتوفر لديّ جهاز كمبيوتر أو لاب توب.	ت	٢٣	٥٩	٢٧٢	١.٣	لا	٠.٥٨	٣.٧	٠.٠٠٠	٤٣.٢	١٩
		%	٦.٥	١٦.٧	٧٦.٨							
٣	عدم وجود هاتف ذكي لديّ.	ت	٣٧	٥١	٢٦٦	١.٤	لا	٠.٦٦	٢٧٩.٣	٠.٠٠٠	٤٥.١	١٨
		%	١٠.٥	١٤.٤	٧٥.١							
٤	غياب التفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب يقلل من فاعلية عملية التعلم.	ت	١٦٥	١٥٤	٣٥	٢.٤	نعم	٠.٦٦	٨٨.١	٠.٠٠٠	٧٨.٩	١٠
		%	٤٦.٦	٤٣.٥	٩.٩							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
٥	لا يوجد وقت محدد لإرسال واستقبال الدروس والواجبات إلكترونيًا.	ت	١٤٠	١٢٤	٩٠	٢.١	إلى حد ما	٠.٧٩	١١.١	٠.٠٠٠	٧١.٤	١٣
		%	٣٩.٥	٣٥	٢٥.٤							
٦	وجود تضارب في مواعيد بث المحاضرات للطلاب.	ت	١١٤	٨٣	١٥٧	١.٩	إلى حد ما	٠.٨٧	٢٣.٤	٠.٠٠٠	٦٢.٦	١٥
		%	٣٢.٢	٢٣.٤	٤٤.٤							
٧	الاعتماد على ملفات الـ pdf فقط في تقديم المحتوى التعليمي للطلاب.	ت	٤٤	١٦٩	١٤١	١.٧	إلى حد ما	٠.٦٧	٧٢.٩	٠.٠٠٠	٥٧.٥	١٧
		%	١٢.٤	٤٧.٧	٣٩.٨							
٨	واجهتني صعوبات في رفع الدروس والمحاضرات للطلاب على الإنترنت.	ت	٨٤	١٢٦	١٤٤	١.٨	إلى حد ما	٠.٧٩	١٦.١	٠.٠٠٠	٦١	١٦
		%	٢٣.٧	٣٥.٦	٤٠.٧							
٩	ضعف تفاعل الطلاب مع المحتوى الإلكتروني المقدم.	ت	١٨٠	١٣٨	٣٦	٢.٤	نعم	٠.٦٧	٩٢.٩	٠.٠٠٠	٨٠.٢	٦
		%	٥٠.٨	٣٩	١٠.٢							
١٠	عدم وجود انترنت عند بعض الطلاب.	ت	٢٣٦	٩٥	٢٣	٢.٦	نعم	٠.٦١	١٩٩	٠.٠٠٠	٨٦.٧	٢
		%	٦٦.٧	٢٦.٨	٦.٥							
١١	عدم وجود انترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ت	١٠٥	١٣٥	١١٤	٢	إلى حد ما	٠.٧٩	٤	٠.١٣	٦٥.٨	١٤
		%	٢٩.٧	٣٨.١	٣٢.٢							
١٢	قلة خبرة بعض أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تقنيات الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل الاتصال الحديثة.	ت	١٢٩	١٨٠	٤٥	٢.٢	إلى حد ما	٠.٦٦	٧٨.٨	٠.٠٠٠	٧٤.٦	١٢
		%	٣٦.٤	٥٠.٨	١٢.٧							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١٣	لا يحقق التعليم عن بعد الاستفادة الكاملة في دراسة المقررات العملية.	ت	٢١٦	٩٢	٤٦	٢.٥	نعم	٠.٧١	١٣١.١	٠.٠٠٠	٨٢.٧	٤
		%	٦١	٢٦	١٣							
١٤	ضعف الموارد المتاحة بالكلية/ الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بنجاح.	ت	١٥٩	١٧٦	١٩	٢.٤	نعم	٠.٥٩	١٢٥.٨	٠.٠٠٠	٧٩.٨	٧
		%	٤٤.٩	٤٩.٧	٥.٤							
١٥	يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على الطالب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي.	ت	١٩٦	٩٨	٦٠	٢.٤	نعم	٠.٧٦	٨٣.٥	٠.٠٠٠	٧٩.٥	٩
		%	٥٥.٤	٢٧.٧	١٦.٩							
١٦	يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على عضو هيئة التدريس في إعداد وتجهيز المادة العلمية إلكترونيًا مقارنة بالنظام التقليدي.	ت	١٧٥	١٢٥	٥٤	٢.٣	إلى حد ما	٠.٧٣	٦٢.٧	٠.٠٠٠	٧٨.١	١١
		%	٤٩.٤	٣٥.٣	١٥.٣							
١٧	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الطلاب.	ت	٢٥٤	٧٧	٢٣	٢.٧	نعم	٠.٦	٢٤٧.٥	٠.٠٠٠	٨٨.٤	١
		%	٧١.٨	٢١.٨	٦.٥							
١٨	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ت	١٩٧	٩٩	٥٨	٢.٤	نعم	٠.٧٥	٨٦.٥	٠.٠٠٠	٧٩.٨	٨
		%	٥٥.٦	٢٨	١٦.٤							
١٩	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد.	ت	١٩٤	١٤٧	١٣	٢.٥	نعم	٠.٥٧	١٤٩.٥	٠.٠٠٠	٨٣.٧	٣
		%	٥٤.٨	٤١.٥	٣.٧							

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم عبارات هذا البعد قد حصلت على نسبة مئوية وزنية مرتفعة تراوحت من (٧٨.٩) إلى (٨٨.٤) ودرجة موافقة مرتفعة، كما حصلت على متوسط تراوح من (٢.٤) إلى (٢.٧)، وانحراف معيارى تراوح من (٠.٦) إلى (٠.٦٦)، وبشكل عام يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على وجود بعض المعوقات والصعوبات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم عن بعد، وهي مرتبة تصاعديًا حسب النسبة المئوية الوزنية كالتالي :

١- **غياب التفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب يقلل من فاعلية عملية التعلم**، وهو من أخطر العيوب التي تشوب عملية التعليم عن بعد، حيث ترتكز فلسفة التعليم عن بعد إلى عدم وجود الطالب والأستاذ في مكان واحد، لذا فإن أي تفاعل سيتم بين الطرفين سيكون بشكل غير مباشر مما يقلل من فرص التعلم الفعال لبعض الطلاب خاصة في بعض التخصصات التي تحتاج تفاعلًا وجهًا لوجه بين الطالب والأستاذ، علاوة على أن بعض المهارات التي يتمتع بها الأستاذ قد تفقد أثرها في هذا النوع من التعليم، إذ يعتمد استغلال الأستاذ لها على الوجود الحقيقي في قاعات الدراسة، كما أن عدم قدرة الأستاذ على رؤية الطلاب قد يمكن بعض الطلاب من الانصراف عن المحاضرة مع الاستمرار في الظهور أمام الأستاذ في وضعية الاتصال كما لو كانوا يشاركون في المحاضرة.

٢- **يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على الطالب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي**، ففي الأخير ينعم الطالب الجامعي – في أغلب التخصصات – بتوفر مصدر واحد للمعرفة ولتحصيل المادة العلمية وهو الكتاب الجامعي وهو ما يفتقده في التعليم عن بعد؛ حيث أنه مطالب بتجميع المادة العلمية من أكثر من مصدر كالمواقع التعليمية على الإنترنت والمكتبات الإلكترونية وبنك المعرفة وغيرها بالإضافة إلى الكتاب الجامعي.

٣- **غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس**، حيث أن تطبيق التعليم عن بعد بالجامعات أمر مفاجيء لأعضاء هيئة التدريس أكثر من الطلاب، لأن الغالبية العظمى منهم لم تكن لديه منصة تعليمية لبث المحاضرات إلكترونيًا،

بالإضافة إلى اختلاف طريقة عرض المعلومة عن ما هو معتاد من خلال المحاضرات داخل الجامعات، كما أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس لم يتمكنوا من تحقيق التعليم عن بعد بشكل جيد، لخبرتهم القليلة بالتكنولوجيا، وأن التعليم الذي تم خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"الواتس آب"، لا يعتبر تعليمًا عن بعد، بل هي مجرد أساليب بسيطة اتبعها أعضاء هيئة التدريس للتغلب على قلة إمكانياتهم وخبرتهم في النواحي التكنولوجية.

٤- **ضعف الموارد المتاحة بالكلية/ الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بنجاح،** مثل عدم جاهزية البنية التحتية الرقمية كشبكات الإنترنت بشكل فعال، خاصة مع تزايد الضغط عليها في أوقات الحظر حيث يمكث المواطنين في منازلهم.

٥- **ضعف تفاعل الطلاب مع المحتوى الإلكتروني المقدم،** ولعل ذلك يرجع للأسباب التالية :

- غياب التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب والتركيز في المقام الأول على الجانب المعرفي فقط.
- أن المحتوى في الغالب يتم تقديمه للطلاب في شكل ملفات powerpoint أو pdf خالية من المؤثرات التي تجذب الطالب نحو التعلم.
- يواجه الطلاب صعوبة في التعبير عن آرائهم كتابيًا، ويفضل العديد منهم التعبير بشكل شفهي وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة خلال دراستهم الأكاديمية وهو الأمر الذي يفتقدونه في ظل التعليم الإلكتروني.
- يؤدي التعليم الإلكتروني إلى ضعف الدافعية للتعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة، خاصة إذا كانت المادة العلمية المقدمة خالية من المؤثرات السمعية أو البصرية.
- يتم تقديم المحتوى للطلاب بطريقة مجزأة بحيث لا يستطيع الطالب أن يكون فهمًا متكاملًا للمادة العلمية.

٦- **ضعف خدمة الإنترنت المتوفرة لديّ،** فالكثير من أعضاء هيئة التدريس يتوفر لديهم إنترنت إلا أن المشكلة الرئيسة هي ضعف الخدمة المقدمة علاوة على

زيادة الأحمال على الشبكة خصوصًا في أوقات الحظر، الأمر الذي قلل بنسبة كبيرة من فرص نجاح التعليم عن بعد لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

٧- **لا يحقق التعليم عن بعد الاستفادة الكاملة في دراسة المقررات العملية**، فالتعليم عن بعد يعتبر – من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية – عملية ناجحة في المواد النظرية وحقق لها فوائد مختلفة في تلقي المحاضرات إلكترونيًا، وإجراء مناقشات غير مباشرة مع أعضاء هيئة التدريس، إلا أن عيوبه هي صعوبة تطبيق المواد العملية إلكترونيًا، حيث يفتقد إلى حد ما ميزة التدريب على الجوانب العملية في المواد، خاصة في كليات الطب البشري والتي يلزمها دخول المستشفيات والمعامل.

٨- **ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد**، حيث لم يتلق الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس دورات تدريبية حول كيفية التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني، كالقدرة على إنشاء الصفحات والمواقع الإلكترونية ونشرها وتخزينها وتحديثها باستخدام أحدث تقنيات البرمجة، والقدرة على استخدام الارتباط التشعبي Hyperlink بين مكونات المقرر الإلكتروني، أو القدرة على إعداد السيناريو التعليمي للمقرر الإلكتروني، أو القدرة على تحديد الوسائط المتعددة Multimedia والتي تستخدم الصوت، الصورة، النصوص والرسوم من لقطات فيديو وغيرها والتي ستظهر في عرض الدرس، بالإضافة للمهارات الفنية اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، مثل التعامل مع الملفات والبرامج سواء بالحفظ أوالنقل أو الحذف أو التعديل، أو إرسال واستقبال الرسائل بالبريد الإلكتروني وتعميمها على مجموعة من المستخدمين في نفس الوقت، أو إنتاج واستخدام العروض التقديمية Power point وغيرها من المهارات.

٩- **عدم وجود إنترنت عند بعض الطلاب**، خاصة في المناطق الريفية والنائية ومحافظات الوجه القبلي، وتعد هذه المشكلة من أكبر المشكلات التي تعوق نجاح

تجربة التعليم عن بعد، هذا علاوة على ضعف وانقطاع الإنترنت بشكل يومي وضعف سرعته التي لا تمكنهم من فتح أي صفحة على جوجل أو الاستماع للمحاضرات على اليوتيوب، أو موقع الجامعة.

١٠- **غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الطلاب**، حيث لم يتم تدريب الطلاب على التعامل مع نظام الأون لاين من قبل، فشريحة كبيرة من الطلاب لا تفهم فيه شئ، وحتى الآن لا تستطيع التعامل معه أو حتى التعود عليه أو فهمه، والاعتقاد السائد لديهم أن التعليم الذي اعتادوا عليه بالطريقة التقليدية هو الأساس، مهما كانت المميزات الموجودة في التعليم عن بعد؛ وذلك لضعف الثقة لدى البعض في جدوى التعليم عن بعد، كما أن بعض الطلاب المستهترين يسخرون من الأساتذة أثناء إلقاء المحاضرات والدخول بهويات مزيفة من أجل التسلية أو السخرية.

❖ تم حساب التكرارات والأوزان النسبية ومربع كاى ودلالة الفروق لآراء العينة الثانية وكانت على النحو التالى :

١- استجابات أفراد العينة الثانية (الطلاب) حول عبارات المحور الأول وهو "واقع تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية" :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الثانية حول عبارات المحور الأول :

جدول (٩)

نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الثانية حول عبارات المحور الأول

م	العبارات		الاستجابات: نعم	الاستجابات: إلى حد ما	الاستجابات: لا	المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
١	اتقن استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم عن بعد.	ت	١٣٤	٤١٨	١٦٢	٢	إلى حد ما	٠.٦٤	٢٠٥.٨	٠.٠٠٠	٦٥.٤	٩
		%	١٨.٨	٥٨.٥	٢٢.٧							
٢	وجدت صعوبات في التعليم عن بعد.	ت	٤٤٢	٢١٠	٦٢	٢.٥	نعم	٠.٦٥	٣٠٨.٣	٠.٠٠٠	٨٤.٤	١
		%	٦١.٩	٢٩.٤	٨.٧							
٣	تم تعليق الدراسة في الجامعات وتطبيق تجربة التعليم عن بعد في الوقت المناسب.	ت	٢٥٩	٢٨٩	١٦٦	٢.١	إلى حد ما	٠.٧٦	٣٤.٦	٠.٠٠٠	٧١	٤
		%	٣٦.٣	٤٠.٥	٢٣.٢							
٤	يلائم أسلوب التعليم عن بعد المطبق بالكلية/الجامعة حاجات الطلاب على اختلاف ظروفهم وأعمارهم.	ت	٦٥	١٦٠	٤٨٩	١.٤	لا	٠.٦٥	٤١٦	٠.٠٠٠	٤٦.٩	٢٦
		%	٩.١	٢٢.٤	٦٨.٥							
٥	يمتلك الطالب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات وسائل التعليم عن بعد.	ت	٣٦	٢٧٩	٣٩٩	١.٥	لا	٠.٥٩	٢٨٧.٤	٠.٠٠٠	٤٩.٧	٢٣
		%	٥	٣٩.١	٥٥.٩							
٦	يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات وسائل التعليم عن بعد.	ت	١٥٩	٣٢٤	٢٣١	١.٩	إلى حد ما	٠.٧٣	٥٧.٥	٠.٠٠٠	٦٣.٣	١٠
		%	٢٢.٣	٤٥.٤	٣٢.٤							
٧	تم استخدام وسائل متنوعة من جانب أعضاء هيئة التدريس لتحقيق التعليم عن بعد.	ت	١٤٠	٣٠٢	٢٧٢	١.٨	إلى حد ما	٠.٧٤	٦٢.٤	٠.٠٠٠	٦٠.٥	١٦
		%	١٩.٦	٤٢.٣	٣٨.١							
٨	تم استخدام وسائل فعالة من جانب أعضاء هيئة التدريس لتحقيق التعليم عن بعد.	ت	٨٩	٣٤٧	٢٧٨	١.٧	إلى حد ما	٠.٦٧	١٤٩.٩	٠.٠٠٠	٥٧.٨	١٧
		%	١٢.٥	٤٨.٦	٣٨.٩							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
٩	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب لتفعيل تجربة التعليم عن بعد.	ت	٢٠٤	٣٣٤	١٧٦	٢	إلى حد ما	٠.٧٣	٥٩.٧	٠.٠٠٠	٦٨	٧
		%	٢٨.٦	٤٦.٨	٢٤.٦							
١٠	المحتوى المعروض إلكترونيًا للمادة العلمية شامل ووافي.	ت	١٠١	٢٥٨	٣٥٥	١.٦	لا	٠.٧٢	١٣٨.١	٠.٠٠٠	٥٤.٨	٢٠
		%	١٤.١	٣٦.١	٤٩.٧							
١١	المحتوى معروض إلكترونيًا بطريقة شيقة وغير مملة.	ت	٧٠	١٩٦	٤٤٨	١.٥	لا	٠.٦٧	٣١١.٣	٠.٠٠٠	٤٩	٢٥
		%	٩.٨	٢٧.٥	٦٢.٧							
١٢	يشتمل المحتوى الإلكتروني على تمارين وواجبات تساعد الطالب على التعلم.	ت	١١٤	٢١٥	٣٨٥	١.٦	لا	٠.٧٥	١٥٧.٦	٠.٠٠٠	٥٤	٢١
		%	١٦	٣٠.١	٥٣.٩							
١٣	المحتوى العلمي الذي يحصل عليه الطالب في تجربة التعليم عن بعد يساوي ذلك الذي يحصل عليه بالطريقة التقليدية.	ت	٥٤	١٣٧	٥٢٣	١.٣	لا	٠.٦١	٥٢٦.٤	٠.٠٠٠	٤٤.٨	٢٨
		%	٧.٦	١٩.٢	٧٣.٢							
١٤	هناك مشكلات ومعوقات واجهتها اثناء تنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	ت	٤١٢	٢٢٥	٧٧	٢.٥	نعم	٠.٦٨	٢٣٦.٨	٠.٠٠٠	٨٢.٣	٢
		%	٥٧.٧	٣١.٥	١٠.٨							
١٥	لدى وسائل متنوعة لمتابعة مستجدات التعليم عن بعد خلال أزمة فيرس كورونا.	ت	٢٦٨	٢٣١	٢١٥	٢.١	إلى حد ما	٠.٨٢	٦.٢	٠.٠٤	٦٩.١	٦
		%	٣٧.٥	٣٢.٤	٣٠.١							
١٦	هل تلقيت تدريبًا ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد؟	ت	٤٥	١٠٢	٥٦٧	١.٣	لا	٠.٥٧	٦٨٩	٠.٠٠٠	٤٢.٣	٢٩
		%	٦.٣	١٤.٣	٧٩.٤							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١٧	ساهمت تجربة التعليم عن بعد في توفير وقت العملية التعليمية للطالب مقارنةً بالنظام التقليدي.	ت	٢٠٢	٢٣٥	٢٧٧	١.٩	إلى حد ما	٠.٨١	١١.٩	٠.٠٠٠	٦٣.٢	١١
		%	٢٨.٣	٣٢.٩	٣٨.٨							
١٨	تتابع الكلية/الجامعة عمليات التعليم عن بعد بشكل مستمر.	ت	١٦٢	٢٧٠	٢٨٢	١.٨	إلى حد ما	٠.٧٧	٣٦.٧	٠.٠٠٠	٦١.١	١٤
		%	٢٢.٧	٣٧.٨	٣٩.٥							
١٩	توفر إدارة الكلية/الجامعة التجهيزات والأدوات والمساعدات الفنية اللازمة لتفعيل تجربة التعليم عن بعد بنجاح.	ت	٨٨	٢٣٤	٣٩٢	١.٦	لا	٠.٧	١٩٤.٣	٠.٠٠٠	٥٢.٥	٢٢
		%	١٢.٣	٣٢.٨	٥٤.٩							
٢٠	تهتم إدارة الكلية/الجامعة بتذليل الصعوبات التي تواجه الطالب في تنفيذ تجربة التعليم عن بعد.	ت	١١٦	٢٩١	٣٠٧	١.٧	إلى حد ما	٠.٧٢	٩٤.٣	٠.٠٠٠	٥٧.٧	١٨
		%	١٦.٢	٤٠.٨	٤٣							
٢١	ساهمت تجربة التعليم عن بعد بالكلية/الجامعة في إتمام الدراسة بالفصل الدراسي الثاني بنجاح.	ت	٩٥	٢٨٢	٣٣٧	١.٧	إلى حد ما	٠.٧	١٣٥.٢	٠.٠٠٠	٥٥.٤	١٩
		%	١٣.٣	٣٩.٥	٤٧.٢							
٢٢	هل أنت راضٍ عن تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعة أثناء فترة تعليق الدراسة التقليدية ؟	ت	٤٩	١٥٢	٥١٣	١.٤	لا	٠.٦	٤٩٨.٩	٠.٠٠٠	٤٥	٢٧
		%	٦.٩	٢١.٣	٧١.٨							
٢٣	هل تعتقد أن طلاب الجامعة قادرون على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد ؟	ت	٨٩	١٦٣	٤٦٢	١.٥	لا	٠.٧١	٣٢٧.٧	٠.٠٠٠	٤٩.٣	٢٤
		%	١٢.٥	٢٢.٨	٦٤.٧							
٢٤	هل كانت تجربة التعليم عن بعد أفضل البدائل لاستكمال الدراسة بالجامعات في ظل أزمة فيروس كورونا ؟	ت	٢٤٢	٢٨٤	١٨٨	٢.١	إلى حد ما	٠.٧٧	١٩.٥	٠.٠٠٠	٦٩.٢	٥
		%	٣٣.٩	٣٩.٨	٢٦.٣							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
٢٥	هل انت راضٍ عن أداء القيادات الجامعية بالكلية/الجامعة في إدارة عملية التعليم عن بعد في ظل أزمة فيرس كورونا؟	ت	١١٣	٣٩٧	٢٠٤	١.٩	إلى حد ما	٠.٦٥	١٧٦.٧	٠.٠٠٠	٦٢.٤	١٢
		%	١٥.٨	٥٥.٦	٢٨.٦							
٢٦	أشعر بالرضا نحو قرار المجلس الأعلى للجامعات بإلغاء الامتحانات التقليدية واستبدالها بأبحاث وامتحانات إلكترونية.	ت	٣١٠	٢٨٦	١١٨	٢.٣	إلى حد ما	٠.٧٣	٩٢	٠.٠٠٠	٧٥.٦	٣
		%	٤٣.٤	٤٠.١	١٦.٥							
٢٧	عدم احتساب درجات الفصل الدراسي الثاني ضمن المجموع الكلي للطالب بسنوات النقل قلل من فرص نجاح تجربة التعليم عن بعد.	ت	١٩٣	٢٢٥	٢٩٦	١.٩	إلى حد ما	٠.٨٢	٢٣.٤	٠.٠٠٠	٦١.٩	١٣
		%	٢٧	٣١.٥	٤١.٥							
٢٨	هل أنت موافق على استمرار إجراء الامتحانات لطلاب الفرق النهائية والدراسات العليا بالنظام التقليدي؟	ت	٢٤١	١٠٤	٣٦٩	١.٨	إلى حد ما	٠.٩١	١٤٧.٦	٠.٠٠٠	٦٠.٧	١٥
		%	٣٣.٨	١٤.٦	٥١.٧							
٢٩	في حالة استمرار الأزمة الحالية للعام الدراسي القادم..هل تفضل استمرار الدراسة بنظام التعليم عن بعد وإجراء الامتحانات عبر الإنترنت ؟	ت	٢٥٣	١٩٤	٢٦٧	٢	إلى حد ما	٠.٨٥	١٢.٦	٠.٠٠٠	٦٦	٨
		%	٣٥.٤	٢٧.٢	٣٧.٤							

وفيما يلي تفسير لأهم نتائج هذا الجدول :

- جاءت العبارة (٢) ومضمونها " **وجدت صعوبات في التعليم عن بعد** " في الترتيب (١) بأعلى نسبة مئوية وزنية قدرها (٨٤.٤) ومتوسط قدره (٢.٥)

وانحراف معياري (٠.٦٥)، حيث أكد الكثير من الطلاب على وجود مجموعة من الصعوبات في التعليم عن بعد من أهمها :

- عدم وجود إنترنت لدى الكثير من الطلاب، علاوة على ضعف خدمة الإنترنت لدى الآخرين.
- ضعف الحالة الاقتصادية لبعض طلاب الجامعات الحكومية أدى إلى تقليل فرصهم في الاستفادة من تجربة التعليم عن بعد.
- لم يتلق معظم الطلاب أي تدريبات أو دورات عن نظام التعليم عن بعد أو التعلم الإلكتروني.
- غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى قطاع عريض من الطلاب.
- بعض الطلاب لا يمتلكون هواتف ذكية أو أجهزة كمبيوتر.

- جاءت العبارة (١٤) ومضمونها " **هناك مشكلات ومعوقات واجهتها اثناء تنفيذ تجربة التعليم عن بعد**" في الترتيب (٢) بنسبة مئوية وزنية قدرها (٨٢.٣) ومتوسط قدره (٢.٥) وانحراف معياري (٠.٦٨)، حيث أكد الكثير من الطلاب على وجود مجموعة من المشكلات والمعوقات واجهتهم في تجربة التعليم عن بعد التي تم تطبيقها فترة تعليق الدراسة، من أهمها :

- عدم وجود أوقات محددة لبث المحاضرات للطلاب أون لاين من جانب الأساتذة.
- غياب التفاعل المباشر بين الطالب والأستاذ قلل من فرص التعلم عن بعد.
- كثرة الجروبات الإلكترونية وتعددها مما أربك الكثير من الطلاب.
- لم تسهم الجامعات أو الكليات في تسهيل عملية التعلم عن بعد للطلاب، ولم تهتم بحل المشكلات التقنية التي واجهتهم.
- التركيز على الجانب المعرفي فقط في تقديم المادة العلمية وإهمالها للجوانب الأخرى.

- جاءت العبارة (١٠) ومضمونها " **المحتوى المعروض إلكترونيًا للمادة العلمية شامل ووافي** " في الترتيب (٢٠) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٥٤.٨) ومتوسط قدره (١.٦) وانحراف معياري (٠.٧٢)، حيث ركز المحتوى على

الجانب المعرفي التحصيلي فقط وأهمل الجوانب المهارية والوجدانية والنفسية وغيرها، كما اهتم بالجوانب النظرية على حساب النواحي التطبيقية.

- جاءت العبارة (١٢) ومضمونها " **يشتمل المحتوى الإلكتروني على تمارين وواجبات تساعد الطالب على التعلم** " في الترتيب (٢١) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٥٤) ومتوسط قدره (١.٦) وانحراف معياري (٠.٧٥)، حيث كان الاهتمام منصبًا على شرح الجوانب النظرية فقط دون التطرق للنواحي التطبيقية.
- جاءت العبارة (١٩) ومضمونها " **توفر إدارة الكلية/الجامعة التجهيزات والأدوات والمساعدات الفنية اللازمة لتفعيل تجربة التعليم عن بعد بنجاح** " في الترتيب (٢٢) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٥٢.٥) ومتوسط قدره (١.٦) وانحراف معياري (٠.٧)، وذلك يرجع لضعف البنية التحتية المعلوماتية بالجامعات الحكومية مما يصعب معه إمداد الطالب أو عضو هيئة التدريس بأي مساعدات فنية أو تقديم حلول لأي مشكلات تقنية.
- جاءت العبارة (٥) ومضمونها " **يمتلك الطالب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات وسائل التعليم عن بعد** " في الترتيب (٢٣) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٩.٧) ومتوسط قدره (١.٥) وانحراف معياري (٠.٥٩)، حيث لم يتلق أغلب طلاب الجامعات الحكومية أي تدريبات عن نظام التعليم عن بعد.
- جاءت العبارة (٢٣) ومضمونها " **هل تعتقد أن طلاب الجامعة قادرون على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد ؟** " في الترتيب (٢٤) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٩.٧) ومتوسط قدره (١.٥) وانحراف معياري (٠.٧١)، حيث أكد العديد من الطلاب صعوبة التحول مرة واحدة من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، ولكن الأمر يحتاج إلى دمج النوعين معًا مع الاهتمام بتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدامه، ووضع نظام عام من قبل الجامعات لتنفيذه ومتابعته، مع توفير جميع المتطلبات اللازمة للعمل به.

- جاءت العبارة (١١) ومضمونها " **المحتوى معروض إلكترونيًا بطريقة شيقة وغير مملة** " في الترتيب (٢٥) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٩) ومتوسط قدره (١.٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، حيث كان أغلب المحتوى المقدم للطلاب في صورة ملفات pdf وملفات word وبعض الفيديوهات التعليمية التي تخلو من عوامل الجذب للطلاب مما أضفى جوًا من الملل والضيق لدى كثير من الطلاب وكانت من أسباب ابتعاد الطلاب عن متابعة الدروس المقدمة إلكترونيًا.
- جاءت العبارة (٤) ومضمونها " **يلائم أسلوب التعليم عن بعد المطبق بالكلية/الجامعة حاجات الطلاب على اختلاف ظروفهم وأعمارهم** " في الترتيب (٢٦) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٦.٩) ومتوسط قدره (١.٤) وانحراف معياري (٠.٦٥)، حيث تتسم إمكانية الوصول إلى التقنيات والمواد المطلوبة لمواصلة التعلّم أثناء إغلاق الجامعات بأنها غير متساوية إلى حد بعيد فالطلاب الذين لا توفر لهم بيئة المنزل سوى دعم محدود للتعلّم تكاد إذن لا تتوفر لهم أي وسائل لدعم تعليمهم، خاصة وان هناك العديد من الطلبة من الأسر الفقيرة ليس لديهم القدرة على امتلاك حاسوب أو حتى الاشتراك بالإنترنت، وحتى أكثر المشتركين بخدمة الإنترنت يعانون من عدم كفايتها للاستخدام اليومي لأغراض التعلم عن بعد ، ما يعني أن أساسيات العمل بشكل أو بآخر تحتاج للعمل الكثير للوصول الى بنية تحتية مؤهلة ليصبح هناك إمكانية التعلم عن بعد.

كما لا يتناسب التعليم عن بعد مع بعض الطلاب الذين يفضلون التعليم التقليدي حيث يتشتت تركيز الطلبة في التعليم المنزلي، ويجدون صعوبة الالتزام بجدول دراسي منتظم للتعليم عن بعد، لذا نجد أكبر فئات يتناسب معهم التعليم عن بعد هم الطلاب القادرين على التعلم الذاتي والاعتماد على الذات في الدراسة.
- جاءت العبارة (٢٢) ومضمونها " **هل أنت راضٍ عن تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعة أثناء فترة تعليق الدراسة التقليدية ؟** " في الترتيب (٢٧) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٥) ومتوسط قدره (١.٤) وانحراف معياري

(٠.٦)، حيث أظهر معظم الطلاب عدم رضاهم عن التجربة نظرًا للسلبيات العديدة التي رافقتها وعدم استعداد الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس لها.

- جاءت العبارة (١٣) ومضمونها " **المحتوى العلمي الذي يحصل عليه الطالب في تجربة التعليم عن بعد يساوي ذلك الذي يحصل عليه بالطريقة التقليدية** " في الترتيب (٢٨) بنسبة مئوية وزنية ضعيفة قدرها (٤٤.٨) ومتوسط قدره (١.٣) وانحراف معياري (٠.٦١)، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد يوفر المادة العلمية للطالب في أي وقت وكلما احتاجها، إلا أن المادة العلمية التي تم تقديمها للطالب أثناء فترة تعليق الدراسة كانت مجتزأة ومبتورة وناقصة في أغلب الأحيان؛ بسبب عدم استعداد أعضاء هيئة التدريس وضيق وقتهم لتقديمها بصورة جيدة، أو لصعوبة إعدادها إلكترونيًا لدى الكثيرين منهم.
- جاءت العبارة (١٦) ومضمونها " **هل تلقيت تدريبًا ذا علاقة بأنظمة التعليم عن بعد؟** " في الترتيب (٢٩) والأخير بأقل نسبة مئوية وزنية قدرها (٤٢.٣) ومتوسط قدره (١.٣) وانحراف معياري (٠.٥٧)، حيث اتفق معظم الطلاب على عدم تلقيهم أي تدريبات تتعلق بالتعليم عن بعد، وكانت أغلب الدورات التي حصلوا عليها في مهارات استخدام الحاسب الآلي والتنمية البشرية وتعلم اللغات.

٢- استجابات أفراد العينة الثانية (الطلاب) حول عبارات المحور الثانى وهو " معوقات تطبيق تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية " :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الثانية حول عبارات المحور الثانى :

جدول (١٠)

نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات العينة الثانية حول عبارات المحور الثانى

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١	ضعف خدمة الإنترنت المتوفرة لديّ.	ت	٤٩٩	١٣١	٨٤	٢.٦	نعم	٠.٦٩	٤٣٤	٠.٠٠٠	٨٦	١٢
		%	٩٩.٩	١٨.٣	١١.٨							
٢	لا يتوفر لديّ جهاز كمبيوتر أو لاب توب.	ت	٤٣١	٤٩	٢٣٤	٢.٣	إلى حد ما	٠.٩٣	٣٠٦.٧	٠.٠٠٠	٧٥.٩	١٧
		%	٦٠.٤	٦.٩	٣٢.٨							
٣	عدم وجود هاتف ذكي لديّ.	ت	١٥٧	١٣٩	٤١٨	١.٦	لا	٠.٨٢	٢٠٤.٩	٠.٠٠٠	٥٤.٥	١٩
		%	٢٢	١٩.٥	٥٨.٥							
٤	غياب التفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب يقلل من فاعلية عملية التعلم.	ت	٥٥٥	١٠٨	٥١	٢.٧	نعم	٠.٥٩	٦٤٠.٢	٠.٠٠٠	٩٠.٢	٥
		%	٧٧.٧	١٥.١	٧.١							
٥	لا يوجد وقت محدد لاستقبال وإرسال الدروس والواجبات إلكترونيًا.	ت	٥٢٤	١٢١	٦٩	٢.٦	نعم	٠.٦٥	٥٢١.٢	٠.٠٠٠	٨٧.٩	٨
		%	٧٣.٤	١٦.٩	٩.٧							
٦	وجود تضارب في مواعيد بث المحاضرات للطلاب.	ت	٤٨٠	١٤٦	٨٨	٢.٥	نعم	٠.٧	٣٧٦.٢	٠.٠٠٠	٨٥	١٣
		%	٦٧.٢	٢٠.٤	١٢.٣							
٧	الاعتماد على ملفات الـ pdf فقط في تقديم المحتوى التعليمي للطلاب.	ت	٤١٨	١٨٨	١٠٨	٢.٤	نعم	٠.٧٤	٢١٧.٦	٠.٠٠٠	٨١.١	١٦
		%	٥٨.٥	٢٦.٣	١٥.١							
٨	واجهتني صعوبات في تحميل الدروس ورفع الواجبات على الإنترنت.	ت	٥١٥	١١٣	٨٦	٢.٦	نعم	٠.٦٩	٤٨٥.١	٠.٠٠٠	٨٦.٧	١١
		%	٧٢.١	١٥.٨	١٢							
٩	ضعف تفاعل الطلاب مع المحتوى الإلكتروني المقدم.	ت	٥٤٧	١١٤	٥٣	٢.٧	نعم	٠.٦	٦٠٩.٦	٠.٠٠٠	٨٩.٧	٦
		%	٧٦.٦	١٦	٧.٤							

م	العبارات		الاستجابات			المتوسط المرجح	اتجاه البند	الإنحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا							
١٠	عدم وجود انترنت عند بعض الطلاب.	ت	٦٠٨	٧٦	٣٠	٢.٨	نعم	٠.٤٩	٨٦٧.٣	٠.٠٠٠	٩٣.٧	٢
		%	٨٥.٢	١٠.٦	٤.٢							
١١	عدم وجود انترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ت	٢٤٤	٢٥٤	٢١٦	٢	إلى حد ما	٠.٨	٣.٣	٠.٢	٦٨	١٨
		%	٣٤.٢	٣٥.٦	٣٠.٣							
١٢	قلة خبرة بعض الطلاب في التعامل مع تقنيات الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل الاتصال الحديثة.	ت	٥٩٣	٩٠	٣١	٢.٨	نعم	٠.٥	٨٠١.٦	٠.٠٠٠	٩٢.٩	٤
		%	٨٣.١	١٢.٦	٤.٣							
١٣	لا يحقق التعليم عن بعد الاستفادة الكاملة في دراسة المقررات العملية.	ت	٥٤١	١١٦	٥٧	٢.٧	نعم	٠.٦٢	٥٨٥.٩	٠.٠٠٠	٨٩.٣	٧
		%	٧٥.٨	١٦.٢	٨							
١٤	ضعف الموارد المتاحة بالكلية/ الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بنجاح.	ت	٤٩٩	١٥٩	٥٦	٢.٦	نعم	٠.٦٣	٤٥١.٦	٠.٠٠٠	٨٧.٣	١٠
		%	٦٩.٩	٢٢.٣	٧.٨							
١٥	يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على الطالب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي.	ت	٥١٩	١٢٥	٧٠	٢.٦	نعم	٠.٦٦	٥٠٤	٠.٠٠٠	٨٧.٦	٩
		%	٧٢.٧	١٧.٥	٩.٨							
١٦	يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على عضو هيئة التدريس في إعداد وتجهيز المادة العلمية إلكترونيًا مقارنة بالنظام التقليدي.	ت	٤٤٨	١٦١	١٠٥	٢.٥	نعم	٠.٧٤	٢٨٤.٥	٠.٠٠٠	٨٢.٧	١٤
		%	٦٢.٧	٢٢.٥	١٤.٧							
١٧	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الطلاب.	ت	٦٠٠	٨٦	٢٨	٢.٨	نعم	٠.٤٩	٨٣٣	٠.٠٠٠	٩٣.٤	٣
		%	٨٤	١٢	٣.٩							
١٨	غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ت	٤١٣	٢٢٢	٧٩	٢.٥	نعم	٠.٦٩	٢٣٦	٠.٠٠٠	٨٢.٣	١٥
		%	٥٧.٨	٣١.١	١١.١							
١٩	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد.	ت	٦٠٥	١٠٢	٧	٢.٨	نعم	٠.٣٩	٨٦٧.٨	٠.٠٠٠	٩٤.٦	١
		%	٨٤.٧	١٤.٣	١							

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم عبارات هذا البعد قد حصلت على نسبة مئوية وزنية مرتفعة تراوحت من (٥٤.٥) إلى (٩٤.٩) ودرجة موافقة مرتفعة، كما حصلت على متوسط تراوح من (١.٦) إلى (٢.٨)، وانحراف معيارى تراوح من (٠.٣٩) إلى (٠.٨٢)، وبشكل عام يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على وجود بعض المعوقات والصعوبات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم عن بعد، وهي مرتبة تصاعديًا حسب النسبة المئوية الوزنية كالتالي :

١. **الاعتماد على ملفات الـــ pdf فقط في تقديم المحتوى التعليمي للطلاب**، فهي الأسهل من حيث الإعداد والعرض لفئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس خاصة ممن لا يجيدون التعامل مع تقنيات وبرامج التواصل الحديثة والمنصات الإلكترونية المتطورة.
٢. **غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس**، حيث أن تطبيق التعليم عن بعد بالجامعات أمر مفاجيء لأعضاء هيئة التدريس أكثر من الطلاب، لأن الغالبية العظمى منهم لم تكن لديه منصة تعليمية لبث المحاضرات إلكترونيًا، بالإضافة إلى اختلاف طريقة عرض المعلومة عن ما هو معتاد من خلال المحاضرات داخل الجامعات، كما أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس لم يتمكنوا من تحقيق التعليم عن بعد بشكل جيد، لخبرتهم القليلة بالتكنولوجيا، وأن التعليم الذي تم خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"الواتس آب"، لا يعتبر تعليمًا عن بعد، بل هي مجرد أساليب بسيطة اتبعها أعضاء هيئة التدريس للتغلب على قلة إمكانياتهم وخبرتهم في النواحي التكنولوجية.
٣. **يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على عضو هيئة التدريس في إعداد وتجهيز المادة العلمية إلكترونيًا مقارنة بالنظام التقليدي**، وذلك لأن التحول للتعليم عن بعد تم بشكل مفاجئ تزامنًا مع ظهور الأزمة دون أي استعداد أو ترتيب مسبق من جانب أعضاء هيئة التدريس مما شكل ضغطًا وحملًا إضافيًا عليهم في تجهيز المادة العلمية بشكل إلكتروني.

٤. **وجود تضارب في مواعيد بث المحاضرات للطلاب**، حيث لم يتاح للطلاب جداول دراسية وفقًا للنظام الجديد من جانب الكليات وترك الأمر لكل عضو هيئة تدريس لتحديد المواعيد مما أحدث تضاربًا في المواعيد مما أربك الطلاب وقلل من فرص استفادتهم من تلك المحاضرات.

٥. **ضعف خدمة الإنترنت المتوفرة لديّ**، فالكثير من أعضاء هيئة التدريس يتوفر لديهم إنترنت إلا أن المشكلة الرئيسة هي ضعف الخدمة المقدمة علاوة على زيادة الأحمال على الشبكة خصوصًا في أوقات الحظر، الأمر الذي قلل بنسبة كبيرة من فرص نجاح التعليم عن بعد لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

٦. **واجهتني صعوبات في تحميل الدروس ورفع الواجبات على الإنترنت**، وذلك بسبب ضعف خدمة الإنترنت لشريحة كبيرة من الطلاب.

٧. **ضعف الموارد المتاحة بالكلية/ الجامعة لتنفيذ تجربة التعليم عن بعد بنجاح**، مثل عدم جاهزية البنية التحتية الرقمية كشبكات الإنترنت بشكل فعال، خاصة مع تزايد الضغط عليها في أوقات الحظر حيث يمكث المواطنين في منازلهم.

٨. **يشكل التعليم عن بعد عبئًا إضافيًا على الطالب في تحصيل وتجميع المادة العلمية مقارنة بالنظام التقليدي**، ففي الأخير ينعم الطالب الجامعي – في أغلب التخصصات – بتوفر مصدر واحد للمعرفة ولتحصيل المادة العلمية وهو الكتاب الجامعي وهو ما يفتقده في التعليم عن بعد؛ حيث أنه مطالب بتجميع المادة العلمية من أكثر من مصدر كالمواقع التعليمية على الإنترنت والمكتبات الإلكترونية وبنك المعرفة وغيرها بالإضافة إلى الكتاب الجامعي.

٩. **لا يوجد وقت محدد لاستقبال وإرسال الدروس والواجبات إلكترونيًا**، وذلك بسبب عدم وجود جداول معلنة من جانب الكليات لتنظيم هذا الأمر.

١٠. **لا يحقق التعليم عن بعد الاستفادة الكاملة في دراسة المقررات العملية**، فالتعليم عن بعد يعتبر – من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية – عملية ناجحة في المواد النظرية وحقق لها فوائد مختلفة في تلقي المحاضرات إلكترونيًا، وإجراء

مناقشات غير مباشرة مع أعضاء هيئة التدريس، إلا أن عيوبه هي صعوبة تطبيق المواد العملية إلكترونيًا، حيث يفتقد إلى حد ما ميزة التدريب على الجوانب العملية في المواد، خاصة في كليات الطب البشري والتي يلزمها دخول المستشفيات والمعامل.

١١.**ضعف تفاعل الطلاب مع المحتوى الإلكتروني المقدم**، ولعل ذلك يرجع للأسباب التالية :

- غياب التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب والتركيز في المقام الأول على الجانب المعرفي فقط.
- أن المحتوى في الغالب يتم تقديمه للطلاب في شكل ملفات powerpoint أو pdf خالية من المؤثرات التي تجذب الطالب نحو التعلم.
- يواجه الطلاب صعوبة في التعبير عن آرائهم كتابيًا، ويفضل العديد منهم التعبير بشكل شفهي وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة خلال دراستهم الأكاديمية وهو الأمر الذي يفتقدونه في ظل التعليم الإلكتروني.
- يؤدي التعليم الإلكتروني إلى ضعف الدافعية للتعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة، خاصة إذا كانت المادة العلمية المقدمة خالية من المؤثرات السمعية أو البصرية.
- يتم تقديم المحتوى للطلاب بطريقة مجزأة بحيث لا يستطيع الطالب أن يكون فهمًا متكاملًا للمادة العلمية.

١٢.**غياب التفاعل المباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب يقلل من فاعلية عملية التعلم**، وهو من أخطر العيوب التي تشوب عملية التعليم عن بعد، حيث ترتكز فلسفة التعليم عن بعد إلى عدم وجود الطالب والأستاذ في مكان واحد، لذا فإن أي تفاعل سيتم بين الطرفين سيكون بشكل غير مباشر مما يقلل من فرص التعلم الفعال لبعض الطلاب خاصة في بعض التخصصات التي تحتاج تفاعلًا وجهًا لوجه بين الطالب والأستاذ، علاوة على أن بعض المهارات التي يتمتع بها الأستاذ قد تفقد أثرها في هذا النوع من التعليم، إذ يعتمد استغلال الأستاذ لها على

الوجود الحقيقي في قاعات الدراسة، كما أن عدم قدرة الأستاذ على رؤية الطلاب قد يمكن بعض الطلاب من الانصراف عن المحاضرة مع الاستمرار في الظهور أمام الأستاذ في وضعية الاتصال كما لو كانوا يشاركون في المحاضرة.

١٣. **قلة خبرة بعض الطلاب في التعامل مع تقنيات الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل الاتصال الحديثة**، فكثير من الطلاب أكدوا على أنهم لم يتلقوا تدريبات أو دورات تدريبية للتعامل مع أنظمة التعليم عن بعد.

١٤. **غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الطلاب**، حيث لم يتم تدريب الطلاب على التعامل مع نظام الأون لاين من قبل، فشريحة كبيرة من الطلاب لا تفهم فيه شئ، وحتى الآن لا تستطيع التعامل معه أو حتى التعود عليه أو فهمه، والاعتقاد السائد لديهم أن التعليم الذي اعتادوا عليه بالطريقة التقليدية هو الأساس، مهما كانت المميزات الموجودة في التعليم عن بعد؛ وذلك لضعف الثقة لدى البعض في جدوى التعليم عن بعد، كما أن بعض الطلاب المستهترين يسخرون من الأساتذة أثناء إلقاء المحاضرات والدخول بهويات مزيفة من أجل التسلية أو السخرية.

١٥. **عدم وجود إنترنت عند بعض الطلاب**، خاصة في المناطق الريفية والنائية ومحافظات الوجه القبلي، وتعد هذه المشكلة من أكبر المشكلات التي تعوق نجاح تجربة التعليم عن بعد، هذا علاوة على ضعف وانقطاع الإنترنت بشكل يومي وضعف سرعته التي لا تمكنهم من فتح أي صفحة على جوجل أو الاستماع للمحاضرات على اليوتيوب، أو موقع الجامعة.

١٦. **ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم عن بعد**، حيث لم يتلق الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس دورات تدريبية حول كيفية التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني، كالقدرة على إنشاء الصفحات والمواقع الإلكترونية ونشرها وتخزينها وتحديثها باستخدام أحدث تقنيات البرمجة، والقدرة على استخدام الارتباط التشعبي Hyperlink بين مكونات المقرر الإلكتروني، أو القدرة على إعداد السيناريو التعليمي للمقرر الإلكتروني،

أو القدرة على تحديد الوسائط المتعددة Multimedia والتي تستخدم الصوت، الصورة، النصوص والرسوم من لقطات فيديو وغيرها والتي ستظهر في عرض الدرس، بالإضافة للمهارات الفنية اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، مثل التعامل مع الملفات والبرامج سواء بالحفظ أوالنقل أو الحذف أو التعديل، أو إرسال واستقبال الرسائل بالبريد الإلكتروني وتعميمها على مجموعة من المستخدمين في نفس الوقت، أو إنتاج واستخدام العروض التقديمية Power point وغيرها من المهارات.

اختبار T test للكشف عن الفروق بين مجموعتين :

١- دلالة الفروق بين استجابات الطلاب حسب متغير النوع :

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار "ت" (T-Test) بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث) :

جدول (١١)

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-Test) لاستجابات الطلاب تبعًا لمتغير النوع

محاور الاستبانة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	134	51.9	9	0.51	غير دالة
	إناث	580	52.4	9		
المحور الثاني	ذكور	134	48.5	5.9	0.47	غير دالة
	إناث	580	48.2	6.2		
الاستبانة ككل	ذكور	134	100.4	8.2	0.21	غير دالة
	إناث	580	100.6	7.9		

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن :

- نسبة "T-test" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المحورين الأول والثاني والاستبانة ككل، مما يعنى عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة على معظم العبارات تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث)، مما يعنى أن أفراد العينة من الذكور والإناث يتوافقون على معظم عبارات الاستبيان، وهذا

يؤكد على أن مشكلات ومعوقات تجربة التعليم عن بعد التي طبقتها الجامعات المصرية تكاد تكون متطابقة بين الطلاب ذكورًا كانوا أم إناثًا.

٢- دلالة الفروق بين استجابات الطلاب حسب متغير نوع الدراسة بالكلية :

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار "ت" (T-Test) بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية (عملي- نظري):

جدول (١٢)

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-Test) لاستجابات الطلاب تبعًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية

محاور الاستبانة	نوع الدراسة بالكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	عملي	250	53	9	1.48	غير دالة
	نظري	464	51.9	9		
المحور الثاني	عملي	250	48.2	6.4	0.32	غير دالة
	نظري	464	48.3	6		
الاستبانة ككل	عملي	250	101.1	8	1.42	غير دالة
	نظري	464	100.2	7.9		

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن :

- نسبة "T-test" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المحورين الأول والثاني والاستبانة ككل، مما يعنى عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة على معظم العبارات تعزى لمتغير نوع الدراسة بالكلية (عملي/نظري)، مما يعنى أن أفراد العينة من طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية يتوافقون على معظم عبارات الاستبيان، وهذا يؤكد على أن تطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا لم يفرق بين طالب ينتمي لكلية عملية وآخر ينتمي لكلية نظرية، بل لم يفرق بين طبيعة ونوعية الدراسة بالأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة ، لذا جاءت النتائج متشابهة دون اختلاف بين المجموعتين المقارن بينهما.

٣- دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هـ. ت حسب متغير نوع الدراسة بالكلية

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار "ت" (T-Test) بين استجابات أعضاء هـــ. ت تبعًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية (عملي- نظري):

جدول (١٣)

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-Test) لاستجابات أعضاءهـــ.ت تبعًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية

محاور الاستبانة	نوع الدراسة بالكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	عملي	183	63.5	7.1	0.44	غير دالة
	نظري	171	63.2	7		
المحور الثاني	عملي	183	41.6	5.6	0.8	غير دالة
	نظري	171	41.2	5.6		
الاستبانة ككل	عملي	183	105.2	7.6	0.97	غير دالة
	نظري	171	104.4	8		

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن :

- نسبة "T-test" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المحورين الأول والثاني والاستبانة ككل، مما يعنى عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة على معظم العبارات تعزى لمتغير نوع الدراسة بالكلية (عملي/نظري)، مما يعنى أن أفراد العينة من أعضاء هـــ.ت بالكليات العملية وأعضاء هـــ.ت بالكليات النظرية يتوافقون على معظم عبارات الاستبيان؛ وقد يرجع ذلك إلى تشابه أساليب التدريس والتقييم عن بعد بين أعضاء هـــ.ت في الكليات العملية والنظرية والتي لم تخرج عن : فيديوهات بوربوينت، ملفات pdf، ملفات word، والكتاب الجامعي، والتواصل مع الطلاب من خلال فيس بوك، والواتس آب، وتطبيق زوم، وكلاس روم، وجوجل درايف، بالإضافة إلى المشكلات والمعوقات التي واجهتهم متشابهة إلى حد كبير.

التحليل باستخدام تحليل التباين أحادى الآتجاه One- Way ANOVA

قام الباحث بعمل تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في محاور الدراسة بين المجموعات التى تضمنتها عينة الدراسة، والتعرف ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين تلك المجموعات المختلفة ، والتعرف على مدى اختلاف استجابات عينة الدراسة في الإجابة على الاستبانة باختلاف المتغيرات التالية : المرحلة التعليمية (طالب بسنوات النقل – طالب بالسنة النهائية – دراسات عليا)، الجامعة (الفيوم– القاهرة – الإسكندرية – أسيوط)، الوظيفة (قيادات أكاديمية – عضو هـــ.ت – هيئة معاونة)، وفيما يلي النتائج التى تم الحصول عليها من تحليل التباين الأحادى :

١- نتائج تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA لدلالة الفروق في استجابات الطلاب طبقًا لمتغير " المرحلة التعليمية " :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية :

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية

محاور الاستبيان	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	طالب بسنوات النقل	490	53.1	8.7	7.3	دالة
	طالب بالسنة النهائية	84	49.8	9		
	دراسات عليا	140	50.9	9.6		
	Total	714	52.3	9		
المحور الثانى	طالب بسنوات النقل	490	47.8	6.3	4.4	دالة
	طالب بالسنة النهائية	84	49.5	4.1		
	دراسات عليا	140	49.1	6.5		
	Total	714	48.3	6.1		
الاستبانة ككل	طالب بسنوات النقل	490	100.9	7.9	2	غير دالة
	طالب بالسنة النهائية	84	99.3	8.1		
	دراسات عليا	140	99.9	7.7		
	Total	714	100.6	7.9		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول والمحور الثاني عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (طالب بسنوات النقل – طالب بالسنة النهائية – دراسات عليا)، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؛ ويمكن تفسير الاختلاف في الاستجابات بين المجموعات الثلاث إلى أن طلاب الدراسات العليا يمتلكون مهارات أعلى من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن مشكلات ومعوقات التعليم عن بعد أقل بالنسبة إليهم، كما يرون بأن التعليم عن بعد هو النظام الأمثل لهم؛ نظرًا لأن معظمهم يعمل وغير متفرغ للدراسة التقليدية، وليس لديهم الوقت الكافي لحضور المحاضرات التقليدية، كما أن لديهم القدرة على امتلاك أجهزة حاسوب أو لاب توب أو هاتف ذكي علاوة على إمكانية اشتراكهم بخدمة الإنترنت، وذلك على عكس طلاب المرحلة الجامعية الأولى الذين لا يتوفر لدى الكثير منهم إنترنت دائم ويعتمدون على "كروت الفكة" على حد قولهم.

أن قيمة " ف" غير دالة إحصائيًا بالنسبة الاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى وهى (طالب بسنوات النقل – طالب بالسنة النهائية – دراسات عليا)، مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث، وأنهم يتوافقون على معظم العبارات في الاستبيان ككل

١- نتائج تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA لدلالة الفروق في استجابات الطلاب طبقًا لمتغير " الجامعة " :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير الجامعة :

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين استجابات الطلاب تبعًا لمتغير الجامعة

محاور الاستبيان	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	الفيوم	224	53	9.1	2.25	غير دالة
	القاهرة	180	51	9.6		
	الإسكندرية	158	52.1	8		
	أسيوط	152	53.2	8.7		
	Total	714	52.3	9		
المحور الثانى	الفيوم	224	48.1	5.6	28.8	دالة
	القاهرة	180	49.5	5.3		
	الإسكندرية	158	50.4	4.3		
	أسيوط	152	44.8	7.7		
	Total	714	48.3	6.1		
الاستبانة ككل	الفيوم	224	101	7.4	9	دالة
	القاهرة	180	100.5	7.3		
	الإسكندرية	158	102.5	8.6		
	أسيوط	152	98	8		
	Total	714	100.6	7.9		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة " ف" غير دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (الفيوم- القاهرة – الإسكندرية – أسيوط)، مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات الطلاب في المجموعات الأربع، وهذه النتيجة تؤكد على أن الطلاب بالأربع جامعات يتوافقون على معظم عبارات هذا المحور " واقع تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية" ، مما يؤكد أن نظام التعليم عن بعد الذي تم تطبيقه ثابت في الجامعات الأربع، وأن نوعية المشكلات والمعوقات التي واجهت التعليم عن بعد لم تتغير من جامعة لأخرى.

- أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الثاني والاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (الفيوم- القاهرة – الإسكندرية – أسيوط)، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات الطلاب في المجموعات الأربع، وهذه النتيجة تؤكد على أن الطلاب بالأربع جامعات يختلفون على معظم عبارات المحور الثاني " معوقات تطبيق تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية" ، مما يؤكد أن حجم المشكلات والمعوقات التي واجهت التعليم عن بعد يتفاوت من جامعة لأخرى، نظرًا لعدد من العوامل قد يكون منها المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة التي ينتمي إليها الطالب وتباينه بين الجامعات الكبرى والجامعات الإقليمية، وتفاوت عدد طلاب الدراسات العليا من جامعة لأخرى، والتفاوت في البنية التكنولوجية والمعلوماتية بين الجامعات المختلفة، وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على مدى نجاح الطالب في تجربة التعليم عن بعد.

٢- نتائج تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA لدلالة الفروق في استجابات أعضاء هـــ.ت طبقاً لمتغير " الجامعة " :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هـــ.ت تبعًا لمتغير الجامعة :

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هـــ.ت تبعًا لمتغير الجامعة

محاور الاستبيان	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	الفيوم	96	63.7	7.4	0.57	غير دالة
	القاهرة	89	63	7.3		
	الإسكندرية	85	64	6.8		
	أسيوط	84	62.8	6.5		
	Total	354	63.4	7		

محاور الاستبيان	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الثانى	الفيوم	96	41.2	5.9	0.41	غير دالة
	القاهرة	89	41.4	5.7		
	الإسكندرية	85	41.1	5.3		
	أسيوط	84	42	5.5		
	Total	354	41.4	5.6		
الاستبانة ككل	الفيوم	96	104.9	7.2	0.12	غير دالة
	القاهرة	89	104.4	8.2		
	الإسكندرية	85	105.1	8.5		
	أسيوط	84	104.7	7.3		
	Total	354	104.8	7.8		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة " ف" غير دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول والثاني والاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (الفيوم- القاهرة – الإسكندرية – أسيوط)، مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أعضاء هـــ.ت ومعاونيهم في المجموعات الأربع، وهذه النتيجة تؤكد على أن أعضاء هـــ.ت ومعاونيهم بالأربع جامعات يتوافقون على معظم عبارات المحورين والاستبانة ككل ، مما يؤكد أن نظام التعليم عن بعد الذي تم تطبيقه ثابت في الجامعات الأربع، وأن نوعية المشكلات والمعوقات التي واجهت أعضاء هـــ.ت ومعاونيهم في التعليم عن بعد لم تتغير من جامعة لأخرى، كذلك أساليب التدريس والوسائل التي تم استخدامها لإرسال الدروس والمحاضرات للطلاب ثابتة لم تتغير من جامعة لأخرى.

٣- نتائج تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA لدلالة الفروق في استجابات أعضاء هـــ.ت طبقاً لمتغير " الوظيفة " :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هـــ.ت تبعًا لمتغير الوظيفة :

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هـــ.ت تبعًا لمتغير الوظيفة

محاور الاستبيان	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	قيادات أكاديمية	61	67.6	6.6	16	دالة
	عضو هـ.ت	195	62	7.4		
	هيئة معاونة	98	63.4	5.1		
	Total	354	63.4	7		
المحور الثانى	قيادات أكاديمية	61	42.4	4.9	1.75	غير دالة
	عضو هـ.ت	195	40.9	6.2		
	هيئة معاونة	98	41.7	4.6		
	Total	354	41.4	5.6		
الاستبانة ككل	قيادات أكاديمية	61	110	6.9	21.1	دالة
	عضو هـ.ت	195	103	7.8		
	هيئة معاونة	98	105.2	6.8		
	Total	354	104.8	7.8		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة " ف" غير دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الثاني عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (قيادات أكاديمية – عضو هـــ.ت – هيئة معاونة)، مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث، وهذه النتيجة تؤكد على أن القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم قد اتفقوا على المعوقات والمشكلات التي تواجه التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية وأنه لا خلاف عليها.
- أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول والاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها وهى (قيادات أكاديمية – عضو هـــ.ت – هيئة معاونة)، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث تعزى لمتغير الوظيفة.

الآليات المقترحة :

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج نظرية وميدانية يمكن تقديم مجموعة من الآليات والبدائل المقترحة لإدارة العملية التعليمية بالجامعات الحكومية المصرية في ضوء أزمة فيرس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، ولتطوير منظومة التعليم عن بعد بالجامعات، ويمكن عرض هذه الآليات والمقترحات من خلال سيناريوهين، يمكن عرضهما كالتالي :

السيناريو الأول : في حالة انتهاء الأزمة بنهاية عام ٢٠٢٠ وعودة الحياة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، تزامناً مع توفير مصل أو لقاح لهذا الفيروس، مما يتطلب من الجامعات الحكومية تبني خطة لمواكبة التطور التكنولوجي والتحول إلى التعليم الرقمي تحسبًا لحدوث أي أزمات مستقبلية، وذلك من خلال الإجراءات التالية :

أولًا : نشر ثقافة التعليم عن بعد

- ضرورة وجود الدعم السياسي، ووضع اللوائح والتشريعات والتنظيمات والسياسات والتمويل والإجراءات التي تدعم تطبيق التعليم عن بعد واعتماده رسميًا على مستوى جميع الجامعات في مصر.
- إقامة دورات تثقيفية في مجال التعليم عن بعد ومتطلباته والأدوار الجديدة التي ينبغي للأساتذة والطلاب القيام بها وفق أنماطه وآلياته.
- نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد ومميزات التعليم عن بعد.
- إقامة مؤتمرات وندوات وورش عمل في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- دعم البحث العلمي في مجال التعليم عن بعد.
- التعريف بنظام التعليم عن بعد بوسائل الإعلام المختلفة.

ثانيًا : التدريب على أنظمة التعليم عن بعد

- إجراء عمليات التدريب المستمرة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد على المهارات المتعلقة بالخدمات الإلكترونية لتحقيق الفاعلية المنشودة من برامج التعليم عن بعد.

- ربط منظومة التعليم عن بعد ببعض الخدمات الرقمية بالجامعة مثل : المكتبات الرقمية، والمستودعات ووسائل التواصل الرقمية، وخدمات إنهاء إجراءات القبول والتسجيل الرقمي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على أنظمة تسجيل المحاضرات من خلال دورات تدريبية متخصصة على نظام تسجيل المحاضرات Echoo 360 [*][٢] وهو من الأنظمة الناجحة والفعالة في تسجيل المحاضرات وتحميلها على نظام إدارة التعلم البلاك بورد Black Board [**][٣].
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تحويل مقرراتهم الدراسية التقليدية إلى مقررات إلكترونية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتدريب الطلاب عليها كأحد أساليب تقييم الطلاب إلكترونيًا.
- توفير قوى عاملة مؤهلة للمساهمة في تقديم خدمات التعليم عن بعد والعمل على تدريبهم ومتابعة أدائهم بشكل مستمر.

ثالثًا : تطوير البنية التحتية التكنولوجية بالجامعات

- تصميم المباني الحديثة بالجامعات بما يتوافق مع أسس ومتطلبات التعليم الإلكتروني خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية المتعلقة بتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات.
- توفير مستلزمات التعليم عن بعد في الكليات مثل : تهيئة القاعات الدراسية بالأجهزة اللازمة للتواصل المتكامل مع أستاذ المقرر، وتوفير مكتبة إلكترونية.
- العمل على ربط الجامعات المصرية بشبكة اتصال موحد وربط الكليات المناظرة في كل الجامعات بشبكات إنترنت فيما بينها وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات.
- وجود فريق فني متخصص لإدارة البنية التحتية وهيكل المعلومات بكل جامعة للتأكد من عمل جميع الأنظمة طوال الوقت والتاكد من حداثة الأنظمة وفعاليتها،

---

٢ نظام تسجيل المحاضرات Echo 360 : هو من أحدث الأنظمة التعليمية المستخدمة في تسجيل المحاضرات المرئية من قبل أعضاء هيئة التدريس بشكل حرفي ومتميز وتقديمها للطلاب عبر التقنيات الحديثة من خلال نشرها عن طريق نظام إدارة التعلم Blackboard.

٣ (**) نظام إدارة التعلم Black Board : هو نظام لإدارة عملية التعليم ومتابعة الطلبة ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية، ومن خلاله يتاح للطلاب فرص متابعة المقررات الدراسية الإلكترونية خارج قاعة المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت، والتواصل مع أستاذ المقرر وباقي الطلاب المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية مختلفة.

والعمل على حل أي مشكلات أو أعطال فنية تواجه أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب في استخدام أنظمة التعليم عن بعد.

- توفير بيئة إلكترونية تقنية محفزة للتعلم من خلال توفير نظام إدارة تعلم فعال بتطبيق وتفعيل نظام إدارة التعلم البلاك بورد وما يوفره هذا النظام من الفصول والمعامل الافتراضية والتعليم على الخط On Line ومؤتمرات الفيديو المرئية والصوتيات والمنتديات والبريد الإلكتروني وتحميل المقررات الإلكترونية على هذا النظام وتفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس ومحتوى وأنشطة المقرر الدراسي.
- توفير التقنيات التعليمية الحديثة كالوسائط التعليمية والتقنية النقالة والتعلم عبر الجوال (*)[٤].
- توفير مصادر رقمية عالية الجودة وربطها بالمكتبة الرقمية الإلكترونية للجامعة.
- بناء مستودع رقمي تعليمي للجامعة يحتوى على قاعدة بيانات أكاديمية شاملة.
- تفعيل منصات التعليم الإلكتروني ومراكز إنتاج المقررات الإلكترونية بكل جامعة، واستخدام المقررات الإلكترونية المتاحة على نظام إدارة التعلم بالمركز القومي للتعليم الإلكتورني بالمجلس الاعلى للجامعات والذي يحتوى على ٧٠٠ مقرر إلكتروني.

رابعًا : زيادة المخصصات المالية للجامعات الحكومية في الموازنة العامة للدولة وإيرادات الصناديق الخاصة لدعم التعليم عن بعد

- تخصيص الميزانيات التي تلبي تحقيق متطلبات التعليم عن بعد والجامعة الافتراضية، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية بالجامعات الحكومية بما في ذلك تطوير برمجيات وتطبيقات التعليم الإلكتروني، والمقررات الإلكترونية.
- العمل على توفير التمويل اللازم لاستكمال تغطية المحافظات بكابلات الألياف الضوئية وذلك لزيادة سرعة الإنترنت.

[٤] (*) التعليم بالجوال Mobile Learning : هو استخدام الأجهزة المحمولة الذكية في عمليات التعليم والتدريب، حيث يقوم المشرفين والمحاضرين بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية على أجهزة الجوال المختلفة، كما يستطيع الطلاب متابعة التمارين والتكليفات والمهام، فضلاً على أن نظام التعليم عبر الجوال يتميز بسهزلة تطبيقه واستخدامه على أي نوع من أجهزة الجوالات الذكية.

خامسًا : تطبيق فكرة التعليم الهجين، أي دمج التعليم عن بعد عن طريق الإنترنت مع التعليم وجهًا لوجه بدءًا من العام الدراسي الجديد.

- ضرورة تبني الجامعات خطة استراتيجية واضحة لتطبيق نظام التعليم عن بعد، وإحلاله تدريجيًا كبديل أو كمكمل للنمط التقليدي.
- تخفيض أعداد الطلاب داخل قاعات المحاضرات إلى الثلث من خلال تقسيم أعداد الطلاب إلى ثلاث مجموعات بحيث تأتي كل مجموعة لتلقي الدروس والمحاضرات يومان دراسيان فقط على أن يتم استكمال باقي الأيام بنظام التعليم عن بعد، أو يتم تقسيم الطلاب إلى فترات طوال اليوم الدراسي.

السيناريو الثاني : وهو يقوم على فرضية استمرار الأزمة لمدة عام أو تزيد (ظهور موجة ثانية)، ويتطلب هذا السيناريو التعايش مع الوضع القائم لحين انتهاء الأزمة، ويتطلب من الجامعات التدريب على إدارة الأزمات مع اتخاذ مزيد من الإجراءات الاحترازية، من أهمها :

أولًا : التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث بالجامعات بواسطة مراكز ووحدات إدارة الأزمات بكل جامعة، ولتحقيق ذلك ينبغي تفعيل دور هذه المراكز والوحدات، وذلك على النحو التالي :

- تحقيق الاستقلال المالي والإداري لمراكز ووحدات إدارة الأزمات بالجامعات والكليات.
- تخصيص موارد مالية كافية للمراكز والوحدات لدعم برامج وأنشطة إدارة الأزمات.
- تكوين فريق لإدارة الأزمة داخل كل جامعة ويراعى في تشكيله تنوع التخصصات وامتلاك أعضاءه مهارات متنوعة كالشجاعة والسرعة في اتخاذ القرارات والثبات الانفعالي وضبط النفس والحكمة والتفكير العلمي.
- يجب ألا يخلو فريق إدارة الأزمات في عضويته من :

أ- أخصائي قانوني : وذلك للاستفادة من خبرته في التعامل مع الأزمات بطرق شرعية.

ب- أخصائي العلاقات العامة : له خبرة في التواصل مع وسائل الإعلام والأطراف والجهات ذات العلاقة بالأزمة.

ت- الخبراء الفنيون : من مديري الأقسام والإدارات بالجامعة واللذين لديهم خبرة منخصصة وعميقة للتعامل المتوازن مع الأزمات.

ث- أخصائي مالي : لديه علم ودراية بكيفية إدارة الموارد المالية وأصول المؤسسة والمحافظة عليها أثناء الأزمات.

ج- أخصائي في الشئون العامة : لديه دراية بالتعليمات الحكومية المتعلقة بالأخطار والأحداث التي قد تحدث داخل الجامعة أو خارجها.

- توفير قاعدة بيانات خاصة بمركز إدارة الأزمات بكل جامعة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في إنشاء هذه القاعدة للاستفادة منها في إدارة الأزمات الجامعية، وتتمثل في
  - خريطة تفصيلية بالمباني والحجرات والمعامل والقاعات والورش وأرقامها.
  - أماكن لوحات التحكم في مصادر المياة والكهرباء والغاز.
  - قوائم تليفونات النجدة والطوارئ والإسعاف والدفاع المدني.
  - قوائم تليفونات المسؤولين ورؤساء الأقسام والوحدات المختلفة بالجامعة، وكذلك قوائم أرقام المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بإدارة الأزمات التعليمية.
- أن تضع مراكز إدارة الأزمات بالجامعات خطط عملية استراتيجية يتم تطبيقها لمواجهة الأزمات المحتملة والتدريب عليها.
- إعداد سيناريوهات للتدخل في الأزمات المحتملة.
- استخلاص الدروس المستفادة من إدارة الأزمات التعليمية ومحاولة تجنب تكرار حدوثها في المستقبل حتى يمكن التقليل من الآثار السلبية الناجمة عنها.
- ضرورة تدريب أعضاء مراكز ووحدات إدارة الأزمات بالكليات والجامعات المختلفة على أساليب إدارة الأزمات.
- تنمية الوعي بأهمية الاستعداد لجميع أنواع الأزمات سواء كانت ناتجة عن أخطاء بشرية أو نتيجة عوامل طبيعية.

- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل بمعرفة المراكز والوحدات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والإداريين والطلاب حول إدارة الأزمات التعليمية.
- إجراء البحوث الميدانية لتطوير إدارة الأزمات بالجامعات المصرية.
- دعم التعاون بين الجامعات وغيرها من المؤسسات الأهلية والحكومية لتوفير الدعم المادي والمعنوي لمواجهة الأزمات.
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال إدارة الأزمات.
- ضرورة تبني خطة إعلامية لما قبل وأثناء وما بعد الأزمات وتحديد الجمهور المستهدف في كل مرحلة من مراحل الأزمة، مع ضرورة الاستعانة بوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك–تويتر–انستجرام–يوتيوب وغيرها) لتوعية منتسبي الجامعة بالإجراءات التي تتبع لسلامتهم عند وقوع الأزمة، وعرض الحقائق بأسلوب إعلامي يبعث على الأمان والطمأنينة وتهدئة الرعب والخوف.
- المراجعة الدورية لبيئة المؤسسة التعليمية الداخلية والخارجية وتحليلها؛ للتعرف على المشكلات المختلفة وحلها حتى لا تتفاقم وتتحول إلى أزمات.
- إنشاء غرفة عمليات ضمن وحدة إدارة الأزمات يتم تجهيزها بكافة وسائل الاتصال كالتليفون والتلكس والفاكس وأجهزة الحاسب الآلي وطابعة وخرائط ووسائل إيضاح وغيرها من الوسائل التي تتطلبها إدارة الأزمة.
- وضع خطط للتعامل مع الأزمات المستجدة على المجتمع المصري مثل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد–١٩)، بحيث تشمل تلك الخطط على الآتي :
  - إنشاء وحدة منبثقة عن مركز إدارة الأزمات والكوارث بكل جامعة يكون هدفها الأساسي إدارة تداعيات جائحة كورونا، بحيث تكون مسؤولة عن تنفيذ إجراءات الأمن والسلامة لجميع منتسبي الجامعة وضمان تنفيذ الإجراءات الاحترازية التي تصدرها الدولة من حين لآخر.
  - أن تكون هذه الوحدة مسؤولة عن إعداد وتوزيع دليل للتوعية من الفيروس يتضمن كيفية انتشاره وطرق انتقاله وأهم أعراضه وكيفية التعامل مع المشتبه بإصابتهم.

- أن يتركز اهتمامها على تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب على كيفية مواجهة المخاطر المحتملة للفيروس وإجراءات الوقاية منه وكيفية التعايش معه في حال استمراره لمدة أطول أو تجدد ظهوره بصورة أوسع انتشارًا.
- أن تهدف إلى إمداد متخذي القرار بالجامعة بالمعلومات الضرورية الخاصة بالجائحة من وقت لآخر.
- أن تسعى لمتابعة كل ما يتم نشره من منشورات وتقارير دولية أو محلية حول جائحة كورونا، وتزويد منتسبي الجامعة بهذه المعلومات، إضافة إلى نشر النصائح العامة التي تقدمها منظمة الصحة العالمية حول تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الفيروس.

ثانيًا : اتخاذ مزيد من الإجراءات الاحترازية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعات الحكومية، من خلال :

- استمرار الغلق الكلي أو الجزئي للجامعات مع استمرار الدراسة أون لاين، وتفعيل التصحيح الآلي وبنوك الأسئلة، والامتحانات بالحضور وجهًا لوجه مع اتخاذ مزيد من الاحتياطات الصحية.
- استمرار تحقيق التباعد الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين من خلال الحفاظ على المسافات الآمنة التي حددتها وزارة الصحة.
- الاهتمام بالرعاية الصحية وتوفير مستلزمات المستشفيات الجامعية وإنشاء المستشفيات الميدانية.
- التشديد على ضرورة التزام كافة أفراد المجتمع الجامعي بالإجراءات الاحترازية للوقاية من العدوى من خلال استخدام المطهرات والكمامات واللجوء للعزل المنزلي للحالات المصابة.
- توفير بوابات تعقيم في جميع مداخل الكليات والمباني الجامعية.
- إدخال مقررات تتعلق بالتربية الصحية وكيفية مكافحة العدوى والتغذية العلاجية وغيرها.

المـــــراجع

أحلام عبد اللطيف أحمد الملا : تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٣٩)، ٢٠١٦، ص ص ١٢٣–١٦٨.

أحمد إبراهيم أحمد : إدارة الأزمة التعليمية – منظور عالمي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠١.

أحمد إبراهيم أحمد : إدارة الأزمات " الأسباب والعلاج "، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.

أحمد إسماعيل حجي : الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.

أحمد عبد الله عبد العلي : التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥.

أحمد عبد النبي عبد العال خلاف : تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٤٠)، أبريل ٢٠١٥، ص ص ٢٢٣–٣٥٨.

أسامة إبراهيم عبد الرحمن : إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية، دار زهور المعرفة والبركة، القاهرة، ٢٠١٠.

آمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح : المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (covied – 19) " بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر "، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٤)، يونيو ٢٠٢٠، ص ص ١٠٤٧–١٠٨٩.

دلال بنت منزل النصير : تقييم نظام التعليم عن بعد المطبق في كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (٢٠)، العدد (٨٧)، أكتوبر ٢٠١٣، ص ص ١٣٣-١٦٤.

سعيد محمود مرسي عطية : الجامعة الافتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق "دراسة تحليلية"، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٧٨)، يناير ٢٠١٣، ص ص ٣٩١-٤٣٨.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٦٠٦) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٠) (مكرر)، مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١١) (مكرر)، مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧١٨) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١١) مكرر (ه)، مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧١٩) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١١) مكرر (ه)، ١٦ مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧٢٤) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١١) مكرر (ى)، ١٧ مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧٣٩) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٢) (تابع)، ١٩ مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧٦٨) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٢) مكرر (ب)، ٢٤ مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧٤٠) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٢) (تابع)، ١٩ مارس ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٨٥٢) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٤) (مكرر)، ٨ أبريل ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٩٢٩) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد (١٧) تابع (د)، ٢٣ أبريل ٢٠٢٠.

سوزان محمد المهدي، وآخرون : دور القيادات التعليمية في مواجهة الأزمات المدرسية المستجدة بالمجتمع المصري، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (١٦)، الجزء (٢)، ٢٠١٥، ص ص ١٣٧-١٨٠.

شعيب جمال محمد صالح : تقويم جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٤)، يونيو ٢٠٢٠، ص ص ٢٠٥-٢٥٢.

صباح الحاج محمد حامد : المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية " دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م"، مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (٢٠)، العدد (١)، مارس ٢٠١٩، ص ص ٣٣-٤٧.

طارق عبد الرؤوف عامر : التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري، الأردن، ٢٠٠٧.

عبد اللطيف صالح عيسى مريود : إدارة الأزمات التعليمية وانعكاساتها على واقع التعليم وإمكانية تطويره، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٤.

عبد العزيز بن شوق السلمي، إسماعيل خالد علي : تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح " فيروس كورونا المستجد نموذجًا COVID-19، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (١٢٤)، أغسطس ٢٠٢٠، ص ص ٢٥٣-٣٠٨.

عبير بنت فاروق حامد أكبر : السلوك القيادي في إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية " دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣)، الجزء (٣)، ٢٠١٢، ص ص ١٨١٩-١٨٦٥.

عطاف شفيق الزعبي : واقع ممارسة إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٦)، أكتوبر ٢٠١٩، ص ص ٧١٣-٧٤١.

علية محمد إسماعيل شرف : استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٩)، العدد (٣)، يوليو ٢٠١٣، ص ص ٣٥٧-٣٩٨.

عمار حسن صفر : معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت : دراسة استطلاعية تحليلية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص ٢١٠٤-٢٠٥٧، ٢٠٢٠.

فاطمة الزهراء سالم محمود : التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكرونا)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٥)، يوليو ٢٠٢٠، ص ص ١-٢٣.

فهد صالح قاسم مغربه، وآخرون : متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد (١)، العدد (٦)، سبتمبر ٢٠٢٠، ص ص ١-٣٠.

ماهر أحمد حسن محمد : التخطيط الاستراتيجي كمدخل لمواجهة الأزمات التربوية بالمؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٤)، العدد (١)، الجزء (٢)، يناير ٢٠٠٨، ص ص ٢٩٧-٣٧١.

مجموعة مؤلفين : حلول من الخبراء لتحديات يومية، ترجمة سلام الخطيب، مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الأعمال، العبيكان، الرياض، ٢٠١٢.

محمد الأصمعي محروس : تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٥)، يوليو ٢٠٢٠، ص ص ٤٦٣-٤٩٩.

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : معجم مختار الصحاح، ١٩٦٧.

محمد عبد الله المرعول : الأزمات مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض،٢٠١٤.

مشعل حسن حميد الحربي : معوقات التعليم عن بعد من وجهه نظر الدارسين بجامعه الملك عبد العزيز، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية،جامعة عين شمس ، العدد (١٧٥)، مايو ٢٠١٦، ص ص ٥٥-٨٠.

منى محمد حمد العشيوي : تصور مقترح للممارسة المهنية مع الأفراد في إدارة الأزمات التي تواجه طالبات الجامعة : دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيات الاجتماعيات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وأعضاء الهيئة التعليمية في قسم خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٩)، يونيو ٢٠١٨، ص ص ٩٩-١٩٤.

هند سيد أحمد علي الشوربجي : تفعيل وحدة إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٦.

هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح : فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، المجلد (٢)، العدد (٢)، يوليو ٢٠١٧، ص ص ٨٧-١٣٢.

وليد خضر الزند : تقويم برامج التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١.

Asta Valackiene : Theoretical Substation of the Model for Crisis Management in Organization, Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, Vol.(22), No.(1), 2011, pp.78-90.

Aytekin Isman&Others: The Evaluation of Students' Perceptions of Distance Education, The Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, Vol.(3), Issue.(3), Article (8), July 2004.

Brenezza Daparre Garcia : Crisis Leadership : The Roles University Presidents and Crisis Managers Play in Higher Education " A Case Study of the State University system of Florida, ph.D Dissertation, Florida International University, Miami, Florida, 2015.

David Monk : Using Data Mining for E. Learning Decision Making, Electronic Journal of E. Learning, Vol.(3), Issue(1), 2005, pp.41-54.

Hisham Mohammad Alsmadi, Ahmed Abdullah Al-Jarrah : The Impact of Distance Learning in the Education Economics Case Study of a Sample of Public and Private Universities in Jordan, Humanities and Social Sciences, Mu'tah University, Vol.(35), No.(2), 2020, pp.27-50.

Jesper Falkheimer& Mats Heide : Multicultural Crisis Communication " Towards a Social Constructionist Perspective", Journal of Contingencies& Crisis Management, Vol.(14), Issue (4) , December 2006, p. 181.

Kollie Ellen : Preparing for A Pandemic, School Planning and Management, Vol.(46), No.(4), Apr 2007, pp.19-21.

Ozana Ural : Attitudes of Graduate Students Toward Distance Education, Educational Technologies and Independent Learning, Turkish Online Journal of Distance Education- TOJDE, Vol.(8), No.(4), Article (3), October 2007.

Raven Padgett, Keeping cool in a crisis, Education Digest : Essential Readings Condensed for Quick Review, Vol.(71), No.(9), May 2006, pp.27-28.

Smith & Millers, S, M : Crisis Management Plans in Higher Education " Commonalities, Attributes and Perceived Effectiveness", PhD dissertation, Gallaudet University, Virginia, 2012.

The American Heritage Second College Dictionary, 1985.

UNESCO Regional Office for Education in Asia and the Pacific, Distance Learning Systems and Structures: Training Manual, Bankok, 1987.

Wei-Tsong Wang : Knowledge Management Adoption in Times of Crisis, Industrial Management and Data Systems, Vol.(109), No.(4), April 2009, pp.445-462.

World Health Organization (WHO) : Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee Regarding the Outbreak of Novel Coronavirus (2019-n Cov), 30 January 2020, https://www.who.int/news-room.

مواقع الإنترنت :

World Health Organization,
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases
(https://arabic.cnn.com/, 13/3/2020)
(https://www.bbc.com , 7/4/2020)
(https://www.bbc.com , 7/4/2020)
(https://www.france24.com, 21/3/2020)
(www.aljazeera.net/news, 30/4/2020)
(https://arabic.cnn.com, 25/3/2020)
(https://www.dw.com/, 7/4/2020)
(https://www.dw.com, 7/4/2020)
(https://blogs.worldbank.org/, 18/3/2020)
(https://blogs.worldbank.org/, 18/3/2020)
(https://www.skynewsarabia.com/middle-east, 15/3/2020(-
(https://www.albawabhnews.com,1/4/2020)
(https://www.almasryalyoum.com, 20/3/2020)
(https://www.dostor.org , 24/3/2020)
(https://www.youm7.com, 24/3/2020)
(https://www.albawabhnews.com, 13/3/2020)
(https://www.youm7.com/, 10/3/2020)
(https://ar.zenit.org , 26/3/2020)
(https://elgama3a.com, 10/3/2020)

(https://www.almasryalyoum.com, 21/3/2020)
(https://www.youm7.com , 24/3/2020)

ملحق (١)

قائمة بأسماء الكليات التي تم تطبيق الدراسة الميدانية فيها

الجامعة	جامعة الفيوم	جامعة أسيوط	جامعة الإسكندرية	جامعة القاهرة
الكلية	كلية التربية	كلية الطب	كلية التربية	كلية دار العلوم
	كلية الآداب	كلية الآثار	كلية الهندسة	كلية الآداب
	كلية الخدمة الاجتماعية	كلية السياحة والفنادق	كلية الطب البيطري	كلية التجارة
	كلية الهندسة	كلية التربية	كلية الزراعة	كلية الهندسة
	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية الدراسات العليا للتربية
	كلية الآثار	كلية دار العلوم	كلية التجارة	كلية الحقوق
	كلية التمريض	ــــــــــ	ــــــــــ	ــــــــــ

ملحق (٢) اسماء السادة المحكمين (*)[٥]

الاسم	الدرجة العلمية
أ.د/ إبراهيم عباس الزهيري	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة كلية التربية – جامعة حلوان.
أ.د/ أسامة محمود قرني	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة كلية التربية – جامعة بني سويف.
أ.د/ آمال ربيع كامل	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم كلية التربية – جامعة الفيوم
أ.د/ محمد فاروق عبد السميع	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية كلية التربية – جامعة الفيوم.
أ.د/ محمود أبو النور عبد الرسول	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية النوعية للدراسات العليا والبحوث– جامعة القاهرة.
أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفى	أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم كلية التربية – جامعة الفيوم.
د/ أحمد علي إبراهيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد كلية التربية – جامعة الفيوم.
د/ سميحة علي مخلوف	أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد كلية التربية – جامعة الفيوم.
د/ محمود عبد التواب فضل	أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المساعد كلية التربية – جامعة الأزهر.

[٥] (*) تم ترتيب اسماء المحكمين أبجديًا داخل كل درجة علمية.